

مصرف «سيليكون فالي» والتاريخ الذي لا ينتهي لا ينتهي 23

إفنائتينو الرجل الذي يحلم بإعادة بناء كرة القدم بعد إعادة انتخابه رئيسا للفيفا! 19

فيلم «إيمان» يتناول قمع المرأة ودوافع الإرهاب في الشرق الأوسط 14

وجهة نظر نقدية تتجاوز المألوف 13

5x5 في الشهر الوطني المصغر

## اغتالتهم قوات إسرائيلية على طريقة المافيا... الأردن يدين ويحذر من عواقب التصعيد

### استشهاد 4 فلسطينيين في جنين... ودعوات للسلطة لمقاطعة اجتماع شرم الشيخ



فلسطينيات خلال تشييع الشهداء في جنين أمس

**جنين - «القدس العربي»**  
**من سعيد أبو معلا:**

في وضوح النهار، وعلى طريقة عصابات المافيا، اغتالت قوات خاصة إسرائيلية أربعة فلسطينيين، وسقطت مدينة جنين، وذلك قبل اجتماع شرم الشيخ المقرر بعد غد الأحد للتهدة قبل حلول شهر رمضان المبارك.

وقالت وزارة الصحة الفلسطينية، في بيان صحافي، إن الشهداء هم: صالح بركات شريم (29 عاماً)، من كتائب القسام، ونضال أمين زيدان خازم (28 عاماً) من سرايا القدس، والطفل عمر محمد عوادين (16 عاماً)، ولؤي خليل الزغير (37 عاماً). كما أصيب 23 آخرون، بينهم 4 بجروح خطيرة.

وحسب شهود عيان وقيودها وتلفها مواطنون، فإن قوة خاصة من جيش الاحتلال تسلمت إلى وسط مدينة جنين، وتحديدا شارع أبو بكر المزحم، وأعدمت شابين مطلوبين لديها، بإطلاق الرصاص عليهما بشكل مباشر.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال استقدمت تعزيزات عسكرية إلى مدينة جنين ومخيمها، وبدأت بإطلاق الرصاص الحي صوب المواطنين ومنازلهم. ووفق الشهود، فإن القوات الخاصة أعدمت خازم من النقطه صفر، وبعد محاولة شريم الاشتباك مع عناصر القوة، قاموا بطارده من مسافة قريبة، وأطلقوا النار عليه، وعلى عشرات المواطنين الذين اكتظ بهم الشارع، فاستشهد أيضا الطفل عمر عوادين، حيث كان موجود في المكان.

وحاصر مئات الشبان الجنود الخاصة، وأطروها بالجمرة، الأمر الذي دفع القوات إلى إطلاق النار

### بمشاركة محققين أوروبيين... ووسط استنظار أمني

## استجواب حاكم مصرف لبنان بتهم فساد

**بيروت - «القدس العربي»**  
**من سعد الياس:**

مثل حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، أمس الخميس، أمام قاضي التحقيق الأول في بيروت، شربل أبو سمرا، كشاهد في تهم الاخلاس وتبييض أموال، بحضور محققين أوروبيين.

وحضر مع إحدى قاعات مجلس شورى الدولة في التي تمت في إحدى قاعات مجلس شورى الدولة في قصر العدل في بيروت، وجاءت خطوة حاكم المصرف المركزي استجابة لنصائح باهامية الحضور تقاديا لصور استنتاجات قضائية من أوروبا أو منظمات توفيق عبر الإنترنت. وتوافق حضوره مع انتشار أمني للجيش وحسب الأمن الداخلي في محيط قصر العدل، امتدادا حتى المحكمة العسكرية ومقر مخابرات الجيش في محيط

### بعد امتعاض تبون من أداء حكومته... وشمل حقيبتي التجارة والصناعة

## الجزائر: تعديل وزاري يطيح بالعمارة ويعيد عطف للخارجية

**الجزائر - «القدس العربي»:**

أصبح تعديل وزاري أجراه الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، أمس الخميس، بوزير الخارجية رطمان لعنصر، حيث عين مكانه أحمد عتاف، الذي سبق له تولي المنصب في سنوات التسعينيات.

ووجد تبون في التعديل الذي كان منتظرا منذ أيام، الثقة في رئيس الوزراء، أمين بن عبد الرحمن على رأس الحكومة، مع تغيير أسماء عدة وزارات هامة مثل المالية والصناعة والتجارة والخارجية.

وخلافا للتوقعات بأن يكون عمار بلاني، الأمين العام للخارجية، هو الوزير الجديد، عاد عتاف بعد أكثر من عشرين سنة من الابتعاد عن السبؤولة، وسبق أن أشتهر الرجل بقيادة الدبلوماسية الجزائرية في عز سنوات الأزمة

### أمريكا تشجع التواصل بين الرئيسين الأوكراني والصيني

## كيف ستسلم أربع طائرات «ميغ 29» من وارسو

**لندن - «القدس العربي» - وكالات:**

أعلن الرئيس البولندي أندريه دودا، أمس الخميس، أن بلاده ستسلم دفعة أولى من أربع مقاتلات قاذفة من طراز «ميغ 29»، إلى أوكرانيا، ما سيسهل أول عملية تسليم من هذا النوع من قبل دولة عضو في حلف شمال الأطلسي.

وقد طلبت كييف عدة مرات من حلفائها الغربيين تسليمها مقاتلات - قاذفات حديثة على أمل الحصول على مقاتلات «F 16» الأمريكية.

وقد طلبت كييف عدة مرات من حلفائها الغربيين تسليمها مقاتلات - قاذفات حديثة على أمل الحصول على مقاتلات «F 16» الأمريكية.

وقد طلبت كييف عدة مرات من حلفائها الغربيين تسليمها مقاتلات - قاذفات حديثة على أمل الحصول على مقاتلات «F 16» الأمريكية.

### بعد إعلان القاهرة أن «كل الخيارات مفتوحة»

## سد النهضة: إثيوبيا ترفض «تهديد» مصر

**القاهرة - «القدس العربي»:**

تواصل السجال بين إثيوبيا ومصر بخصوص قضية سد النهضة، فبعد حديث واعتبرت أنه «يتعين على الشركاء الدوليين لمصر، ومصر لتحت سيطرة الحكومة، وأثار ذلك مخاوف كبيرة، وسط تحذيرات من خطورة وقوع هذه المواد في أيدي مجموعات مسلحة في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة التي تعيشها ليبيا، خاصة في مناطق الجنوب الليبي، والتي تعتبر مناطق مفتوحة تنتشر فيها مجموعات المرتزقة.

### تحدثت عن 10 براميل وجدت قرب الحدود مع تشاد

## ليبيا: قوات حفتر تعلن العثور على يورانيوم «مفقود»

**طرابلس - «القدس العربي»**  
**من نسرين سليمان:**

قالت قوات شرق ليبيا، التابعة للواء المتقاعد خليفة حفتر، أمس الخميس، إنها عثرت على عشرة براميل من اليورانيوم، سبق أن أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أول أمس الأربعاء أنها مفقودة.

وأشار خالد المحجوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي، في بيان، إلى العثور على عشرة براميل من اليورانيوم المفقود قرب الحدود مع تشاد، إلا أن مقطع فيديو منفصلا أصدره أظهر عمال، يعملون بحصون 18 برميلا تم العثور عليها.

وقال إن الموقع كان مستودعا بالقرب من الحدود مع تشاد زارته الوكالة الدولية

## «رايتس ووتش» دعت لتعديل قانون يحرمها من النشاط بحرية

### خياران لجمعيات مصر الأهلية: العمل المستحيل أو الإغلاق

**القاهرة - «القدس العربي»:**

القانون بسرعة ليتسّم مع الحقوق التي يكفلها دستور مصر والتزاماتها الدولية، قال إنه «لا ينبغي إجبار الجمعيات التي سجلت نفسها كشركات محاماة أو كيانات أخرى قانونية، على التسجيل بموجب قانون 2019». ووفقا لأم كوك، نائب مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في «رايتس ووتش»، فإن السلطات تجبر الجمعيات على الاختيار بين العمل في ظل ظروف تجعل العمل المستقل مستحيلا، أو مواجهة الإغلاق الفوري.

وأضاف: «تقييد الجمعيات المستقلة وإسكانها بقضبان على فضاء المناقشات النقدية، وإعرقان الجهود الرامية إلى ضمان مساءلة الحكومة، وهو أمر يُضر بمصر».

وطالبت المنظمة، في بيانها، السلطات بإيقاف قمعها الطويل الأمد ضد الجمعيات المستقلة ووضع حد للتكتيكات التعسفية، بما في ذلك المضايقات من

السوداني اعتبر تحويل المدينة إلى محافظة «واجباً أخلاقياً»

العراق: الأكراد يستذكرون مجزرة حلبجة... ومطالبات بتعويض المتضررين



كرديّة تسير بين قبور ضحايا مجزرة حلبجة

المظلومين... يأتي ذلك في وقت أقام فيه إقليم كردستان، صباح أمس، وقفة حداد على ضحايا القصف الكيماوي الذي تعرضت له محافظة حلبجة قبل 35 عاماً، بحضور رئيس الإقليم نجيجرفان بارزاني.

وأقيمت الوقفة في شارع حلبجة، في مدينة أربيل، عاصمة كردستان، بحضور محافظها أوميد خوشناو، والديريين العموميين في المحافظة.

في العاصمة الاتحادية بغداد، تعهد رئيس الحكومة بـ«إنصاف» المدن المظلومة والحرومة، فيما اعتبر أن القرار الاتحادي بتحويل حلبجة إلى محافظة «واجب أخلاقي».

وقال السوداني في «تغريدة» له، «نستذكر اليوم واحدة من أبشع الجرائم ضد الإنسانية ألا وهي قاجعة حلبجة التي ارتكبتها النظام الديكتاتوري البائد» مؤكداً في الوقت ذاته إن «قرنا في مجلس الوزراء بالتصويت على مشروع القانون الذي يقضي بتحويل المدينة المضحية إلى محافظة هو واجب أخلاقي قبل أي شيء».

وأضاف: «سعى دوماً لإنصاف المدن المظلومة والحرومة وهذا من صلب أولويات حكومتنا».

ضحايا الظلم

كذلك، وجه رئيس الجمهورية، عبد اللطيف جمال رشيد، دعوة إلى حكوتي بغداد وأربيل بشأن حلبجة.

وقال في بيان رئاسي، إنه «في الذكرى (35) لمجزرة حلبجة الإجرامية أؤكد تعاطفي مع ضحايا الظلم الكبير الذي وقع على أبناء المدينة».

وأضاف: «ليطمن شهداء حلبجة، ولتلتئم كل الجراح، وسنبقى دائماً أوفياء لتلك التضحيات الزكية، حيث نؤكد استعدادنا لتقديم المساعدة إلى مدينة حلبجة الحبيبة» مؤكداً أن «مجزرة حلبجة وقصفها بالأسلحة الكيماوية تسببت في جراح خطيرة للإنسانية بأسرها، وقد نحتاج إلى وقت طويل حتى تلتئم تلك الجراح».

وزاد «بهذه المناسبة، أهنئ أبناء حلبجة الكرام في مناسبة إصدار الحكومة الاتحادية قراراً بتحويلها إلى محافظة، داعياً حكومة إقليم كردستان، وبرنامجنا الإقليمي، والهيئات السياسية، إلى «توحيد الجهود لتفكيك واستكمال الإجراءات القانونية لصحبة حلبجة وإعمار مدينتهم، مدينة الشهداء والنارة الإشعاعية الثقافية ومدينة العلماء والحكماء والعرفين الجازين في كردستان».

وشدد على ضرورة «الحكم النزيه والنقي، على ارتكاب هذه الجريمة السافرة، إلا أنه من وعدم منع الدوائر الرسمية من أداء واجبها في سبيل تقديم أفضل الخدمات إلى أهالي حلبجة».

وما زالت معاناة ضحايا جرائم النظام العراقي السابق وفضالعه حاضرة ولم تنته».

وأكد «انطلاقاً من كونه واجباً يقع على عاتقنا جميعاً، وبالأخص الحكومة الاتحادية والمجتمع المدني، فإن ذلك يتطلب دعماً ومساعدتنا، لتتمكن من تقديم كل ما يستحقه أهالي حلبجة الصامدين والمضحيين من خدمات وإعمار مدينتهم، مدينة الشهداء والنارة الإشعاعية الثقافية ومدينة العلماء والحكماء والعرفين الجازين في كردستان».

وشدد على ضرورة «الحكم النزيه والنقي، على ارتكاب هذه الجريمة السافرة، إلا أنه من وعدم منع الدوائر الرسمية من أداء واجبها في سبيل تقديم أفضل الخدمات إلى أهالي حلبجة».

أقرها قبل سنوات عديدة»، وكشف رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، عن بخته مع رئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، خلال زيارته الأخيرة إلى أربيل، سبل تعويض أهالي المدينة المتضررة، بفعل سياسات النظام السابق.

وأستدكر، حسب بيان صحفي، «بشكل إجلال وإكبار، وشهداء حلبجة الأبرار الذين أزهقت أرواحهم جزاء القصف الكيماوي، في أبشع جريمة يندى لها جبين الإنسانية، حيث سستظل ذكراهم خالدة مخلدة في ضمائر وجدان الشعب الكردستاني والبشرية جمعاء».

وقال: «بينما نحني هذه الذكري الأليمة، نتغن موقف الحكومة الاتحادية في إقرار حلبجة محافظة رسمية التي كان برلمان كردستان قد

يقضي بتفعيل كل الجهود كي لا تتكرر جريمة مماثلة في أي مكان آخر».

وقدم رئيس إقليم كردستان، شكره الحكومة الاتحادية، وكل الجهات المعنية في العراق وإقليم كردستان، على «إكمال إجراءات تحويل حلبجة إلى محافظة» مؤكداً أن «حلبجة والحلجيين بحاجة إلى المزيد من الخدمات من كل الجوانب، ويجب أن لا يكون هناك قصير في هذا، ويجب تعويضهم وفقاً لقرارات المحاكم والقانون».

كما أعرب عن أمله بـ«مستقبل أفضل للأجيال المقبلة، خصوصاً مع مواصلة العمل والجهد باصرار من أجل توحيد الصفوف والتلاحم الذي هو حامي المكاسب والحقوق الدستورية والكيان الاتحادي لإقليم كردستان».

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

استذكر الأكراد في العراق، أمس الخميس، مرور الذكرى السنوية الـ35 على حادثة قصف النظام السابق مدينة حلبجة في إقليم كردستان العراق بالأسلحة الكيماوي، الذي أسفر عن سقوط خمسة آلاف قتيل من أهالي المدينة والقرى التابعة لها، وفيما جدد المسؤولون الأكراد، مطالبهم للحكومة الاتحادية في بغداد، لإنصاف ذوي الضحايا، عذ رئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، القرار الاتحادي الأخير القاضي بتحويل المدينة إلى محافظة، «واجباً أخلاقياً»، فيما يعهد بإنصاف المدن «الحرومة والمظلومة» في عموم البلاد.

وتسبب القصف الكيماوي في الأشهر الأخيرة من الحرب الإبرانية - العراقية (1980-1988) بمقتل أكثر من 5 آلاف شخص من أهالي حلبجة، كما أصيب أكثر من 7 آلاف آخرين، ومات الآلاف من المدنيين في السنة التي تلت القصف نتيجة المضاعفات الصحية وبسبب الأمراض والعيوب الخلقية، وما يزال الكثير من الضحايا مفقودين، حسب تقارير.

ووجد زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، في ذكرى الحادثة، فرصة، لطالبة الحكومة الاتحادية في بغداد به البدء في عملية تعويض حلبجة».

وقال في «تغريدة» له عبر حسابه الرسمي في «تويتر»، إن «جريمة قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية من قبل أكثر الأنظمة وحشية في العصر الحديث سستبقى إلى الأبد في ذاكرتنا» معتبراً أن «من واجب الحكومة العراقية أن تبدأ عملية تعويض حلبجة».

المزيد من الخدمات

أما رئيس الإقليم، نجيجرفان بارزاني، فرأى أن المدينة وأهلها «في حاجة إلى المزيد من الخدمات» متفقاً مع زعيم الحزب الديمقراطي في أهمية الإسراع بتعويض ذوي الضحايا.

وقال، حسب بيان صحفي، إن «القصف الكيماوي لحلبجة وصمة خزي وعار على جباه المرمرين، وهو عالماً هوية وشأهد على مظلومية شعب كردستان، ففي دقائق معدودات سلبت هذه الجريمة الروح من أكثر من خمسة آلاف إنسان بريء ومن الطبيعة وكل شيء»، كما أصيب آلاف آخرون وتشردوا، لكن هذه الجريمة عجزت عن سلب شعب كردستان إرثه الحورية».

ورأى أن بإجاءة ذكرى هذه القاجعة، «يذكر شعب كردستان الأجيال السالفة وكل العالم بالتضحيات التي قدمها في سبيل الحرية، كما يضع العالم في مواجهة واجب أخلاقي وإنساني

قتلى بينهم عناصر في «الكردستاني» في حادث تحطم مروحية

فيما أكد مسؤول التواصل مع الإعلام الأجنبي في حكومة إقليم كردستان لوك غفوري، أن «خمسة أشخاص على الأقل قتلوا» مضيفاً أن «التحقيق لا يزال قائماً من قبل المسؤولين الأمنيين لتحديد لن تعود المروحية وأسباب الحادث».

وقال إن «بعض الركاب الذين قتلوا في الحادث هم عناصر في حزب العمال الكردستاني وفق التحقيق الأولي».

كذلك، كشف رئيس الحكومة المحلية لحافظة دهوك، علي نتر، عن «مروحية أخرى» كانت برفقة التي سقطت وتحطمت شمالي المحافظة.

وقال في مؤتمر صحفي إن «الركاب الذين كانوا يستقلون المروحية التي سقطت في جاكسي ينتمون إلى حزب العمال الكردستاني، وإن مروحية أخرى كانت برفقتها».

وأكد أن «كباب المروحية المحطمة جميعهم

قد قارقوا الحياة بعد سقوطها، مبيئاً أن «المروحية الثانية قد هربت، وكان أيضاً يستقلها عناصر من الحزب» فيما أشار إلى أنه «لا يمكن حالياً تحديد أي دولة قصدت الطائرة الهاربة» إلا بعد الانتهاء من التحقيقات التي شرعت بها الأجهزة الأمنية».

ويتنشط متمرّدو حزب العمال الكردستاني في مخيمات تدريب وقواعد خفية لهم في شمال العراق الذي يتعرض مراراً للقصف جراء هذا النزاع، حيث تشنّ أنقرة التي تقيم منذ 25 عاماً قواع عسكرية في شمال العراق، ضربات جوية وعمليات عسكرية مراراً ضدّ التنظيم.

نفت أنقرة من جهتها أن تكون المروحية تابعة لها، حسب بيان للقوات الأمنية التركية.

وأعلن «الكردستاني» في 10 شباط/فبراير «تعلقاً» لأعماله العسكرية في تركيا على إثر الزلزال المدمر الذي ضرب البلاد.

بغداد - «القدس العربي»:

قتل خمسة أشخاص على الأقل، نتيجة تحطم مروحية في منطقة ثانية في شمال العراق، كما أعلنت سلطة إقليم كردستان، أمس الخميس، مؤكدة أن من بين القتلى «عناصر في حزب العمال الكردستاني».

وردا على سؤال بشأن هذا الحادث الذي لم تعرف تفاصيله بعد، قال مصدر في حزب العمال الكردستاني، الذي تصفّه أنقرة وحلفاؤها الغربيون بـ«إرهابي»، لـ«فرانس برس»: إن التنظيم «يتحقق» في الموضوع دون أن يؤكد أو ينفي أن القتلى ينتمون للمجموعة أو لا.

وأعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان في بيان أن مروحية من طراز يوروكوبتر، «تحطمت ليل الأربعاء الخميس في منطقة دهوك، ما أدى إلى مقتل جميع ركابها».

إيرادات نبط إقليم كردستان للعام الماضي ستجول لبغداد

الموازنة العراقية، بموجب التشريع الحكومي المقترح بـ12.6 ٪، حوّل رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني.

وقال بارزاني لـ«الوطني» «لقد تم استغلال هذه التفضية (حصص الإقليم في الموازنة) بشكل غير عادل ضد إقليم كردستان في الماضي» مشيراً إلى «خلاف طويل الأمد حول نسبة اعتماد الإقليم، وبزلمان الإقليم، والهيئات السياسية، إلى «توحيد الجهود لتفكيك واستكمال الإجراءات القانونية لصحبة حلبجة وإعمار مدينتهم، مدينة الشهداء والنارة الإشعاعية الثقافية ومدينة العلماء والحكماء والعرفين الجازين في كردستان».

وشدد على ضرورة «الحكم النزيه والنقي، على ارتكاب هذه الجريمة السافرة، إلا أنه من وعدم منع الدوائر الرسمية من أداء واجبها في سبيل تقديم أفضل الخدمات إلى أهالي حلبجة».

أعلنت الحكومة العراقية، أمس الخميس، أنها ستستلم إيرادات النفط في كردستان عن العام الماضي.

وأكدت وكالة الأنباء العراقية نقلا عن هشام الركابي المستشار الإعلامي لرئيس الوزراء، قوله إن إيرادات النفط من إقليم كردستان عن النصف الأول من عام 2022 سيجرى تحويلها إلى حساب بنكي يخضع لرقابة الحكومة الاتحادية.

ويأتي ذلك بعد أيام من تأكيد وزارة المالية والإقتصاد لإقليم كردستان تحويل مبلغ 400 مليار دينار إلى حسابها المصرفي.

وقالت الوزارة في بيان، إنه: «في إطار الاتفاقية بين حكومة إقليم كردستان و الحكومة الاتحادية تم تحويل مبلغ 400 مليار دينار إلى الحساب المصرفي لوزارة المالية والإقتصاد لإقليم كردستان».

وتظهر هذه الخطوات انفراجة في الخلافات بين أربيل وبغداد.

ويُجمع المسؤولون الأكراد في كردستان على أهمية الإسراع في تشريع قانون النفط

بغداد - «القدس العربي»:

والغاز المعطّل منذ سنوات، بهدف وضع حلّ نهائي للخلافات، وتنظيم العلاقة المالية بين المركز والإقليم.

بإقل طالباني، زعيم حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني» شدد خلال مشاركته في منتدى السليمانية، أمس، على وجوب التوصل إلى حل في «السياسة النفطية مع الحكومة الاتحادية، لأن المشكلة تكمن في النفط ولا حل للمشاكل المالية دون وجود قانون للنفط يوزع الادوار بين الجهات المختلفة من التفتيق إلى الإنتاج، وصولاً للتسويق والتصدير وتم استلام الاموال وكيفية توزيعها».

ووفق وجهة نظره فإن ذلك الحل يكمن في «إيجاد صيغة حول ماذا تفصل بالنفط بعد استخراجها، ثمة اختلاف في وجهات النظر في الإقليم، شخصياً أنا لا أهتم من بيع النفط وأفضل من يبيعه بسعر أفضل».

كذلك، يقول زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، مسعود بارزاني، على الأجزاء «الإيجابية» التي أفضت إلى إقرار مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية 2023 حكومياً، في التوجع بتسريع قانون النفط والغاز، وتبلغ حصص إقليم كردستان من

تحذير من «تضخم» الإنفاق الحكومي في العراق... والمرتبات تستنزف الموازنة

تبتت سعراً غير متحفظ وهو 70 دولارا للبرميل وهو الأعلى بين الولايات النفطية».

وأكد الرسومي أن «انخفاض سعر بيع النفط العراقي بـدولار واحد عن السعر المقرر في شأنه أن يكون العجز صفرًا بحلول عام 2021، وفي ذلك الوقت كان العجز 14 ٪ من الموازنة ويعظم الديون الداخلية والخارجية، خاصة وأن العراق من دون كل الدول النفطية يفتقد إلى صندوق سيادي يمكن أن يكون مصداً في حالات انخفاض أسعار النفط إلى دون مستوياتها الطبيعية».

**ظاهرة «خطيرة»**

في السياق أيضاً، رأى محافظ البنك المركزي العراقي، علي العالقي، أن الاعتماد على البنك المركزي في تغطية العجز في الموازنة العراقية، «ظاهرة خطيرة جداً» منوها إلى أن العجز في الموازنة هذا العام يتجاوز 25 ٪، وهي مسألة كبيرة وخطيرة جداً، في وقت أعطت الحكومة في عام 2017 وعداً إلى صندوق النقد الدولي أن يكون العجز صفرًا بحلول عام 2021.

وذكر خلال مشاركته في منتدى السليمانية أمس، أن «الاعتماد على البنك المركزي في تغطية العجز في الموازنة العراقية، هو ضد السياسة النقدية» مشيراً إلى أن هذا الأمر يعني «في الحالة العراقية، أن الحكومة تسحب مرتين من الأعداد، موضحة أن الأولى: عندما تباديل الدولار بالدينار، والثانية هي سحب الدينار عبر الاقتراض» ما يؤدي إلى تضخم الكتلة النقدية والضغط على احتياطات

دولار) مما سيزيد فجوة العجز».

ويتناظر تعبير لييل الرسومي، الذي تحدث عن احتمالية رفع قيمة العجز في الموازنة الاتحادية، نتيجة اعتماد سعر غير متحفظ، لبرميل النفط (70 دولاراً) يعدّ الأعلى بين الولايات الخليفة.

وذكر في «توتية» له، أمس، إن «انخفاض سعر خام برنت إلى 73 دولاراً للبرميل بسبب انهيار بنكي (سيليكوم فالي وسيفنتشر) الأمريكي، مع عزز المخاوف بشأن المخاطر التي تواجهها البنوك الأخرى من الزيادات الحادة في أسعار الفائدة من جانب البنك المركزي الأمريكي خلال العام الماضي، والذي أدى إلى انخفاض الحاد في الطلب على الوقود الناجم عن تقليص حجم شركات التكنولوجيا على نطاق واسع، إلى جانب خفض موظفيها من نفقات السفر، إذ أن العديد من الشركات الناشئة في قطاع التكنولوجيا كان يُنظر إليها على أنها مستهدفة لحملة للنفط والغاز في المستقبل، فقد أدى انهيارها إلى انخفاض التوقعات المتعلقة بنمو الطلب على النفط مستقبلاً، وقد عزز من مخاوف تعثر بنك (كريدوي سويس) وهو ثاني أكبر بنك في سويسرا، المخاوف حيال اندلاع أزمة مالية عالمية جديدة كالتي حدث عامي 2007 - 2008 وهو ما انعكس سلبياً على الأسهم الأوروبية والأمريكية».

وأضاف: «إلى جانب تداعيات أزمة بنك (سيليكوم فالي) فإن أسعار النفط تتعرض لضغوط أيضاً، بسبب بوادر على الاقتصاد الصيني بوتيرة أضعف من المتوقع، بالرغم من رفع قيودها الصارمة المرتبطة بال جائحة فضلاً عن التصريحات الأمريكية باحتمال وضع سقف أعلى لسعر النفط السعودي وارتفاع المخزونات النفطية الأمريكية».

وسيكون لهذه التداعيات في أسعار النفط العالمية «تأثير واضح على الموازنة العراقية التي

بغداد - «القدس العربي»:

حلّ وزير التخطيط العراقي، محمد تميم، الحكومة والبرلمان السابقيين مسؤولية ما وصفه «تضخم» الإنفاق الحكومي في مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية 2023، الذي أقرته الحكومة مؤخراً، والذي يذهب أغلبية إلى تغطية مرتبات الموظفين والمقاعدين والمستفيدين من «الحماية الاجتماعية» مشيراً إلى إضافة نحو (14.4) مليار دولار، لتغطية تلك النفقات.

وذكر خلال جلسة حوارية شارك فيها على هامش أعمال «ملتقى السليمانية السابع» أمس، أن «تضخم الإنفاق الحكومي في مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية 2023 و2034 و2025، وكان آمناً خيارات محدودة وتحديات كبيرة، وابتدانا بقضية إعداد الموازنة بالذهاب باتجاه تحديد ما هي الأولويات وفق البرنامج الحكومي بشكل واقعي».

إعادة نظر

وأضاف: «عندما ذهبنا إلى الإنفاق، وجدنا أن الإنفاق قد تضخم بشكل كبير يقابله محدودية في الموارد، وهذا الأمر يفرض على إعادة النظر في أبواب الإنفاق وضرورة تحديد هذه الأبواب بشكل يتسجم مع توجهات الحكومة».

ولفت إلى أن «مبلغ العجز، حوالي 60 ترليون دينار (أكثر من 41 مليار دولار) وجزء من هذا العجز، هو عجز ورتي» فيما أشار إلى إضافة «في هذه الموازنة، 21 ترليون دينار للرواتب، وهذا قرار ليس حكومياً بل قرار البرلمان السابق والحكومتين السابقتين، إضافة إلى قانون الدعم الطارئ لتثبيت المقاعدين».

وبيّن أنه «كل هبوط في سعر النفط بمقدار دولار واحد يكلف الإيرادات 1.5 ترليون دينار (نحو مليار دولار) لافتاً إلى أن «هبوط سعر النفط إلى معدل الـ60 دولاراً يعني خسارة إيرادات بمقدار 15 ترليون دينار (10 مليارات

العراق يعدد 45 يوماً لتسوية أوضاع العمال الأجانب

بغداد - «القدس العربي»:

حدد وزير العمل والشؤون الاجتماعية في العراق، أحمد الأسدي، أمس الخميس، 45 يوماً لتسوية أوضاع العمالة الأجنبية.

وقال في لقاء مع هامش ملتقى السليمانية الدولي السابع، إن «الدولة والحكومة مهيأة لتوفير فرص عمل لوطنياها سواء في القطاع العام أو الخاص» لافتاً إلى أن «وزارة العمل معنية بتوفير فرص عمل في القطاع الخاص وكذلك من خلال تفعيل مراكز التدريب والتواصل مع الشركات».

وأضاف أن «الدولة تتكفل بتوفير الحد الأدنى من معيشة المواطن إذا عجزت عن توفير فرص العمل» مبيناً أن «الدولة تمنح راتب الحماية الاجتماعية لمن ليس له أي مورد مسادي وغير القادرين عن العمل من العاجزين والأرامل».

وتابع: «حصلنا على موافقة مجلس الوزراء لإصدار قرار لتسوية أوضاع العمال العرب والأجانب الموجودين في البلاد بشكل غير قانوني» مؤكداً منح «مهلة 45 يوماً لتسوية أوضاع العمالة الأجنبية والحصول على تصريح من وزارتي العمل والداخلية»، وأكد «إصدار قراراً بتحديد نسبة تشغيل العمالة في المشاريع الاستثمارية والشركات بواقع 30 ٪ من العمالة الأجنبية بقايلها 70 ٪ من العمالة الوطنية» مؤكداً أن «بعد 45 يوماً، لجان مشتركة من العمل والداخلية تقوم بحملات تفتيش على جميع الشركات والمحال والمطاعم والفنادق وغيرها من مواقع العمل، لتلجأه مدى الالتزام بقرارات تشغيل العمالة الوطنية والأجنبية».



## الأسد يشترط انسحاب القوات التركية قبل لقاء اردوغان خلافات بين أنقرة ودمشق... ما أسباب تعثر انعقاد اجتماع موسكو الرباعي؟



يو تين لدى لقاءه الأسد في موسكو

أنطاكية - دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد ووائل عصام:

يبدو أن حجم الخلافات بين النظام السوري وتركيا قد حوّل دون انعقاد اجتماع موسكو الرباعي الذي كان مقرراً انعقاده يومي 15-16 آذار/مارس الحالي، على مستوى نواب كل من روسيا وتركيا وإيران والنظام السوري، ونقلت وكالة «رويترز» أمس الخميس، عن مصدر في وزارة الخارجية التركية أن الاجتماع أرجئ لوقت لم يتحدد بعد.

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو قد أكد الأسبوع الماضي أن نواب وزراء خارجية الدول الأربع سيجتمعون هذا الأسبوع في موسكو قبل محادثات مقررة بين وزراء الخارجية في وقت لاحق بهدف حل الأزمة في سوريا، وهو ما نفتحه مصادر سورية موالية، حيث تحدثت صحيفة «الوطن» السورية، أن «دمشق لن تشارك في الاجتماع قبل الحصول على ردود من الجانب التركي على شروطها المتعلقة بجدولة الانسحاب العسكري التركي من الشمال السوري».

أسباب تأجيل اجتماع موسكو

وحول أسباب تأجيل اجتماع موسكو الرباعي، يقول الخبير بالشأن الروسي بسام البني، من المفترض أن يؤسس الاجتماع الرباعي إلى لقاء على مستوى وزراء الخارجية يهدف للقاء بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وبشار الأسد، ويضيف لـ«القدس العربي»: أن الخلافات بين أنقرة ودمشق، وإصرار الأخيرة على جدولة الانسحاب العسكري التركي من الشمال السوري قبل أو خلال الاجتماع، ورفض أنقرة لهذا الطلب، قد أجل انعقاد هذا الاجتماع، رغم سعي موسكو الحديث لتقريب وجهات النظر.

والأربعاء، قال رئيس النظام السوري بشار الأسد، من موسكو، في لقاء رسمي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، إنه مع الحوار مع تركيا إذا كان من أجل تحقيق صلحة الشعب السوري ووحدة الأراضي السورية، مضيفاً يجب أن تكون للقاءات نتائج واضحة ومحددة وعلى رأسها الاستمرار بمكافحة الإرهاب وخروج القوات التركية، وإعلان الأسد، تمسكه بجدول أعمال واضح، مؤكداً على بند الانسحاب التركي من الأراضي السورية، وقال إن شرط عقد لقاء مع

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، انسحاب القوات التركية، وأن «أولوية أردوغان هي الانتخابات ولا شيء آخر، أما بالنسبة لسوريا فالأولوية هي للانسحاب واستعادة السيادة، وإذا كان موضوع الانسحاب من سوريا سيحقق لأردوغان الفوز في الانتخابات فليس لدينا مشكلة»، وحول موعد اللقاء، قال بشار الأسد: إذا استوفيت الشروط فلا موعد محدد للقاء أردوغان، قد يكون اليوم أو غداً، التوقيت ليس مشكلة، وما يحدث الآن من خلل أمني سببته السياسات التركية وتحديداً سياسة أردوغان.

وأعلن المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، أنه يجب إجراء سلسلة من المحادثات قبل عقد لقاء بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس النظام في سوريا بشار الأسد، وفي رده على أسئلة الصحافيين في العاصمة الروسية موسكو، الخميس، حول إمكانية عقد لقاء بين أردوغان والأسد، قال بيسكوف أن انعقاد مثل هذا اللقاء يجب أن يتحقق بعد إجراء سلسلة من الاتصالات التنسيقية، مؤكداً إجراء اتصالات، في هذا الاتجاه، وأوضح أن اللقاء عقد الأربعاء بين الرئيس فلاديمير بوتين، والأسد في موسكو،

وتناول تحسين العلاقات بين تركيا وسوريا، وحسب البني، فإن روسيا تدعم مسار التطبيع بين أنقرة ودمشق، نظراً لأهمية وفوائد هذا المسار على سوريا وتركيا وروسيا بطبيعة الحال، لأن الانتقال بالعلاقات السورية-التركية إلى علاقات حسن جوار، سئوذي إلى تخفيف العبء الاقتصادي عن موسكو ودمشق، فضلاً عن الفائدة السياسية حيث تشهد حالة من الاتفاق بين موسكو وأنقرة ودمشق على رفض الوجود العسكري التركي في سوريا.

يُعد الاجتماع قريباً، بعد حلحلة بعض القضايا العالقة، ويقول «مقابل طلب دمشق من أنقرة سحب قواتها من سوريا أو جدولتها وجودها العسكري على الأقل، فإن تركيا تربط ذلك بالحل السياسي الشامل على أساس قرار مجلس الأمن رقم 2254». وتحدث البني عن حاجة روسية لعقد مثل هذا الاجتماعات، وخاصة بعد نجاح الصين في التوصل إلى اتفاق بين السعودية وإيران، ويقول: «تطبيع العلاقات بين أنقرة ودمشق وبوساطة روسية، يعني نجاحاً دبلوماسياً روسياً،

وصفة للولايات المتحدة الأمريكية وسياساتها في هذه المنطقة». وكان رئيس النظام السوري بشار الأسد، قد رحب بأي مقترحات من روسيا لإقامة قواعد عسكرية جديدة أو زيادة عدد قواتها في سوريا، معتبراً أن «الوجود العسكري الروسي في بلاده لا يتعين أن يكون مؤقتاً، بحسب وكالة الإعلام الروسية، وشملت زيارة رأس النظام السوري بشار الأسد، إلى موسكو بحث عودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، وتطبيع العلاقات بين السعودية وإيران بوساطة صينية التي اعتبر أنها «مفاجأة رائعة».

وحول العلاقات السورية-الإيرانية، قال بشار الأسد في مقابلة على قناة «روسيا اليوم» إن ملف العلاقة السورية الإيرانية لم يعد يتأثر مع سوريا، وهناك وفاق بين سوريا وإيران عمره أربعة عقود، وهذا الموضوع لم يعد مشكلة في المساحة العربية، مؤكداً أن التوافق السعودي-الإيراني لا بد أن ينعكس إيجاباً على المنطقة بشكل عام، وعلى سوريا، وكشف بشار الأسد عن زيارته إلى موسكو، أنت لتضع تصورات مشتركة جديدة بين روسيا وسوريا تجاه هذا العالم الجديد، كما ناقشت الملفات الاقتصادية.

حراك عربي

وحول المبادرة العربية للحل في سوريا، قال رأس النظام السوري: هناك حراك عربي من خلال طرح الأفكار، ونحن بانتظار أي خطط تنفيذية أخرى لهذه الأفكار حول موضوع الأزمة السورية، لم تقطع العلاقات يوماً مع الدول العربية، قطع العلاقات ليس مبدأ صحيحاً في السياسة، وأضاف: عضوية سوريا مجمدة في الجامعة العربية، ولا بد من إلغاء التجميد في إطار قمة عربية، ثم تشاركت، والهدف هو العمل العربي المشترك، وليس القفة في حد ذاتها.

وإزاء ملف إعادة الإعمار قال: تقديرات إعمار سوريا كانت تقوّل 400 مليار دولار وهو رقم تقريبي وقد يكون أكثر من ذلك باعتبار أن هناك مناطق خارج سيطرة الدولة، والرقم المفترض لتجاوز تداعيات الزلزال هو 50 مليار دولار وهو أيضاً رقم تقاضي وفصل البنتي المدمر لم يتكلم، وفي مقابلة أجرتها وكالة «توفوسمي» مع بشار الأسد، يوم أمس الخميس، وصف بشار الرئيس القريب من الحدود الأردنية والعراقية، شرقي حمص، بأنه مديح أمريكي يفضّ ألف الإرهابيين وعائلاتهم، وأن منطقة التنف «معسكر إرهابي كامل».

### «رزمة» عابرة للهويات و«شهية مفتوحة»

## الأردن: 41 مقعداً للأحزاب... من سيحصل عليها؟

محمد الحلايقة، وهو يسال: أين العدالة والإنصاف في تخصيص 41 مقعداً دفعة واحدة لأحزاب سياسية يقال إن عدد المسجلين من أعضائها لا يزيد عن 13 ألف عضو؟ سأل الحلايقة أيضاً: حتى لو افترضنا في ظل العزوف الاجتماعي عن العمل الحزبي بأن عدد المسجلين في الهيئة المستقلة السؤولة قد يصل قبل الانتخابات إلى 30 ألفاً من المواطنين.. هل منح هؤلاء 41 مقعداً مسألة منصفة؟

إجابة منطقية

التي أصبحت لغزاً يحير الأردنيين، رغم أن عدد المقاعد يقل قليلاً عن ثلث أعضاء المجلس المفترض. ما لا يقوله إلا يزيد عن 13 ألف عضو؟ سأل الحلايقة أيضاً: حتى لو افترضنا في ظل العزوف الاجتماعي عن العمل الحزبي بأن عدد المسجلين في الهيئة المستقلة السؤولة قد يصل قبل الانتخابات إلى 30 ألفاً من المواطنين.. هل منح هؤلاء 41 مقعداً مسألة منصفة؟

بمعنى أن كل السيناريوهات والاحتمالات واردة، فقد يمثل حزب الإخوان المسلمين في قائمة الأحزاب أحد أبناء العشائر، وقد يمثل مسيحي في حزب متبع أبناء المخيمات. قيمة فكرة مقاعد الأحزاب الأساسية أنها عابرة للهويات الفرعية والمناطقية، وأن التحالفات من أجل الحصول على تلك المقاعد تخلط كل المكونات وتجهز على التعبيرات التي تنتمي للماضي، وتضع الجميع بعضهم مع بعض في منطقة حمزة مقاعد واحدة. تلك على الأرجح جزء من الألفاظ التي يلح لها مخضرم مثل القاضي في الإشارة إلى إحدى مؤشرات العبقريّة، فالخلط المقصود يعني عزل كتلة وإزاحة من المقاعد تقرب من ثلثها في المجلس المقبل عن سياقات التمثيل الكلاسيكية القديمة ووضعها في ثوب حزبي فقط يقلص من حضور التعبير الجسدي والمناطقية والعشائري والمكوناتي.

في إطار الدمج الوطني المطلوب، عملياً، عزل نحو ثلث أو أقل بقليل من مقاعد البرلمان المقبل في التعبير الحزبي البرامجي هو خطوة تحديتية مهمة وبامتياز بصرف النظر عن كل الشكوك التي تحيط بمسألة الضمانات، فمن سيحظى بتلك المقاعد بصرف النظر عن هويته الحزبية سيكون امتثانه الأساسي للحزب، والحزب الذي سيحصل على مقاعد أكثر يفترض أن لديه برنامجاً اقنع عبره الناخبين بصرف النظر عن هوياتهم السياسية والمكوناتية.

شيطان التفاصيل

مسبقاً بناء الفرضية التي تقول بأن حزب الجبهة الإسلامي بالضرورة واحد من خمسة أحزاب أساسية هي الأكبر، ستتقاسم رزمة المقاعد الحزبية، وفي أفضل أصناف الحسابات، يمكن التحدث مبكراً عما بين ثلاثة إلى سبعة أحزاب من القديمة والجديد ستضع في جوبها تلك المقاعد، أما حجم وعدد المقاعد لكل حزب فهما مرتبطان بناخ الزهاة أو لا، وبقدرات الأحزاب الجديدة على منافسة الإسلاميين أو التفوق عليهم ثانياً.

الرهان الواضح في الحسابات المبكرة جداً والقابلة للتغير لاحقاً يشير إلى أن خمسة أحزاب، ما لم تحصل مفاجآت، ستضع في جيبيها الحصّة الأكبر من الـ 41 مقعداً ويعدّل يتراوح من بين 6-10 مقاعد لكل منها، وليس سراً أن الحديث هنا عن حزب جديد للعمل الإسلامي، ثم حزب الليثاق، ولاحقاً حزب إرادة، ثم حزبي الاجتماعي الديمقراطي والائتلاف الوطني، على أن تبقى الحصص مقاعد أقل لحزبين آخرين أو ثلاثة، طبعاً، تلك مجرد تكهنات مبكرة، لكن الشهية للحصول على تلك المقاعد مفتوحة عند الإسلاميين وغيرهم، وهي جوهر التنافس الآن، ومن ثم جوهر المنظومة.

## قوات «اليونيفيل» «لم تلاحظ» عبور أي شخص من الجنوب اللبناني وزير إسرائيلي يتوعد بالرد في «الوقت المناسب» على هجوم «متسلل من لبنان» داخل فلسطين

## كتلة «الوفاء للمقاومة» تأمل تطوير الاتفاق السعودي-الإيراني لقاء البابا فرنسيس وميقاتي يشدّد على دور لبنان كرسالة وعلى أهمية انتخاب رئيس

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

لقاء مميز جمع البابا فرنسيس برئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تم في خلاله التأكيد على دور لبنان كرسالة في المنطقة وفي ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية، وفاق بيان المكتب الاعلامي للرئيس ميقاتي «أن قداسة البابا فرنسيس جدد ايمانه الراسخ بالرسالة التي يؤذيها لبنان من خلال التعددية الثقافية والدينية التي تميزه وتجعله فريداً في المنطقة، وشدّد على «ضرورة التكايف بين المسؤولين اللبنانيين للخروج من الازمات التي يواجهها لبنان وانتخاب رئيس جديد للبلاد».

نصف ساعة قادلي بتصريح جاء فيه «كان لقااتي مع قداسة البابا مميّزا، لما يعكس من قامة روحية سامية طالما عبر عن محبته للبنان ولرسالة الميرة في الشرق كملتقى للأديان والثقافات والتلاقي بين مختلف العائلات الروحية، وقد أعربت لقداسته عن قناعتني بأن رسالة لبنان على مر تاريخه، تنتشر اليوم في كل أرجاء العالم العربي، والنحدي الاساسي المائل أمامنا هو المحافظة على هذه الرسالة وترسيخها وتعزيز قيم السلام والأخوة، وإن الأخوة الفاضلة لكانت لبنا من خلال الاتصالات التي يؤذيها لبنان من خلال التعددية الثقافية والدينية التي تميزه وتجعله فريداً في المنطقة، كما

شدد قداسته على ضرورة التكايف بين المسؤولين اللبنانيين للخروج من الازمات التي يواجهها لبنان وانتخاب رئيس جديد للبلاد». وختم وجيت دعوة لقداسة البابا لزيارة لبنان، كونها تمثل بارقة أمل للمسلمين والمسيحيين في لبنان على حد سواء، والبابا في مناسبة لزيارته.

وكان الرئيس ميقاتي وصل إلى الفاتيكان يرافقه سفير لبنان لدى الكرسي الرسولي فريد السافير والمستشار الدبلوماسي لرئيس الحكومة السفير بطرس عسكازر وبعد مراسم الاستقبال الرسمية، استقبل البابا الرئيس ميقاتي في مكتبه، وبعد انتهاء الخلوة، تم تبادل الهدايا التذكارية بين البابا والرئيس ميقاتي، وعقب اجتماعه بالبابا أجرى الرئيس الحكومة محادثات مع أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بييترو باروليني ووزير الخارجية الكاردينال بول غلاغير وجرى عرض للوضع اللبناني من جوانبه كافة، وأكد ميقاتي على أهمية مساعدة الفاتيكان لدى المجتمع الدولي لإتمام انتخابات رئاسة الجمهورية.

تجدد الإشارة إلى أن حملة سبقت زيارة ميقاتي إلى الفاتيكان استحضرت اتهامات سابقة له بالإثراء غير المشروع ويتحقق مكاسب غير مشروعة، وردت أوساط حكومية على هذه الحملة، ورات فيها تعبيراً عن «حق سياسي من الزيارة البارزة إلى الفاتيكان ومحاولة بائسة من المنصرين من الزيارة من يرمون الدفاع عن حقوق المسيحيين لتحويل الأنظار عن الزيارة التي تتصحب أهمية قصوى ومضمونا وتوقيتاً»، وقالت الأوساط الحكومية إن المزمع الاعلامية المتجددة ضد رئيس الحكومة لا تتعدى كونها تغييراً سياسياً واطعياً وتزويراً فاضحاً، تتزامن مع تجديد حملة الأيتزاز المضطربة ضد رئيس الحكومة وعائلته، مشددة على أن الرد على كل هذه الحملات هو في القضاء الذي يبقى المذل



البابا لدى اجتماعه مع ميقاتي أمس

بيروت - وكالات: بينما أعلنت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) أمس الخميس أن وحداتها «لم تلاحظ» عبور أي شخص للحدود الجنوبية إلى إسرائيل، غداة إعلان الأخيرة قتلها «إرهابياً» يُشبهه بتسلله من لبنان، توّعد وزير «الدفاع» الإسرائيلي يواف غالانت، أمس الخميس، بالرد في «الوقت المناسب» على الجهة التي تقف خلف تفجير عبوة ناسفة شمالي إسرائيل الاثني الماضي.

خلال زيارة للحدود الشمالية مع لبنان، قال غالانت: «من نفذ هذا الهجوم سيندم على قيامه بهجوم على مواطني إسرائيل، سنجد الوقت المناسب والطريق الصحيح ونضربه»، بحسب هيئة البث الإسرائيلية الرسمية. وإربعاء، أعلن الجيش «إصابة» إسرائيلي بجروح خطيرة، الاثنين، بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من لبنان عام 2000، ويتحدّث لبنان على بعض المناطق التي يمر بها في ظل استمرار احتلال إسرائيل لأرض لبنانية. وحث رئيس بعثة «اليونيفيل» اللواء أورلندو لشارو الطرفين اللبناني والإسرائيلي على ضبط النفس والحفاظ على الاستقرار واستخدام آليات اليونيفيل للتيسيق والارتباط لتجنب سوء الفهم وتقليل التوترات.

صحافة  
عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

تساءل جون شوارتز، في موقع «انترسيبت» عن مصير مهندسي الحرب على العراق، التي حضرت ذكراها العشرون في الأيام الماضية، وفي المحصلة قال إنهم «بحير، وشكرا على السؤال».

ففي آذار/مارس 2003 شنت الولايات المتحدة وحلفاؤها عملية «الحرية للعراق»، والتي أشار إليها المتحدث الإعلامي باسم الرئيس جورج دبليو بوش، أري فليشر، بالخط، ومرتين، بأنها «عملية تحرير العراق». ولم يكن هذا هو اسمها الرسمي، وكان سيؤدي لإخضرار مؤسف لها. ولم يدفع الرجال والنساء الذي شنوا هذه الحرب الإجرامية الثمن لسا قاموا به قبل عقدين. وعلى العكس، فقد أغدقت عليهم الأموال والترفيعات.

هناك طريقتان للنظر إلى هذه الحادثة: الأولى أنها كانت وظيفة لاتخاذ القرار الصائب للسياسيين الأمريكيين وإخبار الحقيقة من قبل الصحافيين. وكان هذا يعني أن النظام عانى من عطل مرة بعد الأخرى، وأنه قام بترفيف الأشخاص الخطأ، والذين أتتوا فشلا ذريعا.

الطريقة الثانية، هي أن وظيفة هؤلاء الأشخاص كانت شن حرب لتوسيع تأثير الإمبراطورية الأمريكية ومصالح شركات الأسلحة والنفط، ومن دون الالتفات لقول الحقيقة، واختيار ما هو اصحح للامريكيين. وهذا يعني أنهم كانوا مؤهلين بشكل جيد، ولم يخاطب النظام مرة بعد الأخرى، بل فعل الصواب بترفيعهم.

وقال الكاتب إن قائمته لا تضم أي شيء عن العراقيين، لأن الصحافة الأمريكية لا تلتفت لحياة الأجانب، وهذا بسبب أننا لا نعرف عدد العراقيين الذين ماتوا في هذه الحرب، فهناك أرقام عدة تتراوح ما بين 151.000 إلى مليون ضحية. كل هذا لاكتشاف أن العراق لم يكن لديه أسلحة دمار شامل، ولم تخصص أمريكا حتى دولارا واحدا لمعرفة عدد القتلى العراقيين.

بوش زعيم العصابة

إذا بدأنا بزعم العصابة التي قادت الحرب، وهو الرئيس جورج دبليو بوش، فهو، إلى جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أكبر مجرمين في القرن الحادي والعشرين، وفي عالم أفضل، كانا سيستشاركان نزيهة واحدة. أما في عالمنا هذا، فيوش منتسغل في الابتلاع كميات كبيرة من المال لقاء محاضراته التي يتلقى على كل ساعة منها 100.000 دولار.

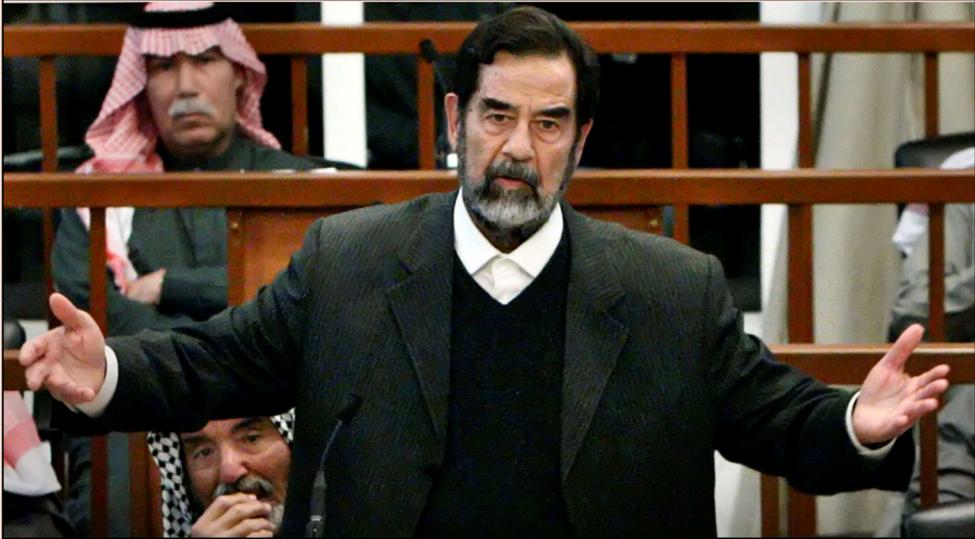
وشجب، قبل فترة، «قرآن رجل واحد شن حربا غير مبررة و غزواً قطعياً للعراق»، ليصح نفسه ويقول: «أعني أوكرانيا»، وضحك هو وجمهوره. لأن هذا مضحك. وهو على علاقة مع عائلة كلينتون وأوباما، ويقضي معظم وقته في الرسم. الثاني، هو ديك تشيني، نائب الرئيس

الذي أطلق، خلال التحضيرات للحرب، أكبر كذبة عن العراق. وفي خطاب القاها في آب/أغسطس 2002، زعم أن صهر الرئيس صدام، حسين كامل، الذي انشق في عام 1995، كشف عن خطط صدام لتصنيع الأسلحة النووية مرة ثانية. وفي الواقع، أكد كامل أن العراق ليست لديه أسلحة غير تقليدية، ومن أي نوع. ولم يكن هذا سرا، فقد تحدثت كامل علنا، في لقاء مع شبكة «سي إن إن»، وكلامه متوفر برابط على الإنترنت.

منذ مغادرته البيت الأبيض، قضى تشيني وقته في الصيد، وصادق على ترشيح دونالد ترامب للرئاسة عام 2016، ولم يعاقب على جرائم التعذيب، ومع أنه عاش على قلب اصطفاي خارجي كان يضخ الدم لشرايينه، إلا أنه في صحة جيدة.

في حالة دونالد رمسفيلد، فقد تساءل، في ليلة 11/9، والبنطافون لا يزال يحترق، إن كانت الولايات المتحدة تستطيع ضرب العراق الآن. مات رامسفيلد في 2021، ولكنه قضى وقتا متعا في بيته الصفي في خليج تشيسايبك في ميرلاند، وأطلق على مزرعة رامسفيلد اسم «بيت البؤس» حسب صحيفة «نيويورك تايمز». فقد كان يملكه مرة رجل عُرف بسبعته السيئة، واسمه إدوارد كوفي، كانت مهمته

«انترسيبت»: عشرون عاما على غزو العراق  
... هذه آخر أخبار «العصابة الأمريكية» التي هندستها



صدام حسين

الدمار الشامل. فقد أجبر خوسيه بيسناني، رئيس منظمة مراقبة تاريخية بين مالك البيت القديم ورمسفيلد، ويمنك بيسناني أنه أراد تنظيم عملية تقتيش، والتأكد من امتلاك العراق للأسلحة الكيميائية. وكان بولتون يخشى من فضح المنظمة المكتبة، وأن العراق ليس لديه أسلحة غير تقليدية. وهذا بولتون أولاد بيسناني، وكوفي بولتون على جهوده بتسليمه مستشارا للأمن القومي لترامب. وعانى من بعض الضغوط، وبخاصة أن ترامب لم يكن يفرق بينه ووزير خارجيته، ويناديه أحيانا «مايك بولتون».

وضمن عصابة حرب العراق، لا بد من ذكر كوندوليزا رايس، مستشارة الأمن القومي التي شرحت، في كانون الثاني/يناير 2003، سبب غزو أمريكا للعراق حتى في ظل الغموض: «لا نريد أن يتحول الدليل القاطع إلى غمامة فظنة». وقرر معهد هوفر المرموق في جامعة ستانفورد تعييبها مبررة له، لأنها الشخص التي أرادها لكي تشغل المنصب، ونظراً لالتزامها بمبادئ المعهد ومهمته الأساسية في ضمان الأمن والازدهار والحرية». ويلحق الكاتب ساخرا أن هذا الألاف من العراقيين لم يكونوا حاضرين للتلقيق على منادى البيان.

وبين التهمين بجرمة حرب العراق، ديفيد فرام، كاتب

مقاومة تاريخية بين مالك البيت القديم ورمسفيلد، ويمنك بيسناني أنه أراد تنظيم عملية تقتيش، والتأكد من امتلاك العراق للأسلحة الكيميائية. وكان بولتون يخشى من فضح المنظمة المكتبة، وأن العراق ليس لديه أسلحة غير تقليدية. وهذا بولتون أولاد بيسناني، وكوفي بولتون على جهوده بتسليمه مستشارا للأمن القومي لترامب. وعانى من بعض الضغوط، وبخاصة أن ترامب لم يكن يفرق بينه ووزير خارجيته، ويناديه أحيانا «مايك بولتون».

وضمن عصابة حرب العراق، لا بد من ذكر كوندوليزا رايس، مستشارة الأمن القومي التي شرحت، في كانون الثاني/يناير 2003، سبب غزو أمريكا للعراق حتى في ظل الغموض: «لا نريد أن يتحول الدليل القاطع إلى غمامة فظنة». وقرر معهد هوفر المرموق في جامعة ستانفورد تعييبها مبررة له، لأنها الشخص التي أرادها لكي تشغل المنصب، ونظراً لالتزامها بمبادئ المعهد ومهمته الأساسية في ضمان الأمن والازدهار والحرية». ويلحق الكاتب ساخرا أن هذا الألاف من العراقيين لم يكونوا حاضرين للتلقيق على منادى البيان.

وبين التهمين بجرمة حرب العراق، ديفيد فرام، كاتب

«بيت البؤس»

ومات باول عام 2012، ولكنه قضى حياته ما بعد السياسة نريا، وظل يجيب على من يسأله حول خطابه في الأمم المتحدة بأنه تعرض للتضليل من أفراد لم يسلمهم. ولعب جون بولتون، مساعد وزير الخارجية في حينه، دورا مركزيا في قرار بوش واكاذيب ادارته بشأن أسلحة

«التايمز»: صدام حسين أخير «إف بي آي» أنه لم يكن يثق في بن لادن ولا تنظيمه

أن جيشه لن يصمد سوى عدة أيام حالة غزت أمريكا العراق، ولكنه توقع حرب ترمد لعدة سنين وأدت لقتل 4.700 جندي أمريكي إلى جانب نصف مليون عراقي. وقال بيرو إلى صدام بن لادن «كانت أسلحة أوسكو كحضية في زمننا وهو مسؤول عن انفضح المجازر في التاريخ، ولكنه أخبرني في الجانب الآخر عن صعوبة حكم العراق وأنا مستكشفا هذا بعد أسلحة». وبعد مقابلة صدام والتحقيق معه، تم ترقيع بيرو في صفوف «إف بي آي» قبل أن يستقيل في تموز/يوليو، ويكتب كتابا عن لقاءاته مع الزعيم العراقي أدم في كانون الأول/ديسمبر 2006.

كان أكبر ما يخشاه صدام لو اكتشفت إيران أنه ضعيف وأن العراق غير محصن، فعدنها لن ينجعهم أي شيء من غزوه والاستيلاء على جنوب العراق، ولهذا كان هدفه هو منع إيران. واعترف صدام بأنه كان يرغب بإعادة بناء أسلحة الدمار الشامل لو رفعت الولايات المتحدة العقوبات عن العراق وقبل أن تغير هجمات 11/9 مسار التاريخ. وسألت صدام عما سيفعله لو رفعت العقوبات؟ وأجاب «كنا سنستغل ما يجب علينا فعله أو ما نعمله من أجل حماية أنفسنا». وهي طريقته للقول إنه سيعيد بناء برنامج أسلحة الدمار الشاملة». وقال صدام إنه كان يعرف

وسي أي إيه في حينه جورج تينت أن القضية ضد صدام «تابئة» مثل هدف مضمون لادع كره سلة، واعتقد بيرو أن مزاعم صدام حسين أن لديه أسلحة دمار شامل لم تكن سوى حيلة لردع جاراته وصدوته وهم عبارة عن تحالف الفاشلين والأعضاء في جمعية الحنين لذاكرة الاتحاد السوفيتي السابق والانتهازيين. وأشادت إلى ما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن جهود «العرب عزل روسيا من خلال احاطتنا بطوق نظيف كانت موزلة» و«نحن نقوى بعلاجات جوار طيبة وبالإجماع الدولي». وللوهلة الأولى يبدو أن لافروف لديه نقطة، ففي 23 شباط/فبراير وقبل يوم من مرور الذكرى السنوية الأولى لغزو أوكرانيا، رفضت دولة دعم قرار في مجلس الأمم المتحدة لشجبه، ورغم جهود الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها فرفض العقوبات إلا أن الاقتصاد الروسي والتجارة لا تزال وبشكل مدهش جيدة، وزار لافروف عددا من العواصم الأجنبية.

وتقول المجلة إن قوة ونفوذ روسيا تبدو على السورق مفيرة للإعجاب، فليدتها قوات ومرترقة في 16 دولة على الأقل، وبعضها يقوم بدعم الأنظمة الصديقة، كما هي مالي وسوريا. وتقوم أخرى بالحفاظ على «نزاعات مجعدة» والتي تمنع دولا مثل جورجيا الانضمام للنااتو وتبقى ملتزمة بروسيا.

وعلى مدى العقد الماضي كانت صادرات السلاح الروسية تمثل نصف الصادرات في 22 دولة بما فيها الصين والهند. وفي الأمم المتحدة فقد انتفعت من الدعم أو على الأقل امتناع عدد من الدول عن التصويت. وتقول المجلة إن المصادر الطبيعية والتكنولوجيا تزيد من القوة، ففي العقد الذي سبق الغزو، كانت روسيا منطقة رئيسية في تصدير الغاز الطبيعي لعدد من الدول، مما منحها سلاح طاعة لم تتردد في شهره ضد أوروبا عام 2005، 2009 وعام 2022. وتولد عشر دول الكم الأكبر من طاقتها الكهربائية من مفاعلات نووية بنتها روسيا أو تتعاون

وحقق بيرو مع صدام لمدة سبعة أشهر، وكان يلتقي معه وحيدا كل يوم وساعات طويلة بعد اعتقاله قرب بلده تكريت، وقال في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأمريكية «أخبرني صدام أنه لا يحب أسامة بن لادن ولا يؤمن بأيديولوجية تنظيم القاعدة التي تهدف لإقامة دولة إسلامية في كل العالم العربي». وأضاف «حسنا، لم تكن لدى صدام الرغبة في التخلي عن السلطة لأي شخص آخر». ولم يتحدث صدام عن أسلحة الدمار الشامل إلا بعد عدة أشهر وانتقد تبرير إدارة جورج بوش لغزو العراق في آذار/مارس 2003، وأخير مدير

أيلول/سبتمبر 2001، وكان الأمران مهمين في قرار الرئيس جورج دبليو بوش والوكالات الاستخباراتية الأمريكية في ربط نظام صدام حسين بهجمات 11/9 على نيويورك وواشنطن. وتشير صحيفة «التايمز» البريطانية إلى أنه بعد أشهر من التحقيق مع الزعيم العراقي اقتنع المحقق جورج بيرو الذي كلف بالتحقيق مع صدام أن نظامه لا يملك أسلحة دمار شامل ولكنه لا يحمل سوى احتقار للقاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. وقال للمحقق اللبناني الأمريكي بيرو الذي عين للتحقيق معه «لا يمكنك الوثوق حقا بشخص له لحية كهذه».

لندن - «القدس العربي»:

بعد القبض على صدام حسين في كانون الأول/ديسمبر 2003، أخبر الرئيس العراقي السابق، محققا في مكتب التحقيقات الفدرالي «إف بي آي» قائلا: إنك لا تستطيع الثقة بلحية كحيتها، في إشارة لزعم القاعدة أسامة بن لادن.

كان هدف الوكالة هو التوصل في التحقيق مع الزعيم العراقي إلى المدى الذي وصله العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل وتحديد علاقة نظامه مع تنظيم القاعدة الذي شن هجوما إرهابيا على أمريكا في 11

«إيكونومست»: روسيا تفك عزلتها بتحالف مع الدول الفاشلة والانتهازية مستفيدة من الحنين للاتحاد السوفيتي

معها في مشاريع تكنولوجيا نووية. وكان التصميم الدبلوماسي الروسي مجالا جعل الكثيرين في الغرب يفكرون أيديهم خوفا، ويقول بيتر فراونكوبن من جامعة أوكسفورد إن الحق على الغرب وزيادة أسعار الطاقة أنيا لتحول النظام العالمي إلى صالح روسيا، وتحسر المعلقون وكتاب الصحف والباحثون في مراكز الأبحاث على فشل الغرب بعزل روسيا أو كسب ود عدد من الدول النامية.

إلا أن البيانات التي جمعتها المجلة حول إجراءات عسكرية واقتصادية واسعة أو «مؤشر رجال بوتين» تقدم صورة غامضة، وحلل المؤشر 11 إجراء مختلفا للدعم أو الضغط والإجراء في ثلاثة مجالات. الأول دبلوماسي، سواء صوتت هذه الدول لصالح روسيا في الأمم المتحدة أو امتنعت عن التصويت. أما الثاني، فهو عسكري وفيما إن كانت لدى هذه الدول معاهدات عسكرية مع روسيا أم لا. وهل هناك قوات روسية أو مرتزقة على أراضيها؟ وهل قدمت أسلحة لروسيا منذ بداية الحرب؟ وهل تعتمد على السلاح الروسي؟ وهل نظمت مناورات عسكرية مع روسيا منذ بداية الحرب؟ ونظر المجال الثالث للاقتصاد والطاقة، فهل تعتمد على الغاز الروسي؟ وهل تعتمد على محطات الطاقة النووية الروسية؟ وهل التجارة مع روسيا كبيرة؟ وهل زادت الصادرات لروسيا منذ بداية الحرب؟

صورة غامضة

وفي القائمة التالية هناك الدول التي تقيم علاقات غير وثيقة مع روسيا وتضم الصين والهند ومالي وبوليفيا. ويمكن تصنيف الدول من ناحية علاقاتها مع روسيا عبر ثلاث فئات: «تحالف الفاشلين» وأعضاء جمعية الحنين للاتحاد السوفيتي» و«محور الانتهازيين».

ولسو بدانا الغربية مع روسيا من الحصول على الرقائق الإلكترونية التي تستخدم في مجالات متعددة نظرا لزيادة التعاون الروسي-الصيني في هذا المجال.

لندن - «القدس العربي»:

نشرت مجلة «إيكونومست» تقريرا حول حلفاء وروسيا الذين قالت إنهم عبارة عن طاقم متنوع ويتلخص وهم عبارة عن تحالف الفاشلين والأعضاء في جمعية الحنين لذاكرة الاتحاد السوفيتي السابق والانتهازيين. وأشادت إلى ما قاله وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف من أن جهود «العرب عزل روسيا من خلال احاطتنا بطوق نظيف كانت موزلة» و«نحن نقوى بعلاجات جوار طيبة وبالإجماع الدولي». وللوهلة الأولى يبدو أن لافروف لديه نقطة، ففي 23 شباط/فبراير وقبل يوم من مرور الذكرى السنوية الأولى لغزو أوكرانيا، رفضت دولة دعم قرار في مجلس الأمم المتحدة لشجبه، ورغم جهود الولايات المتحدة والدول المتحالفة معها فرفض العقوبات إلا أن الاقتصاد الروسي والتجارة لا تزال وبشكل مدهش جيدة، وزار لافروف عددا من العواصم الأجنبية.

وتقول المجلة إن قوة ونفوذ روسيا تبدو على السورق مفيرة للإعجاب، فليدتها قوات ومرترقة في 16 دولة على الأقل، وبعضها يقوم بدعم الأنظمة الصديقة، كما هي مالي وسوريا. وتقوم أخرى بالحفاظ على «نزاعات مجعدة» والتي تمنع دولا مثل جورجيا الانضمام للنااتو وتبقى ملتزمة بروسيا.

وعلى مدى العقد الماضي كانت صادرات السلاح الروسية تمثل نصف الصادرات في 22 دولة بما فيها الصين والهند. وفي الأمم المتحدة فقد انتفعت من الدعم أو على الأقل امتناع عدد من الدول عن التصويت. وتقول المجلة إن المصادر الطبيعية والتكنولوجيا تزيد من القوة، ففي العقد الذي سبق الغزو، كانت روسيا منطقة رئيسية في تصدير الغاز الطبيعي لعدد من الدول، مما منحها سلاح طاعة لم تتردد في شهره ضد أوروبا عام 2005، 2009 وعام 2022. وتولد عشر دول الكم الأكبر من طاقتها الكهربائية من مفاعلات نووية بنتها روسيا أو تتعاون

«فايننشال تايمز»: تقارب السعودية مع إيران براغماتية في السياسة الخارجية

أن السعودية وبعد سنوات قليلة من التغاخر والمغامرة من الحرب المدمرة في اليمن، إلى الحصار العيبي على قطر، عادت على ما يبدو للبراغماتية المحسوبة التي طبعت السياسة الخارجية السعودية في أوقات سابقة. وتقوم في الوقت نفسه بتوازن متطرف حسب إميل هوكايبم من المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية.

ففي الشهر الماضي، كان الأمير فيصل أول مسؤول عربي يزور أوكرانيا منذ بداية الحرب عليها، ولقيت الزيارة ترحيبا من واشنطن، ثم زار روسيا. وفي كانون الأول/ديسمبر، استضافت الرياض أول لقاء بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي. وأعلنت شركة بوينغ الأمريكية، هذا الأسبوع، عن صفقة طائرات مع السعودية بقيمة 37 مليار دولار. وجاء استئناف العلاقات الدبلوماسية بين طهران والرياض في الوقت الذي وضعت فيه السعودية شروطها لطبيع العلاقات مع إسرائيل، بما في ذلك ضمانات أمنية ومساعدة أمريكية في برنامج نووي للأغراض المدنية. وتقول غطاس إن الصفقة في حين حدثت بعد عامين من المحادثات التي رعاها العراق وعمان، وبعد مستويات لا تحتمل من التوتر والتهديدات الإيرانية التي كادت تؤدي بالنمو الاقتصادي السعودي.

وقال مسؤول سعودي للكاتب في العام الماضي، إنهم باتوا واضحين حول أهمية بقاء أي اتفاق، ولم يكن لديهم أي خيار سوى التواصل مع طهران. وعليه، فالسعودية تشتري الوقت وتفتح نافذة للتفلس. وبغض النظر عن ردود الفعل المبالغ فيها، لأننا شاهدنا أمورا كهذه التعاون بينهما في مجال الاستقرار والأزدهار ضروريا. وتضيف غطاس في مكة أثناء موسم الحج في عام 1987،

لندن - «القدس العربي»:

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» مقالا للكاتب كيم غطاس، قالت فيه إن التقارب السعودي مع إيران من مجرد تمرين في كسب الوقت، وإن واشنطن محقة في براغماتيتها بشأن الدور الصيني في الصفقة.

وقالت الكاتبة وهي مؤلفة كتاب «الأسود» إن الرئيس الأمريكي الأسبق باراك أوباما، حث في مقابلة مع مجلة «ذي أتلانتك» السعوديين والإيرانيين على حل خلافاتهم، والبحث عن «طريقة فعالة للتشاور وبناء نوع من السلام الباردة». وجاء حديث أوباما بعد توقيع اتفاقية تاريخية مع طهران تتعلق ببرنامجها النووي.

وشعرت الرياض في حينه بالغضب من ذلك التعليق، فقد كانت عدوتها للدودة إيران صاعدة، وسقطت العاصمة اليمنية صنعاء بيد الحوثيين عام 2014. وبعد عام، أصبحت السعودية في حالة حرب، وكان جنودها يموتون على الحدود مع اليمن.

وكانت واشنطن قد طرحت في السابق فكرة احتواء طهران من خلال زيادة دول الخليج تحديدا غير المتكافئة لتأثير طهران في المنطقة. ومن هنا، كان لافتا إعلان الصين عن عودة العلاقات الطبيعية بين السعودية وإيران.

لندن - «القدس العربي»:

ويُفهم من تغريدة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أن البلدين «سيستتركان في المصير نفسه ونفس الصفت»، بشكل يجعل من التعاون بينهما في مجال الاستقرار والأزدهار ضروريا. وتضيف غطاس

وقال مسؤول سعودي للكاتب في العام الماضي، إنهم باتوا واضحين حول أهمية بقاء أي اتفاق، ولم يكن لديهم أي خيار سوى التواصل مع طهران. وعليه، فالسعودية تشتري الوقت وتفتح نافذة للتفلس. وبغض النظر عن ردود الفعل المبالغ فيها، لأننا شاهدنا أمورا كهذه التعاون بينهما في مجال الاستقرار والأزدهار ضروريا. وتضيف غطاس

توازن متطرف

وقال مسؤول سعودي للكاتب في العام الماضي، إنهم باتوا واضحين حول أهمية بقاء أي اتفاق، ولم يكن لديهم أي خيار سوى التواصل مع طهران. وعليه، فالسعودية تشتري الوقت وتفتح نافذة للتفلس. وبغض النظر عن ردود الفعل المبالغ فيها، لأننا شاهدنا أمورا كهذه التعاون بينهما في مجال الاستقرار والأزدهار ضروريا. وتضيف غطاس

نابلس -رام الله

«القدس العربي»:

اعربت جهات حقوقية فلسطينية عن قلقها البالغ من ازدياد أعداد المعتقلين سياسيا وتصفيها لدى أجهزة الأمن في الضفة الغربية منذ أواخر الأسبوع الماضي وحتى اليوم.

وجاء في بيان مجموعة «محامون من أجل العدالة» أنه في إطار متابعيتها اليومية للحالة الحقوقية والقانونية منذ مطلع الأسبوع الحالي في محاكم ونيابات الضفة الغربية، فقد لاحظت تزايداً في أعداد الاعتقالات التعسفية لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة المحتلة. ووقفت المجموعة منذ مطلع الأسبوع الحالي أن 22 شخصاً جرى اعتقالهم تعسفياً من قبل أجهزة الأمن الفلسطينية، تحديداً جهازَي الأمن الوقائي والمخابرات العامة، تزوروا بين مواطنين تم اعتقالهم خلال هذا الأسبوع، وآخرين من أسابيع سابقة.

### اعتقالات

وجاء في بيان المجموعة أن الأجهزة الأمنية قامت باعتقال خمسة مواطنين قبل أيام على خلفية المشاركة في جنازة الشهيد عبد الفتاح خروشة منفذ عملية حوارة في مدينة نابلس، فيما هناك اعتقالات تمت على ذمة محافظ محافظة طولكرم.

وجاء في البيان أن المجموعة حصلت على أربعة قرارات إخراج عن مواطنين: ألف نكروم، بالإضافة إلى قرارين بالأمس لاثنتين أخريين.

وشددت المجموعة على أنها «تلاحظ استفلال فترة إضراب نقابية المناهضين سياسياً وانتهاكاتها أسبوعين من الأجهزة الأمنية والقضاء لغايات

اعتقال المواطنين بشكل تعسفي، وكذلك توقيفهم في ظل غياب محامي الدفاع، وبالتالي الانقراض من قهقم في المحاكمة العادلة.

وكانت مؤسسات إعلامية وحقوقية قد طالبت خلال اليومين المنصرمين بالإفراج عن المصور الصحافي، وهاج بني مفلح، المعتقل لدى جهاز المخابرات الفلسطينية منذ يوم الإثنين، بعد استدعائه للمقابلة على خلفية اعتداء عناصر أمن فلسطيني عليه أثناء تغطيته جنازة منفذ «عملية بلاطة» فيما أفرجت أجهزة الأمن عنه من سجن الجنيد مساء أول من أمس بعد تدخلات جهات رسمية.

واعتبر حراك الصحافيين اعتقال الصحافيين والمصورين يمثل نهجاً «خطيراً وانحداراً» في ظل الاعتداءات التي يتعرضون لها من قبل الاحتلال. وأشار إلى أن الصحافي وهاج بني مفلح شارك في تغطية معظم الفعاليات التضالئية خاصة في بلدته بيتا.

### حماية الصحافيين

وكرر الحراك، في بيانه، استنكار ما أسماه «نهج الاستقواء الذي تمارسه الأجهزة الأمنية على مهنة الصحافة»، وطالب بعدم زج الصحافيين في المتناكفات السياسية وتوفير الحماية لهم وتوحيد الجسم الصحافي في الدفاع عن الزملاء».

ودعا مركز مدى لحریات الإعلام بدوره إلى محاسبة كل المسؤولين عن الاعتداءات على الصحافيين، وأشار إلى الضرب الذي تعرض له وهاج خلال تغطيته جنازة الشهيد خروشة، وأن قبل عناصر في الضفة الأجهزة الأمنية، بالأيدي

وكلی السياق ذاته تواصل أجهزة الأمن الفلسطينية اعتقالها السياسية وانتهاكاتها للحریات العامة، التي تطال الأسرى المحررين

والنشطاء، وذلك على خلفية آرائهم وتوجهاتهم السياسية، حيث اعتقل في الخليل الشاب محمد خليل العلامي، وذلك بعد اقتحام منزله في بلدة بيت أمر.

كما اعتقل جهاز الأمن الوقائي أحمد الجيوسي من مكان عمله بطولكرم، علماً أنه أسير محرر وتم اعتقاله على خلفية إيواء البطل أشرف نعالوة، وتم الحكم عليه نحو 4 سنوات، وأمضى ما مجموعه 8 سنوات في سجون الاحتلال، فيما مدد جهاز اعتقال مؤيد شريم مدرب النادي الاسلامي مدة 48 ساعة، بعد استدعائه للمقابلة في مقر الجهاز.

وكان نشطاء ومؤسسات حقوقية قد بلغوا عن شن أجهزة أمن فلسطينية في نابلس، حملة اعتقالات سياسية بحق عدد من المواطنين على خلفية مشاركتهم في تشييع جثمان منفذ عملية حوارة الشهيد القسامي عبد الفتح خروشة. واستنكرت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، حملة الاعتقالات، وقالت إنها طالت أكثر من 20 مواطنا.

وأدانت حركة حماس اعتقالات أجهزة السلطة السياسية في نابلس، مؤكدة أنها انتهاك صارخ لكافة القيم الوطنية.

وسجلت لجنة أهالي المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية (247) انتهاكاً سياسياً، تنوعت بين اعتقال واستدعاء وهدامهه وقمع واعتداء على الحقوق والحریات.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان إنه يتابع بقلق الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية في نابلس.

وفي السياق ذاته كانت حركة الجهاد الإسلامي قد اعربت عن استنكارها الشديد لحملة الاعتقالات السياسية في الضفة، واعتداء السلطة على موكب تشييع الشهيد خروشة قبل أيام.

وقالت الحركة إن هذه الممارسات خارجة عن التقاليد الوطنية الأصيلة، ومرفوضة من الشعب

## شؤون عربية وعالمية

# 22 معتقلا سياسيا في الضفة خلال أيام... وإدانة فصائية وحقوقية



وقفة احتجاجية لفلسطينيات يطالبن بالإفراج عن المعتقلين السياسيين في الضفة

نحوهم. وطالب الناشط فتحي قراوي بموقف وطني موحد من الكل الفلسطيني، يتحدث بكل صراحة ويعبر عن رفضه للاعتقالات السياسية، التي تؤثر سلبا على الواقع الفلسطيني، والتوجه لن يعارض هذه الانتهاكات لوقفها بتشكيل عاجل للإحتلال. عقب اعتقال دام 16 عاما. ونظم مستقبليو الحر عمره مهرجاناً وحفلاً شعبياً كبيراً لاستقباله، قبل أن تقوم أجهزة أمن السلطة بقمعهم، وتطلق قنابل الغاز والصوت

وتجاوز حسابات أوسلو والزعامتها الأمنية الهزيلة، وقبل أيام قمعت أجهزة أمن فلسطينية مشاركين في استقبال أسير محرر محسوب على حركة حماس يدعى ربحي عمارة (65 عاماً) من مخيم طولكرم، وذلك بعد الإفراج عنه من سجون الإحتلال. عقب اعتقال دام 16 عاماً.

ونظم مستقبليو الحر عمره مهرجاناً وحفلاً شعبياً كبيراً لاستقباله، قبل أن تقوم أجهزة أمن السلطة بقمعهم، وتطلق قنابل الغاز والصوت

الفلسطيني، الذي توحدت بنادق أبنائه الحارر في مخيم جنين وفي نابلس ضد الاحتلال. فيما شددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أن اعتداءات السلطة «بمطلجة لا يعارضها إلا من يدبر الظفر لقاومة شديدا مشيرة إلى رفضها الكامل لأشكال القمع والترهيب.

وجذدت الجبهة الشعبية دعوتها لوقف الملاحقة الأمنية «بحق مناضلي شعبنا» داعية إلى رص الصفوف وطنياً في مواجهة الإحتلال.

اعتبرتها تمردا على الإرادة الشعبية وتجاوزا لقرارات الإجماع الوطني

## فصائل مقاومة تنتقد قبول السلطة المشاركة في «قمة شرم الشيخ»

غزة – «القدس العربي»:

على الأرض، والخطوات الواجب اتخاذها بهدف التصعيد الحاصل في المناطق الفلسطينية، خاصة قبل حلول شهر رمضان، وكذلك مناقشة ما جرى تطبيقه من بنود وردت في البيان الختامي للقاء الأول في سر اللجنة المركزية العامة في الجبهة أياذ عرض الله مشاركة السلطة في مؤتمر شرم الشيخ خيابة صريحة للشعب ولدماء الشهداء، وقال: «أن الأوان للسلطة أن تتعظف وتستجيب لقرارات الإجماع الوطني وتتحاز لشعبنا ومقاومته».

وانتقدت الجبهة، إعلان السلطة الفلسطينية موافقتها على المشاركة في «قمة شرم الشيخ» الخماسية، التي تجتذ وقف التصعيد قبل شهر رمضان.

وقال محمود السراس عضو المكتب السياسي للجبهة «إن إعلان السلطة مشاركتها في قمة شرم الشيخ إمعاناً في الترد العلني على الإرادة الشعبية، وتجاوزا لمخرجات جولات الحوار الوطني، وقرارات الإجماع الوطني خاصة قرارات المجلسن الوطني والمرکز، بسبب الاعتراف بالاحتلال، والتحلل والتفاقات أوسلو والزعامات الأمنية والسياسية والاقتصادية».

واعتبرت الجبهة الديمقراطية إن قرار السلطة المشاركة في اجتماع شرم الشيخ لا تمثل «تفجيزية المنظمة»، فيما استنجدت حركة «حماس» بقرار السلطة المشاركة في الاجتماع الذي وصفته بالأمني. وأشارت الجبهة الديمقراطية قد اعلنت انها ستشارك في تلك القمة، التي تعقد بعد غد الأحد في منتجع شرم الشيخ المصرية، التي ستكون استمكالا للقمة التي عقدت في مدينة العقبة الأردنية، ويضم كل من الجانب الفلسطيني والإسرائيلي وعلمانيين من مصر والأردن وأمريكا، وتجتذ القمة، التهورات

## أكد أن هجمات الاحتلال ضد الأقصى تتراقق مع مضيه في التطبيع هنية يؤكد من الجزائر على استراتيجية حماس القائمة على ثلاث أولويات في مقدمتها المقاومة الشاملة

وجوهد تجاه المصالحة التي أشترت بعلان الجزائر حول الوحدة.

وأكد في الوقت ذاته على «العلاقة المتينة والراسخة» بين الشعبين الفلسطيني والجزائري والمواقف الجزائرية العروبية والأصيلة من القضية الفلسطينية، وشدد على أن استراتيجية حماس قائمة على ثلاث أولويات، وهي: المقاومة الشاملة وعلى رأسها المقاومة المسلحة ثم ترتيب البيت الفلسطيني.

وجدد هنية نقله موقع الحركة الرسمي، بإعلان الجزائر، وأضاف «العتصر الثالث في هذه الاستراتيجية هو تعزيز العلاقة مع الأمة العربية والإسلامية ومن بينها الجزائر التي تقف دوماً إلى جانب الحق الفلسطيني».

وأكد على تصاعد المقاومة التي قال إن الاحتلال يعمل لوادها في الضفة، بعد أن أصبحت «ساحة اشتباك دائم مع العدو».

وأكد رئيس مجلس الأمة صالح قوجيل على «الموقف الثابت تجاه الشعب الفلسطيني المكافح من أجل استقلاله، مشدداً على الوحدة الفلسطينية وفق إعلان الجزائر، ومشددا على ضرورة وحدة المقاومة مع الجهود السياسية والتكامل بينها.

وجدد موقف الجزائر ضد التطبيع، وقال «إن الرئيس الجزائري يطلق من تاريخ الثورة الجزائرية، وهو من أكثر المهتمين بالقضية

الفلسطينية وحرصص على تحقيق الإنجاز وخاصة وحدة الشعب الفلسطيني».

ويرافق هنية في زيارته للجزائر وقد يضم عددا من أعضاء المكتب السياسي، وهم خليل الحية وحسام بدران ومحمد نزال، والقادة في الحركة إسماعيل حمدان وسامي ابو زهري وممثل الحركة في الجزائر محمد عثمان.

يشير إلى أن الجزائر رعت إعلانا جديدا للمصالحة الفلسطينية على أراضيها، بعد اجتماعات لقيادة الفصائل الفلسطينية دام ليومين متتاليين.

وجرى التوقيع على «إعلان الجزائر» في شهر أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي، برعاية الرئيس ثون، الذي حضر شخصيا توقيع قادة الفصائل الفلسطينية على ذلك الإعلان.

وكان من المفترض أن يجري عقد لقاءات أخرى في الجزائر بين جرتكي فتح وحماس، بهدف العمل على بدء تطبيق بنود الاتفاق، الذي وقع وقتها بعد إزالة الخلاف بين الحركتين، وهي برامج الحكومة المقبلة، غير أن هذه اللقاءات لم تعقد بسبب الخلاف القائمة بينها.

وتضال الأمل في إمكانية تطبيق بنود ذلك الاتفاق في الوقت الحالي، على غرار اتفاقيات المصالحة الأخرى التي وقعت في عدة عواصم عربية، وأهمها «اتفاق القاهرة» الذي وضع خطة كاملة للمصالحة.

الناصرة – «القدس العربي»:

بالتزامن مع دعوة 1000 مثقف وفنان إسرائيلي بريطانبا ولمانيا لعدم استقبال رئيس حكومتهم بنيامين نتنياهو، بسبب «الانقلاب السوري» يتنقد أكاديمي في جامعة إسرائيل حيث يسعى نتنياهو من مثل هذه الزيارات لتشكيل صورة مفادها أن الأمور تسير بشكل طبيعي، والتأثير على وعي الإسرائيليين وتحسين مكانته في ظل انتقادات واسعة يتعرض لها من ووزرأوه حتى من قبل أوساط في اليمين.

### قطاع التكنولوجيا

وبمضي الأكاديمي الإسرائيلي في تحذيراته بالقول إنه من المهم التشديد على أن إسرائيل تتميز بسوق متعددة جدي، وغير موحدة، فيها فئات قوية جدا وضعيفة جدا.

ويقول إن قاطرة النمو الأبرز هي قطاع التكنولوجيا العالية الدقة، والذي يساهم في ربع الضرائب لخرزية الدولة. من هنا يستنتج التكنولوجيا العالية الدقة هي مساهم مهم جدا فهمه في سياق هذه الحوارات.»

وإرى ياشيف أن هذه الديناميكية ممكنة لتطور السيناريو المذكور أعلاه: يؤدي إلى الانقلاب القضائي، حتى لو كان بصيغة مخففة، إلى أضرار اقتصادية وهجرة فئات قوية اقتصادياً، موصحا أن هذه الأضرار ستتفاقم بسبب الازدحام القضاء، وهو ما يؤدي إلى هروب المزيد من المستثمرين، ويتم تحويل جزء كبير من الميزانيات إلى فئات غير منتجة، وبالتالي ستتمو سوق غير قانونية، وحتى جنائية، تحوذي بدورها إلى مزيد من الفساد الحكومي.

ويقول إن هذه الظروف ستدفع ب مزيد من الفئات القوية الاقتصادية، وضمينا للتكنولوجيا العالية الدقة، إلى ترك البلاد وأخذ مساهمتها المهمة في الناتج والجمع والضرائب معها. وتأتي عملية قسر الجرس هذه من قبل ياشيف على غرار مراقبين إسرائيليين كثر يتوقعون السيناريو ذاته تزامنا مع زيارة مرتقبة لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين

## الأسير عدنان يدخل يومه 40 في الإضراب... ومناصرة يشتهي من الطعام الملوث بالحشرات

# معركة «العصيان» في السجون الإسرائيلية تدخل الشهر الثاني... والأسرى يرفعون شعار «الحرية أو الشهادة»

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دخلت معركة «العصيان» التي يخوضها الأسرى الفلسطينيين ضد العقوبات التي فرضتها سلطات السجون الإسرائيلية ضدهم، بأوامر من وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير، شهرها الثاني، في الوقت الذي تجاهل فيه قاضي المحكمة العسكرية الإسرائيلية شكوى الأسير أحمد مناصرة، من وجود قوارص في زنتائه، ومن تقديم طعام لسوء له ملوث بالحشرات، وقرر تعذيب عزله الانفرادي.

### عصيان الأسرى

ولليوم الـ31 يواصل الأسرى في كافة السجون تصعيد خطوات العصيان ضد إدارة السجون، احتجاجاً على تطبيق الإجراءات التكتيكية ضدهم، رغم إقدام إدارة السجون على فرض عقوبات جديدة ضدهم، بهدف تضييق عن تلك الخطوات، وتوعدوا بتوسيع دائرة العقوبات.

ووفق برنامج تضالي موحد، ينفذ الأسرى العديد من العمليات الاحتجاجية داخل السجون، بشكل متق عليه، وتمتعت خلال أيام الماضية بإضراب جزئية عن الطعام، ورفض العد الأمني اليومي، وتأخير الخروج للمحاكمات، والاعتصام في ساحات السجون.

وأوصحت هيئة الأسرى ونادي الأسير، أن لجنة الطوارئ العليا للحركة الأسيرة ستواصل تنفيذ برنامجها التضالي «خطوات العصيان»، حتى الإعلان عن السروع بالإضراب الفتح عن الطعام في الأول من رمضان المقبل، تحت عنوان «يركز الحرية أو الشهادة» في حال لم يتم إدارة السجون بإصدار قرار فعلي بإنهاء عقوبات بن غفير.

وقال المتحدث باسم هيئة شؤون الأسرى والمحررين، حسن عبد ربه «أن معركة النضال والصمود داخل السجون الصهيونية مستمرة حتى تحقيق مطالب أسرانا الأبطال ورجوع إدارة السجون عن قراراتها التعسفية بحقهم». وأكد أن الحركة الأسيرة مستمرة في حالة «التعمر والعصيان» تأكيداً على رفضها لكافة

الإجراءات القمعية والعقابية التي فرضتها إدارة مصلحة السجون غير سياسة جديدة طالت كافة مناحي الحياة الاعتقالية من أجل تضييق حياة الأسرى.

وأشار إلى أن إجراءات إدارة السجون ضد الأسرى هي من دفعت الحركة الأسيرة إلى القيام بخطوات تضالوية ومتواصلة تعبيراً عن رفض الأسرى بشكل جماعي ووحودي لإجراءات التجنيد التعسفية والعقابية.

وأكد في الوقت ذاته أن الشعب الفلسطيني لن يتخلى عن الأسرى مهما كانت الظروف، وقال «المعركة واحدة ومستمرة أمام جرائم العدو» مشيراً إلى أنه سيكون هناك العديد من الخطوات السائدة والداعمة للأسرى.

وفي المناطق الفلسطينية، استمرت الوفيات الاسنادية في مراكز المدن وأمام مقار اللجنة الدولية للصليب الأحمر، علاوة على الاعتقالات الليلية التي نظمت بدعوة من قيادة الأسرى.

وكان الأسرى قد قرروا البدء في فعاليات «العصيان»، وصولاً للإضراب يوم 14 من الشهر الماضي، بعد أن أعلنت إدارة السجون عن البدء بتطبيق إجراءات بن غفير، والمصادقة على مشاريع قوانين عنصرية، أبرزها مشروع قانون إعدام الأسرى، وعدم تقديم العلاج اللازم للأسرى المرضى.

وجدد بن الغزير أن أولى العقوبات التي فرضت ضد الأسرى كانت الحكم في كمية المياه التي يستخدمونها، وتقليص مدة الاستحمام، كما



طل يحمل لافتة يطالب فيها بإفراج عن الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي

تشمل العقوبات تزويد الأسرى بخبز رديء، وفي بعض السجون زودت الإدارة الأسرى بخبز مجعد كذالك.

كما تشمل خطة بن غفير أيضاً وقف تزويد الأسرى داخل السجون ببناء على الانتفاء السياسي، واللغا ممثل الأسرى، كما يريد منع الأسرى من طهي طعامهم بأنفسهم، أو شراءه من «الكافين»، في السجن، علاوة على قرارة بإجراء عمليات تنقلات واسعة للأسرى، تستهدف 2000 أسير حتى شهر آذار/مارس، وسحب مقتنياتهم، ويهدف الضغط على الأسرى، اقتحمت قوات خاصة إسرائيلية القسم رقم 3 في «سجن نفخه»، وأقامت بعمليات تفتيش واسعة لمجموعة من الغرف في القسم.

وفي السياق، يواصل الأسير خضر عدنان (44 عاماً) من بلدة عرابية في جنين، إضرابه عن الطعام لليوم الـ40 على التوالي، رفضاً لاعتقاله التعسفي.

ويستمر هذا الأسير في إضرابه عن الطعام، رغم تدهور أوضاعه الصحية، حيث يمكث حالياً على سرير العلاج في «عيادة سجن الرملة» بعد نقله من زنزين «سجن الجملة» أخيراً.

وذكر نصابي الأسير، في بيان صحافي، أن الأسير عدنان يتعرض لعمليات تنكيل ممنهجة من سلطات الاحتلال، علاوة على التدهور المستمر على وضعه الصحي، خاصة أنه يعاني من مشاكل صحية قبل اعتقاله.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الأسير عدنان في الخامس من شهر فبراير/ شباط الماضي، وقد أعلن منذ لحظة اعتقاله إضرابه عن الطعام.

وهذا الأسير تعرض للاعتقال 12 مرة، وأضفى ما مجموعه في سجون الاحتلال نحو ثماني سنوات، معظمها رهن الاعتقال الإداري.

وخلال اعتقاله الإدارية السابقة، خاض عدنان عدة إضرابات، وصل بعضها لأكثر من ثلاثة أشهر، ولم ينهها إلا بعد حصوله على قرارات من سلطات الاحتلال بإطلاق سراحه، محققاً فيها انتصارات على السجناء.

يشار إلى أن مركز فلسطين لدراسات الاسرى أعلن أخيراً أن أعداد الأسرى الإداريين ارتفعت لتصل إلى ما يزيد عن ألف أسير، وهي النسبة الأعلى منذ عام 2010 سنة.

وذكر أن سلطات الاحتلال صعدت بشكل كبير جدا من إصدار الأوامر الإدارية بحق الأسرى، حيث أصدرت منذ بداية العام الجاري ما يزيد عن 400 قرار، الأمر الذي رفع أعداد الاسرى الإداريين بشكل غير مسبق منذ عام 2003.

وأوضح أن هؤلاء الأسرى يتجهزون خلال الفترة القريبة المقبلة لمواجهة هذه السياسة التعسفية ببرنامج تضالي واسع قد يصل إلى حد الإضراب الفتح عن الطعام لكافة الإداريين «فأعنا عن أعمارهم التي تستنزف دون تهم أو محاكمات أو لوائح قضائية».

وبيّن أن أكثر من 85% من الأسرى الإداريين هم أسرى سابقون، وأمضوا سنوات في سجون الاحتلال، وأعاد الاحتلال اعتقالهم مرة أخرى بحجج وأهية، وأصدر بحقهم أحكاما بالاعتقال الإداري، ومنهم من اعتقل عدة مرات.

## محلل يهودي للشؤون الاستراتيجية: قائد الجيش يغطي على جرائم المستوطنين رغم كونها تهديدا وجوديا لإسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية

بايغام، خلال عيد المسافر ذاته، عاد الذين وقضوا في المعتقلات الإسرائيلية، وهاجموا مرة أخرى. ومرة أخرى وقف الجيش جنائيا.

وكان هذا غير كاف، فإن بعض الجنود من وحدة «غفعاتي» انضم إلى الرقص مع المستوطنين، كما كانوا أخوة في السلاح..

### ضياح وبليلة

ويخلص ميلمان للقول إنه في خلفية هذا كله، هناك القوة المذهلة والمخلجة التي قالها هليفي في سياق النقاشات حول «الإصلاحات القضائية» والاحتجاجات عليها، وحسبها في السيارات والأسوأ من الأفضل أن تكون هناك ديكتاتورية أمية، من وجود قوضى غير محمية، والتي تشير إلى ضياح وبليلة.

ويضفي ميلمان في انتقاداته لقائد الجيش الجديد: «إنه يفضل الديكتاتورية، واليهام أن يكون الجيش قويا، وحتى لو جاء كلاه ردا على سؤال خيالي، فتوح منه راحة الغاشية، صحح أن هليفي أعترض عليها وقال إنه كان من الخطأ قولها، ولكن مجرد حقيقة أن رئيس هيئة الأركان يستطيع التفكير بهذه الطريقة، والأسوأ أن يقولها خلال جلسة مع جنود في جيش الاحتلال هو شيء عر، عادة يتم منح من يتولى رئاسة هيئة الأركان 100 يوم من العزل برأحه، لم يتبق لهليفي منها إلا 20 يوم لكي يسير بقية نفسه..»

### أقوال بلا أفعال

كما يستذكر ميلمان في انتقاداته للمؤسسة الأمنية أنه «بعد الهجوم على حوارة تطرق قائد جيش الاحتلال هليفي بأقوال كبيرة إلى ما حدث، وكان تقديرا تجاه الجيش، إلا أن أقواله لم تلحقها أي أفعال. ويضيف في هذا المضمار: «بعد أن قام سلفه، كوخافي، وعلى مدار أربعة أعوام، بالتغطية من خلال التحقيقات على حوادث الجيش والسلوكيات غير اللائقة من طرف الجنود، وحتى أنه قام بترقية جنود وضباط انزاحوا عن التعليمات، كان متوقفا من هليفي أن يكون مختلفا، سلوكه يشير إلى أنه يسير على ذات طريق عدم استخلاص العبر من حوادث استثنائية». كما يقول ميلمان إن هليفي صادق أيضا على التحقيق الذي لا يوجد فيه ولا أي قرار لتقليل التوتر بينهما وبث رسالة، مفادها أن كل شيء بخير، لكنها ليست مستقرة.

ويرجحون أن كلا منهما ستمسك في رؤية الأخرى على أنها تهديد وتطمح إلى تعزيز سيطرتها في الساحات المختلفة، إيران ستمسك في رؤية العلاقات بين الرياض وواشنطن، كما الوجود العسكري الأمريكي في الدول الخليجية، بأنها تهديد لصالحها، ولكن يجب الافتراض أن العلاقات سيؤدي إلى خفض حدة التوتر، ويمكن أن يجعل الخطوات العدائية أكثر اعتدالا.

وحتى رأيهم، الامتنان الحقيقي سيكون في حرب اليمن، والتي أدت خلال الأعوام الأخيرة إلى عدد لا يحصى من الضربات الحوئية الصاروخية على السعودية إلى أن تم اتفاق وقف إطلاق النار. ويتوهمون إلى أن الجهات القريبة من إيران باركت تجديد العلاقات، وعلى رأسها قائد حزب الله حسن نصر الله والعراقيون أيضا.

### ضربة لإسرائيل ولكن

وضمن تساهلهم يقول الباحثون الإسرائيليون إنه على المستوى الإسرائيلي هل يُعد استئناف العلاقات مفاجأة استراتيجية؟ استخباراتية؟ على ذلك يقولون: «في جميع الأحوال، إن الخطوة العلاقات بوساطة صينية، وشككت ضربة للجهود التي أعينها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو من أجل الوصول إلى تطبيع رسمي مع الرياض، وضربت الجهود الإسرائيلية لتأسيس معسر ضد إيران في المنطقة.

ويؤكدون أن الخطوة السعودية تشير إلى أن

الحديث عن مستوطنين عنيفين فإنها تجاهل. ويؤكد أن «الشاباك» أيضا فشلت في مهمته الأساسية: التحذير من الخطر المقبل. لم تكن هناك حاجة إلى أن يكون الإنسان جيمس بوند ليفهم أن المستوطنين سينتقمون بعد قتل الأخوين هيلال وياغيل يانيف في حوارة. لقد قاموا بذلك، المرة ثلو الأخرى، ولم تكن المرة الأولى. وأكثر من ذلك، فإن الذين يعملون في «القسم اليهودي» في «الشاباك» يعلمون جيدا بأن أيام ما قبل عيد المسافر هي أيام هجوم لدى المستوطنين، مثل رمضان لدى الفلسطينيين، مع فارق واحد: دائما يجرى هو «حدث كبير وخفي جدا يجب منعه» من طرف من رمضان مسبقا، ويوضح أن الإرهاب يجرى من طرف المستوطنين دائما ما يبدو مفاجئا، وأنه حسان الوقت لأن يفهموا أن المستوطنين العنيفين هم تهديد لوجود إسرائيل، أكثر من «الإرهاب الفلسطيني».

ويوضح أنه في المقابل، لا يجب النظر بعين الرحمة إلى حراس العتبية هؤلاء، إذ لم يرغمهم أحد على هذه التعيينات في الوظائف المهمة فهم أرادوا ذلك، وعلوا طول مسيرتهم المهنية من أجل الوصول إلى هذه النقطة تحديدا، ويتابع «لذلك، يرافق الصلاحيات أيضا امتحان المسؤولية. خلال الهجوم على حوارة قُتل الثلاثة، وإن كان فشل بار أقل منها، وحتى الوعود التي أصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش يهودا فوكس، بأن من سنحاسب الخلقين بالنظام، تبين سريعا أنها فارة من المضمون. الشرطة لم تنجح حتى الآن في الحصول على أدلة، ولذلك تم تسريح جميع المستوطنين العنقلين، باستثناء اثنين منهم تم تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لأربعة أشهر، بتوصية من «الشاباك».

### ليلة البلور اليهودية

وقال ميلمان في هذا المضمار إن الفضل الأكبر خلال «ليلة البلور» اليهودية - الإسرائيلية هذه، هو فشل الجيش، ويعلم رؤيته هذه بالقول إنه لساعات طويلة، هاجم مئات المستوطنين المتطشيين للدم حوارة والقرى الجاورة لها، كبورين جنح-ثلا. ويضيف، أحرقوا المنازل على

### فشل الشاباك

متجاهلا عنف الشرطة ضد فلسطيني الداخل يقول ميلمان إنه عندما يدور الحديث حول تظاهرات للحريديم واليهود من أصول إثيوبية، أو تظاهرة ضد الانقلاب الدستوري، أو مجرد مواطنين عاديين، تظهر قوة الشرطة، أما عند

### الناصر - «القدس العربي»:

يوجه المحلل الإسرائيلي للشؤون الاستخباراتية والاستراتيجية يوسي ميلمان أصابع الاتهام للقائد الجديد لجيش الاحتلال، خاصة تغطيته على جرائم المستوطنين التي يعتبرها تهديدا وجوديا على إسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية.

ويقول في مقال نشرته صحيفة «هآرتس» إنه لا شك في أن قائد الجيش الجنرال هرتسي هليفي، أو رئيس جهاز الأمن العام («الشاباك») روبين بار، هما الآن في وضع لا يبدان عليه وإن من فرغ من أفيك كوخافي وإسحاق زلمان، يشكران الرب يوميا على أن ولايتهم انتهت في الوقت الصحيح.

وعن هذا السأق يضيف ميلمان: «في أسوأ كوابيسهما، لم يتخيل بار، أو هليفي، أنه يمكن أن تتفكك أجيعة الأمن، وتجد إسرائيل نفسها أمام حرب أهلية في أثناء توليه المسؤولية. الاحتجاجات ضد الانقلاب القضائي ضيعهما بين المطرقة والسندان، بين الالتزام بالقانون وقيمة المؤسسة، وبين الالتزام بقرارات الحكومة المسؤولة عنها. في هذا الاحتجاج غير المسبوق، لا خيار أمامها إلا العمل بحكمة ومنطق وحساسية. الضلع الثالث في هذا المثلث هو القائد العام

### باحثون في «معهد أبحاث الأمن القومي» في جامعة تل أبيب:

## استئناف العلاقات السعودية - الإيرانية لظمة لإسرائيل لكنه لا يمنع تطبيا مستقبليا بين البلدين

صالحها الجيوإستراتيجية نابعة من علاقات القوة الواضحة لصالح إيران وأنه رغم أن الخوف السعودي من إيران لم يقلل حتى بعد تجديد العلاقات، كما من الممكن في علاقات أمنية عميقة مع الولايات المتحدة مستمرة. فإن الاتفاق يعكس فيها، الخوف الذي تقود، السياسي، كما في، وأن إيران دولة على عتبة نووية، ويمكن أن تكون في الطريق إلى دولة نووية، وأن إسرائيل لا تشكل شبكة أمان في مقابل التهديد الإيراني.

### مستقبل التطبيع

ويتابعون في قراءتهم: «ذلك استنتجت السعودية أن عليها إدارة المخاطر وتقليل حدة الوجهة مع منافستها المركزية، ومن الأفضل «الحفاظ على عدوك إلى جانبك».

هذا بالإضافة إلى أنه يجب الأخذ بعين الاعتبار أن استئناف العلاقات مع السعودية، بوساطة صينية، سيؤدي شعور الأمان لدى إيران وقررتها على التعامل مع تشديد العقوبات السدي تزيده واشنطن وإسرائيل، وهذا في وقت حدوث مقلق في المشروع النووي الإيراني.

يمكن أن تدفع الخطوة أيضا في اتجاه تقوية الجبهة مع روسيا والصين، والتي تستند إليها إيران».

ورغم كل ذلك يخلص الباحثون الثلاثة للقول إن استئناف العلاقات السعودية- الإيرانية لا يمنع تطبيعا مستقبليا مع إسرائيل.

وبسوغون رؤيتهم هذه بالقول: «في حالة الإمارات أيضا، لم يمنع التطبيع مع إسرائيل إعادة السفر إلى طهران وتعزيز العلاقات، ومن ضمنها العلاقات العسكرية.

إن حسابات الرياض أوسع، وتتعلق أيضا بالقبضية الفلسطينية، وبالقبضات العميقة مع الولايات المتحدة، وبالأساس كما تمت الإشارة إليه سابقا، ببيع السلاح والصناعات الأمنية والمكاتب الخاصة السعودية كحماية للأمان الإسلامية المقدسة..»

### محلل يهودي للشؤون الاستراتيجية: قائد الجيش يغطي على جرائم المستوطنين رغم كونها تهديدا وجوديا لإسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية

الحديث عن مستوطنين عنيفين فإنها تجاهل. ويؤكد أن «الشاباك» أيضا فشلت في مهمته الأساسية: التحذير من الخطر المقبل. لم تكن هناك حاجة إلى أن يكون الإنسان جيمس بوند ليفهم أن المستوطنين سينتقمون بعد قتل الأخوين هيلال وياغيل يانيف في حوارة. لقد قاموا بذلك، المرة ثلو الأخرى، ولم تكن المرة الأولى. وأكثر من ذلك، فإن الذين يعملون في «القسم اليهودي» في «الشاباك» يعلمون جيدا بأن أيام ما قبل عيد المسافر هي أيام هجوم لدى المستوطنين، مثل رمضان لدى الفلسطينيين، مع فارق واحد: دائما يجرى هو «حدث كبير وخفي جدا يجب منعه» من طرف من رمضان مسبقا، ويوضح أن الإرهاب يجرى من طرف المستوطنين دائما ما يبدو مفاجئا، وأنه حسان الوقت لأن يفهموا أن المستوطنين العنيفين هم تهديد لوجود إسرائيل، أكثر من «الإرهاب الفلسطيني».

ويوضح أنه في المقابل، لا يجب النظر بعين الرحمة إلى حراس العتبية هؤلاء، إذ لم يرغمهم أحد على هذه التعيينات في الوظائف المهمة فهم أرادوا ذلك، وعلوا طول مسيرتهم المهنية من أجل الوصول إلى هذه النقطة تحديدا، ويتابع «لذلك، يرافق الصلاحيات أيضا امتحان المسؤولية. خلال الهجوم على حوارة قُتل الثلاثة، وإن كان فشل بار أقل منها، وحتى الوعود التي أصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش يهودا فوكس، بأن من سنحاسب الخلقين بالنظام، تبين سريعا أنها فارة من المضمون. الشرطة لم تنجح حتى الآن في الحصول على أدلة، ولذلك تم تسريح جميع المستوطنين العنقلين، باستثناء اثنين منهم تم تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لأربعة أشهر، بتوصية من «الشاباك».

وقال ميلمان في هذا المضمار إن الفضل الأكبر خلال «ليلة البلور» اليهودية - الإسرائيلية هذه، هو فشل الجيش، ويعلم رؤيته هذه بالقول إنه لساعات طويلة، هاجم مئات المستوطنين المتطشيين للدم حوارة والقرى الجاورة لها، كبورين جنح-ثلا. ويضيف، أحرقوا المنازل على

### محلل يهودي للشؤون الاستراتيجية: قائد الجيش يغطي على جرائم المستوطنين رغم كونها تهديدا وجوديا لإسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية

الحديث عن مستوطنين عنيفين فإنها تجاهل. ويؤكد أن «الشاباك» أيضا فشلت في مهمته الأساسية: التحذير من الخطر المقبل. لم تكن هناك حاجة إلى أن يكون الإنسان جيمس بوند ليفهم أن المستوطنين سينتقمون بعد قتل الأخوين هيلال وياغيل يانيف في حوارة. لقد قاموا بذلك، المرة ثلو الأخرى، ولم تكن المرة الأولى. وأكثر من ذلك، فإن الذين يعملون في «القسم اليهودي» في «الشاباك» يعلمون جيدا بأن أيام ما قبل عيد المسافر هي أيام هجوم لدى المستوطنين، مثل رمضان لدى الفلسطينيين، مع فارق واحد: دائما يجرى هو «حدث كبير وخفي جدا يجب منعه» من طرف من رمضان مسبقا، ويوضح أن الإرهاب يجرى من طرف المستوطنين دائما ما يبدو مفاجئا، وأنه حسان الوقت لأن يفهموا أن المستوطنين العنيفين هم تهديد لوجود إسرائيل، أكثر من «الإرهاب الفلسطيني».

ويوضح أنه في المقابل، لا يجب النظر بعين الرحمة إلى حراس العتبية هؤلاء، إذ لم يرغمهم أحد على هذه التعيينات في الوظائف المهمة فهم أرادوا ذلك، وعلوا طول مسيرتهم المهنية من أجل الوصول إلى هذه النقطة تحديدا، ويتابع «لذلك، يرافق الصلاحيات أيضا امتحان المسؤولية. خلال الهجوم على حوارة قُتل الثلاثة، وإن كان فشل بار أقل منها، وحتى الوعود التي أصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش يهودا فوكس، بأن من سنحاسب الخلقين بالنظام، تبين سريعا أنها فارة من المضمون. الشرطة لم تنجح حتى الآن في الحصول على أدلة، ولذلك تم تسريح جميع المستوطنين العنقلين، باستثناء اثنين منهم تم تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لأربعة أشهر، بتوصية من «الشاباك».

وقال ميلمان في هذا المضمار إن الفضل الأكبر خلال «ليلة البلور» اليهودية - الإسرائيلية هذه، هو فشل الجيش، ويعلم رؤيته هذه بالقول إنه لساعات طويلة، هاجم مئات المستوطنين المتطشيين للدم حوارة والقرى الجاورة لها، كبورين جنح-ثلا. ويضيف، أحرقوا المنازل على

### محلل يهودي للشؤون الاستراتيجية: قائد الجيش يغطي على جرائم المستوطنين رغم كونها تهديدا وجوديا لإسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية

الحديث عن مستوطنين عنيفين فإنها تجاهل. ويؤكد أن «الشاباك» أيضا فشلت في مهمته الأساسية: التحذير من الخطر المقبل. لم تكن هناك حاجة إلى أن يكون الإنسان جيمس بوند ليفهم أن المستوطنين سينتقمون بعد قتل الأخوين هيلال وياغيل يانيف في حوارة. لقد قاموا بذلك، المرة ثلو الأخرى، ولم تكن المرة الأولى. وأكثر من ذلك، فإن الذين يعملون في «القسم اليهودي» في «الشاباك» يعلمون جيدا بأن أيام ما قبل عيد المسافر هي أيام هجوم لدى المستوطنين، مثل رمضان لدى الفلسطينيين، مع فارق واحد: دائما يجرى هو «حدث كبير وخفي جدا يجب منعه» من طرف من رمضان مسبقا، ويوضح أن الإرهاب يجرى من طرف المستوطنين دائما ما يبدو مفاجئا، وأنه حسان الوقت لأن يفهموا أن المستوطنين العنيفين هم تهديد لوجود إسرائيل، أكثر من «الإرهاب الفلسطيني».

ويوضح أنه في المقابل، لا يجب النظر بعين الرحمة إلى حراس العتبية هؤلاء، إذ لم يرغمهم أحد على هذه التعيينات في الوظائف المهمة فهم أرادوا ذلك، وعلوا طول مسيرتهم المهنية من أجل الوصول إلى هذه النقطة تحديدا، ويتابع «لذلك، يرافق الصلاحيات أيضا امتحان المسؤولية. خلال الهجوم على حوارة قُتل الثلاثة، وإن كان فشل بار أقل منها، وحتى الوعود التي أصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش يهودا فوكس، بأن من سنحاسب الخلقين بالنظام، تبين سريعا أنها فارة من المضمون. الشرطة لم تنجح حتى الآن في الحصول على أدلة، ولذلك تم تسريح جميع المستوطنين العنقلين، باستثناء اثنين منهم تم تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لأربعة أشهر، بتوصية من «الشاباك».

وقال ميلمان في هذا المضمار إن الفضل الأكبر خلال «ليلة البلور» اليهودية - الإسرائيلية هذه، هو فشل الجيش، ويعلم رؤيته هذه بالقول إنه لساعات طويلة، هاجم مئات المستوطنين المتطشيين للدم حوارة والقرى الجاورة لها، كبورين جنح-ثلا. ويضيف، أحرقوا المنازل على

### محلل يهودي للشؤون الاستراتيجية: قائد الجيش يغطي على جرائم المستوطنين رغم كونها تهديدا وجوديا لإسرائيل أكثر من المقاومة الفلسطينية

الحديث عن مستوطنين عنيفين فإنها تجاهل. ويؤكد أن «الشاباك» أيضا فشلت في مهمته الأساسية: التحذير من الخطر المقبل. لم تكن هناك حاجة إلى أن يكون الإنسان جيمس بوند ليفهم أن المستوطنين سينتقمون بعد قتل الأخوين هيلال وياغيل يانيف في حوارة. لقد قاموا بذلك، المرة ثلو الأخرى، ولم تكن المرة الأولى. وأكثر من ذلك، فإن الذين يعملون في «القسم اليهودي» في «الشاباك» يعلمون جيدا بأن أيام ما قبل عيد المسافر هي أيام هجوم لدى المستوطنين، مثل رمضان لدى الفلسطينيين، مع فارق واحد: دائما يجرى هو «حدث كبير وخفي جدا يجب منعه» من طرف من رمضان مسبقا، ويوضح أن الإرهاب يجرى من طرف المستوطنين دائما ما يبدو مفاجئا، وأنه حسان الوقت لأن يفهموا أن المستوطنين العنيفين هم تهديد لوجود إسرائيل، أكثر من «الإرهاب الفلسطيني».

ويوضح أنه في المقابل، لا يجب النظر بعين الرحمة إلى حراس العتبية هؤلاء، إذ لم يرغمهم أحد على هذه التعيينات في الوظائف المهمة فهم أرادوا ذلك، وعلوا طول مسيرتهم المهنية من أجل الوصول إلى هذه النقطة تحديدا، ويتابع «لذلك، يرافق الصلاحيات أيضا امتحان المسؤولية. خلال الهجوم على حوارة قُتل الثلاثة، وإن كان فشل بار أقل منها، وحتى الوعود التي أصدرها قائد المنطقة الوسطى في الجيش يهودا فوكس، بأن من سنحاسب الخلقين بالنظام، تبين سريعا أنها فارة من المضمون. الشرطة لم تنجح حتى الآن في الحصول على أدلة، ولذلك تم تسريح جميع المستوطنين العنقلين، باستثناء اثنين منهم تم تحويلهما إلى الاعتقال الإداري لأربعة أشهر، بتوصية من «الشاباك».

وقال ميلمان في هذا المضمار إن الفضل الأكبر خلال «ليلة البلور» اليهودية - الإسرائيلية هذه، هو فشل الجيش، ويعلم رؤيته هذه بالقول إنه لساعات طويلة، هاجم مئات المستوطنين المتطشيين للدم حوارة والقرى الجاورة لها، كبورين جنح-ثلا. ويضيف، أحرقوا المنازل على

## مؤتمر حركة مجتمع السلم الجزائرية منافسة بين مسؤول التنظيم ووزير سابق على خلافة عبد الرزاق مقري

الجزائر - «القدس العربي»:

سنة 2021 التي حملتها إلى المرتبة الثانية من حيث القوة السياسية في البرلمان بعد جبهة التحرير الوطني. وتبنتي الحركة خطا معارضا معتدلا، يقوم على المشاركة في الانتخابات عكس أحزاب أخرى أكثر راديكالية رفضت الانخراط في المسار الانتخابي بعد الحراك الشعبي. ففي الانتخابات الرئاسية لسنة 2019، امتنعت الحركة عن تقديم مرشح عنها لكنها دعت مناضليها للمشاركة والتصويت على من يريدون، وانخرطت بعد ذلك في مختلف اللقاءات والحوارات التي أطلقها الرئيس عبد المجيد تبون. وأظهرت الحكومة بعد ذلك رفضا حادا لمشروع الدستور الذي طرح سنة 2020 ودعت للتصويت ضد. ثم بعد حصولها على المرتبة الثالثة في الانتخابات التشريعية، رفضت عرض الرئيس تبون لدخول الحكومة وقررت السير في خط معارض، ظهر في توصيتها الرفض في كل مرة لقوانين الموازنة العامة ومختلف القوانين ذات الطابع السياسي التي تعرضها الحكومة.

لكن هذا الخيار لم يمنع حركة مجتمع السلم من الحفاظ على علاقة جيدة مع الرئيس، وهو ما يجعل مواقفها في العادة محل جدل، بين من يتهمها بأنها تؤدي فقط مجرد داخل المنظومة، ومن يثني على خطتها باعتبارها تمارس السياسة ببدء واتزان وحاول الاتصال بجميع الأطراف بعيدا عن الراديكالية والشعبوية. وتأكيد لهذه العلاقة، أدى عبد الرزاق مقري رئيس حركة مجتمع السلم، زيارة وداع للرئيس عبد المجيد تبون. وذكر في تصريحات نقلتها صفحة الرئاسة: «أدت أن تلقي الرئيس لأشكره على الأجواء الإيجابية التي كانت بيننا باعتبارنا حزبا في المعارضة، وأصاف: «الرئيس فتح صدره لاختلاف وجهات النظر والحوار، ومن باب الواجب أن أشكره على التجربة الرائعة واللقاءات المفيدة التي كانت بيننا».

وتطرح اليوم عدة تساؤلات عن مستقبل عبد الرزاق مقري الذي ظل متصلا بالعمل السياسي الحزبي على أعلى مستوى منذ قرابة الأربعين سنة. وسبق للرجل أن ترشح للانتخابات الرئاسية سنة 2019 حيث أحبطها الحراك الشعبي بعد ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي كان يعاني عجزا صحيا، وهو ما يطرح إمكانية أن يعود مقري في ثوب مرشح في انتخابات 2024. ويتسبر بعض المقرين من مقري إلى أنه من الممكن في الفترة الحالية، أن يتفرغ لنشاطه الدولي، فهو يقود منتدى كوالبور للفكر والحضارة مع رئيس الوزراء الأسبق الماليزي مهاتير محمد ولحضور في عدة منديبات وأنشطة لها علاقة بالقضية الفلسطينية وقضايا المسلمين في العالم.

ينتظر أن تحترم المنافسة داخل حركة مجتمع السلم الجزائرية، على خلافة رئيسها عبد الرزاق مقري الذي قضى 10 سنوات في القيادة، خلال المؤتمر السادس للحركة المحسوبة على التيار الإخواني في البلاد. وسيكون الرئيس الجديد، الرابع في تاريخ الحركة، منذ فترة المؤسس الشهير محفوظ نحناح.

تؤكد كل المصادر من داخل حركة مجتمع السلم، أن المنافسة ستتركز بين شخصيتين، هما عبد العالي حساني مسؤول التنظيم والرقمنة في الحركة وعضو المكتب الوطني الحالي، وعبد المجيد مناصرة وزير الصناعة منصف سنوات الالفين خلال فترة الرئيس الراحل عبد العزيز بوتفليقة والشخصية البارزة في الحركة. وإذا ما مناصرة قد أعلن نيته في الترشح منذ عدة أسابيع في الإعلام وأجرى عدة حوارات تلفزيونية وكتب مقالات تشرح رؤيته لكيفية إدارة الحركة، فإن حساني سار عكس ذلك في استراتيجية معاكسة تماما. فقد أعلن الصمت التام في انتظار أن يبدأ المؤتمر ويعلم ترشحه رسميا للجنة المخولة باستقبال الترشيحات داخل المؤتمر.

ووفق الأصداء التي صدرتها «القدس العربي» من داخل الحركة، فإن الكفة تميل قليلا لمسؤول التنظيم عبد العالي حساني الذي يحظى بمساندة أغلب أعضاء المكتب الوطني، فضلا عن توفقه في الولايات لدى المدوبين. ويمثل حساني الذي كان نائباً سابقاً لمهديتين، استمراراً لنهج الرئيس الحالي للحركة عبد الرزاق مقري الذي انتقل بالحركة من المشاركة في الحكومة للمعارضة سنة 2012 قبل أن يرسخ هذا التوجه بعد رئاسته للحركة سنة 2013.

بالمقابل، بعد مناصرة شخصية أكثر خبرة وحضوراً في المشهد العام، رغم تراجع تأثيره على المستوى الداخلي للحركة. وقد سبق له أن خاض غمار المنافسة على رئاسة الحركة خلال المؤتمر الثالث الشهير سنة 2007، وخسر أمام منافسه أبو جرة سلفاني. وأدى ذلك المؤتمر لتفجير الحركة التي انشطرت إلى نصفيين بعد ذلك، وخرج من رحمها جبهة التغيير التي رئسها مناصرة نفسه. لكن الأخير قرر بعد نحو 8 سنوات إنهاء الانقسام، في اتفاق وحادثة عامت بجوبها جبهة التغيير لحضن الحركة الأم مجتمع السلم.

وتعتبر حركة مجتمع السلم حالياً واحدة من أكبر التشكيلات السياسية في الجزائر، وهي الحزب المعارض الأكبر في البرلمان بأكثر من سبتي نائباً بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة



رافائيل جروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

وتابع عقيل أن المحلل الثاني هو واشنطن ولندن وباريس، وإن ذلك بنسبة منع فاعتر من الوصول إلى هذه العينة الحربية الحاسمة، وربما أيضا لاستخدام الكمية النووية بصناعة قنابل نووية تستخدم بأوكرانيا بنسبة تشويه في باخوت.

فيما أوضح عبد الحكيم الطويل، وهو مهندس نووي في مركز البحوث النووية الليبي وكاتب في الشؤون النووية أن اليورانيوم الذي يفتشونه عنه هو عبارة عن بوردرة الكعكة الصفراء مخزنة في براميل في أحد معسكرات تجهل مخاطرها الصحية، وذلك بغرض بيعها قران، مشيراً إلى أنه ليس متجما ولا خاما.

وعن كيفية دخول اليورانيوم إلى ليبيا، لفت إلى أن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن العقيد الراحل معمر القذافي قام بشراؤه وتهريبه من دولة النيجر، التي تضم أكبر مناجم اليورانيوم واستغله فرنسا، وذلك بغرض صناعة قنبلته الليبيين.

## تحدثت عن عشرة براميل وجدت قرب الحدود مع تشاد قوات حفتر تعلن العثور على اليورانيوم «المفقود»



رافائيل جروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

ونقل 6400 برميل من الكعكة الصفراء خارج البلاد، وسط توقعات بأن تتدهور حالة هذه البراميل وأمان تخزينها.

ويتمتع الحوافر بأن تقع براميل اليورانيوم المفقودة في أي تشكيبات مساحة تجهل مخاطرها الصحية، وذلك بغرض بيعها والاستفادة من مردودها المادي.

المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل، قال في تدويته نشرها على صفحته على فيسبوك إن الاعتقاد بوقوع أمر خالف إخفاقة الـ 2.5 طن من مادة اليورانيوم من جنوب البلاد بنسبة خلق ثربعة أو ميرر لأجل اجتياح ليبيا هو قفة الإخفاقة هذا اليورانيوم لن يقف وراءها إلا ورسميا وليست في حاجة لفبركة على لاجتياح أي جزء منها متى ما شاءت، وثانياً لأن حقيقة تفحص هذا اليورانيوم، لأن الحزن الذي توجد به المادة الفاعلة لاستخدام الكمية النووية لصناعة قنابل نووية بدائية، وهو ما سيملك كارته حقيقية ودعا عبر وكالة الطاقة الذرية ليبيا إلى بيع

الرئاسي لحكومة الوفاق، أكدت ليبيا رسمياً تخلصها من أسلحتها الكيميائية ووصول ذلك شحنة منها إلى ميناء برمين الألماني، معلنة بذلك إنهاء التزاماتها تجاه اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التي انضمت لها في 2004، من غاز وقدر مخزون ليبيا في عام 2004 من غاز الكروم والصلاف الكيميائية التي تدخل في تصنيع الأسلحة الكيميائية بـ 24 طن، حسب بيان رسمي للهيئة الوطنية لتفتيش التفتيش اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية التابعة لوزارة الخارجية.

ويتمتع الحوافر بأن تقع براميل اليورانيوم المفقودة في أي تشكيبات مساحة تجهل مخاطرها الصحية، وذلك بغرض بيعها والاستفادة من مردودها المادي.

المحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل، قال في تدويته نشرها على صفحته على فيسبوك إن الاعتقاد بوقوع أمر خالف إخفاقة الـ 2.5 طن من مادة اليورانيوم من جنوب البلاد بنسبة خلق ثربعة أو ميرر لأجل اجتياح ليبيا هو قفة الإخفاقة هذا اليورانيوم، لأن الحزن الذي توجد به المادة الفاعلة لاستخدام الكمية النووية لصناعة قنابل نووية بدائية، وهو ما سيملك كارته حقيقية ودعا عبر وكالة الطاقة الذرية ليبيا إلى بيع

## طرابلس - «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

قالت قوات شرق ليبيا، أمس الخميس، إنها عثرت على عشرة براميل من اليورانيوم، سبقت أن أعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أول أمس الأربعاء أنها مفقودة، وعثرت القوات على البراميل بالقرب من المستودع الذي أخذت منه في جنوب ليبيا.

وأشار خالد المحبوب، مدير إدارة التوجيه المعنوي، التابعة لقوات شرق ليبيا في بيانه إلى العثور على عشرة براميل من اليورانيوم المفقود قرب الحدود مع تشاد، إلا أن مقطع فيديو منفصلا أصدره أظهر عمالا يحصون 18 برميلا تم العثور عليها.

وقال إن الموقع كان مستودعا بالقرب من الحدود مع تشاد زارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في 2020 وأغلقتها بالنصح الأحمر. وأضاف أن البراميل عُثِر عليها على بعد نحو خمسة كيلومترات من المستودع.

وتكهن أن مجموعة من تشاد داهمت المستودع وأخذت البراميل أملا في أن يكون بها أسلحة أو ذخيرة، لكنها تركتها.

وأثار حادث إخفاقة أطنان من اليورانيوم في ليبيا مخاوف كبيرة، وسط تحذيرات من خطورة وقوعها في أيدي مجموعات مسلحة في ظل الأوضاع الأمنية الصعبة التي تعيشها ليبيا خاصة في مناطق الجنوب الليبي والتي تعتبر مناطق مفتوحة تنتشر فيها المرتزقة.

وانطلقت هذه المخاوف عقب أن نقلت وكالة «رويترز» عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أخبارا مفادها أن مفتشيها اكتشفوا فقدان نحو 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي من موقع في ليبيا لم يعد تحت سيطرة الحكومة.

وأعلن المدير العام للوكالة رافائيل جروسي، في بيان سري وجهه للدول الأعضاء، أن مفتشي الوكالة اكتشفوا خلال عملية تفتيش الثلاثاء الماضي عدم وجود «10» أسطوانات تحوي قرابة 2.5 طن من اليورانيوم الطبيعي، في موقع أعلنت ليبيا وجودها فيه، دون أن تكشف الوكالة مكان الموقع.

وأوضحت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن عدم معرفة مكان المواد المفقودة في ليبيا أمر خطير ويثير مخاوف تتعلق بالأسان النووي، مؤكدا أنها ستجري مزيدا من الإجراءات للتحقق لاستيضاح ملابسات إزالة هذه المواد وموقعها الحالي.

ورفض رئيس مجلس إدارة مؤسسة الطاقة الذرية بليبيا التعليق على الموضوع عندما حاولت «القدس العربي» التواصل معه، موضحا أنه يتعذر تقديم أي تصريح إعلامي حتى يتم التحقق من الموضوع مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال زيارة مفتشين للموقع. وفي اليوم/ سبتمبر 2016 إعلان حكم المجلس

## تونس: حراك موال يدعو سعيد وبودن والنواب للتصريح بممتلكاتهم



قيس سعيد

■ تونس - الأناضول: دعا حراك موال في تونس، أمس الخميس، كل من رئيس البلاد قيس سعيد ورئيسة الحكومة نجلاء بودن ونواب البرلمان إلى التصريح بممتلكاتهم في إطار مكافحة الإثراء غير المشروع.

وخلال مؤتمر صحفي في تونس العاصمة، دعا المتحدث باسم حراك 25 يوليو/ تموز، محمود بن مبروك، «نواب البرلمان الجدد للتصريح بمكاسيمهم كل 3 أشهر».

كما دعا رئيسي الجمهورية والحكومة نجلاء بودن إلى التصريح بمكاسيمهما وممتلكاتهما لمكافحة الإثراء غير المشروع.

وأضاف بن مبروك: «نحن في حرب تحرير وطني لتطهير البلاد من الفساد واسترجاع السيادة الوطنية».

ودعا الحراك إلى التظاهر في شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة في 20 آذار/مارس الجاري، رداً على تظاهرات المعارضة، متهما إياها بمحاولة قلب النظام والتآمر على أمن الدولة.

وبعد نحو 20 شهراً على إغلاقه، فتح البرلمان أبوابه الإثنين أمام نوابه المنتخبين حديثاً في أول جلسة له، فيما تغيب المعارضة عن تشكيلة البرلمان بعد أن قاطعت الانتخابات التشريعية المبكرة باعتبارها غير شرعية. وتلت الانتخابات هي جزء من إجراءات استثنائية بدأها سعيد فرضها في 25 تموز/ يوليو 2021 وتضمنت أيضاً حل مجلس القضاء والبرلمان وإصدار تشريعات بأوامر رئاسية.

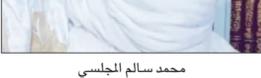
## ميلوني تحذر الأوروبيين من «عواقب مقلقة» بشأن الوضع في تونس

■ تونس/ روما - ب: أ حذرت رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، من «عواقب مقلقة» بسبب التدفق الكبير للمهاجرين القادمين من سواحل تونس، داعية إلى تحرك أوروبي لتقديم دعم فوري لهذا البلد الذي يعاني من أزمة اقتصادية حادة. وقالت ميلوني، في تصريحات نقلتها وكالة «آكي» الإيطالية للأخبار، أمس، إن حكومة بلادها ستطالب في الأسابيع المقبلة ب«ردود فورية» على المستوى الأوروبي لدعم دول شمال إفريقيا وعلى رأسها تونس، التي تعيش أزمة اقتصادية ومؤسسية. وأضافت ميلوني، في معرض حديثها الأربعاء عن أزمة تدفقات المهاجرين نحو سواحل بلادها الجنوبية، «تونس تواجه أزمة عميقة مع واجب يمكن أن تكون مقلقة للغاية إيطاليا وليس فقط إيطاليا».

تأتي تصريحات ميلوني قبل أيام من اجتماع مجلس الشؤون الخارجية الأوروبي المقرر يوم الإثنين المقبل ليبحث الوضع في تونس، حسبما أفاد الجهاز التنفيذي الأوروبي.

ورفض بيانات وزارة الداخلية الإيطالية، باتت تونس بلد العبور الأول في المنطقة نحو الأراضي الإيطالية، مع مغادرة 12 ألفا و83 شخصا انطلاقا من سواحلها منذ بداية العام وحتى يوم 13 آذار/ مارس الجاري مقارنة بـ1360 وافدا فقط في نفس الفترة من العام الماضي.

## موريتانيا: الأمن يفرج عن المجلسي بعد اعتقاله لساعات



محمد سالم المجلسي

■ نواكشوط - «القدس العربي»: أكد مصدر من أسرة السلفي الموريتاني الشهير محمد سالم المجلسي، «أن السلطات الأمنية الموريتانية أخلت سبيله الليلة الماضية بعد توقيفه ساعات عديدة». وربط المراقبون بين اعتقال المجلسي وتحقيقات تجريريا للسلطات الأمنية الموريتانية حاليا لاستكمال المعلومات المتعلقة بحادثة هروب أربعة سجناء مطرقتين انتهت بمقتل ثلاثة منهم في مواجهة وقعت شمال موريتانيا.

وأكدت السالكة المختار أخت المجلسي أن عناصر من الشرطة الموريتانية، داهمت منزله يوم الأربعاء وقامت بتفتيشه تفتيشاً دقيقاً شمل مكتبته والأراضي الموجودة داخله بما فيها أغراض النساء.

## حزب «العدالة والتنمية» المغربي يردّ على انتقادات الديوان الملكي: مواقفنا ثابتة في دعم القضية الفلسطينية ورفض التطبيع مع إسرائيل

حزب سياسي من كون الأحزاب تؤسس وتُمارس أنشطتها بحرية في نطاق احترام الدستور والقانون، وفي إطار حرية الرأي والتعبير المأثور بكل أشكالها بمقتضى الدستور.

إن مواقف الحزب ثابتة ومتواترة في دعم القضية الفلسطينية وللحزب بعددنا اتهم هذا الأخير بين المغرب وإسرائيل، مؤكداً على «أن الحزب لا يجد أي حرج في تلقي ما يصدر عن جلالاته من ملاحظات وتبنيها».

ونفى الحزب «نقياً قاطعاً» ارتباط انتقاداته ب«أجندة حزبية داخلية أو انتخابية ولا بأي مقادير» أو مزايدات سياسية أو أي ابتزاز.

وأضاف البيان أن الحزب «سيظل مصففاً كما كان دائما خلف جلالة الملك اللداع عن الوحدة الترابية والسيادة الوطنية والمصالح العليا لوطننا في ظل الثوابت الدستورية الجامعة».

ألف شخص حول العالم للتجنس عبر بيبغاسوس من حكومات من بينها حكومة المغرب.

طورت شركة «إن إس أو غروب» الإسرائيلية برمجة بيبغاسوس التي بيعت للعديد من الدول، وهي تتيح الوصول إلى الرسائل والبيانات وحتى تشغيل كاميرا وميكروفون الهاتف المخرق.

من 180 صحافيا في قائمة الشخصيات المستهدفة عبر بيبغاسوس، يوجد الإسباني سيميريرو الذي يكتب عن المغرب العربي منذ أكثر من عقدين ويعتبر خبيراً في المغرب.

وأكد الصحافي مرارا منذ عام 2021 في مقابلات وأمام لجنة في البرلمان الأوروبي، أنه مقتنع بأن المغرب مسؤول عن اختراق

المغرب - وكالات: نفى حزب العدالة والتنمية العربي والاسلامي التوجه أن تكون لديه «أجندة حزبية داخلية» بخصوص إسرائيل إثر انتقادات وجهها له الديوان الملكي، مؤكداً أن آراءه تأتي في إطار حرية الرأي والتعبير».

وتندد الديوان الملكي الاثنين الماضي بالتصرف «غير المسؤول» للحزب بعددنا اتهم هذا الأخير الخارجية الغربية بالانتياز لإسرائيل.

وجاء في بيان صادر عن الديوان الملكي «أصدرت مؤخرا الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية بيانا يتضمن بعض التجاوزات غير المسؤولة والغطايات الخفية، في ما يتعلق بالعلاقات بين المملكة المغربية ودولة إسرائيل، وربطها بأخر التطورات التي تعرفها الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وجاء في بيان الحزب الصادر ليل الأربعاء الخميس «تؤكد الأمانة العامة أن ممارسات الحزب ومواقفه وبلاغته مقبدا بما يحوله الدستور لأي

## الشرطة التونسية تتحفظ على نقابي تم توقيفه منذ شهرين

صحيفة الاتحاد العام التونسي للشغل إلى اتهام سعيد باعلان الحرب على النقابية التي تقول إنها تضم نحو مليون عضو.

وقال مسؤول في الشرطة التونسية لشغل إنه «تم الاحتفاظ بعبد الناصر بن عمارة كاتب عام النقابة الأساسية لأعوام وإطارات وزارة الثقافة بدعوى إهانة الوزيرة عقب توجهه للقاء مع موظفين محتجين على نقله بتسوية في الوزارة».

وكان اتحاد الشغل بطيئا في البداية في انتقاد الرئيس سعيد بينما اتهمته الأحزاب السياسية بتبديد انقلاب، لكن عندما شدد الرئيس قبضته على السلطة متجاهلا الاتحاد والأطراف المعنية الأخرى، بدأت النقابة في تحديه علنا.

## الشرطة التونسية تتحفظ على نقابي تم توقيفه منذ شهرين

صحيفة الاتحاد العام التونسي للشغل إلى اتهام سعيد باعلان الحرب على النقابية التي تقول إنها تضم نحو مليون عضو.

وقال مسؤول في الشرطة التونسية لشغل إنه «تم الاحتفاظ بعبد الناصر بن عمارة كاتب عام النقابة الأساسية لأعوام وإطارات وزارة الثقافة بدعوى إهانة الوزيرة عقب توجهه للقاء مع موظفين محتجين على نقله بتسوية في الوزارة».

وكان اتحاد الشغل بطيئا في البداية في انتقاد الرئيس سعيد بينما اتهمته الأحزاب السياسية بتبديد انقلاب، لكن عندما شدد الرئيس قبضته على السلطة متجاهلا الاتحاد والأطراف المعنية الأخرى، بدأت النقابة في تحديه علنا.

## هل مفاوضات ملف الأسرى الحالية هي الاختبار اليمني الأول للاتفاق السعودي الإيراني؟



المبعوث الأممي غرونديبرغ

وتابع: «بالإضافة إلى ذلك للاتفاق بين السعودية وإيران في الوقت الراهن مهم؛ لأن السعودية وإيران من الداعمين الإقليميين للقوى المحلية، لكن طالما ما زال الحوار جارياً لا يمكن التنبؤ بمخرجاته، إلا أن الملاحظ أن الاتفاق أعطى مهلة شهرين لإثبات حسن النوايا، ومن ثم البدء في استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ولا ننسى أن الموقعين على الاتفاق السعودي الإيراني هم من المسؤولين عن الأمن القومي في كلا البلدين، أي أن هذا الاتفاق اتفاق أممي بامتياز قبل أن يكون سياسياً، وبالتالي لا يمكن التعويل إلا على معطيات على الأرض، خصوصاً مع تمسك جماعة الحوثي بنظرتها ومشروعها السياسي».

### مفاوضات التسوية الشاملة

لكن ما يستدعي طرحه حالياً هو: ما هو تأثير نتائج هذه المفاوضات على الخطوات التالية ممثلة في اتفاق تجديد الهدنة نجاحاً أو فشلاً؟ بمعنى قراءة مآل هذه المفاوضات وتأثير الاتفاق السعودي الإيراني على مسار المفاوضات الأخرى في الفترة المقبلة، سواء مفاوضات تجديد الهدنة أو مفاوضات التسوية الشاملة.

يقول الباحث د. شلهب: «في حال نجحت إيران والسعودية في البدء باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين فلا يُستبعد أن تنتج إيران في الضغط على جماعة الحوثيين في تقديم بعض التنازلات والدخول في تسوية سياسية».

واستدرك: «لكن هذا يعتمد على مدى جدية النظام الإيراني في تطبيق الاتفاق المبرم مع الحكومة السعودية، وهذا في حال نجح البلدان في تثبيت تطبيق الاتفاق، ولكن كل المؤشرات تقول لا يمكن أن تقدم جماعة الحوثيين تنازلات جوهرية في الجلبين السياسي والعسكري، ولكن قد تقدم تنازلات إنسانية؛ بمعنى قد تنجح الأطراف اليمنية في تنفيذ اتفاق إنساني سواء على صعيد تجديد الهدنة أو إطلاق بعض السجناء والأسرى والمختطفين، ولكن هذا يظل ملفاً إنسانياً بامتياز، ليلقى السؤال الطرح: هل سيكون هذا الملف مقدمة حقيقية للدخول في تسوية سياسية شاملة؟ لا أتوقع ذلك، إن ما الذي يمكن أن يجري».

واستدرك: «في تصوري الشخصي أن هناك ثلاثة سيناريوهات: الأول أن ينجح هذا الحوار من إطلاق مجموعة من الأسرى والمختطفين، وبالتالي البدء بتجديد الهدنة والدخول في مفاوضات لا تعرف متى ستبدأ ومتى تنتهي، الدخول في مفاوضات غير واضحة المعالم ولم زمنه أو استمرار لواقع اللاسلم واللاحرب، حتى لو تم إخراج مجموعة من الأسرى وتم تعديد الهدنة، السيناريو الثاني: أن يتم وف إطلاق النار بشكل رسمي من خلال تعديد الهدنة وتقديم ضمانات أمنية واضحة من الحكومة بعدم الاعتداء على أراضيها، وهذا السيناريو هو امتداد للسيناريو الأول، حيث تبقى الأطراف اليمنية في حالة تفاوض وحالة اللاسلم واللاحرب، وهذا لن يستفيد منه سوى السعودية وإيران، السيناريو الثالث هو أن ترفض الجماعة الحوثية الدخول في تسوية سياسية، وأن تقبل بحلول إنسانية، هذا السيناريو هو الوارد.... وفي هذه الحالة هل سيمتدح المجتمع الدولي الحكومة اليمنية ضواً ألقياهم بعمل عسكري للضغط على الحوثيين حتى يأتوا للطاولة؟ لا أتوقع ذلك في ظل المعطيات الدولية الراهنة».

وخلص إلى أنه «يؤمن بوجود رؤية وطنية داخلية للتعامل مع الوضع فلن نستطيع الوصول إلى اتفاق سلام شامل وعادل يُهيئ الحرب، ويحافظ على جميع الأطراف بما فيهم الحوثيون والمجلس الانتقالي الجنوبي، وتدخل في مرحلة الاستقرار على المدى المتوسط».

لكن هل يمكن اعتبار هذه المفاوضات هي الاختبار الأول لتأثير الاتفاق السعودي الإيراني على الملف اليمني؟ ويعتبر الباحث السياسي اليمني، عادل دشلهب، هذه المفاوضات الاختبار الأول لتأثير الاتفاق السعودي الإيراني على الملف اليمني، لكن في المقابل يقول: «علينا أن نقرأ الأحداث جيداً، وخصوصاً في هذا الملف الإنساني، إذ مر هذا الملف بعدة مراحل، وكان في أغلبها متعزلاً، باستثناء صفقة واحدة أو صفقتين برعاية الأمم المتحدة وبعض الأطراف المحلية القليلة».

### الاختبار الأول

ويضيف له القدس العربي: «لقد وقّع اتفاق ستوكهولم 2018 على أساس أنه مقدمة إنسانية للدخول في مفاوضات الملف العسكري والسياسي، ولم ينجح ذلك الاتفاق حتى هذه اللحظة، وكانت هناك حوارات أخرى في سويسرا والأردن على أساس أن يتم البدء بملف الأسرى، ليكون مقدمة للملفات الأخرى، ومن ثم جاء اتفاق الهدنة في أبريل/ نيسان الماضي على أساس أن تكون الهدنة مقدمة إنسانية للدخول في الملفات الأخرى، لنسمع لاحقاً عن حوار في مسقط بين السعودية وجماعة «أنصار الله» (الحوثيين)، وشهدت الفترة الماضية من هذا الحوار استمرار فتح مطار صنعاء الدولي وتقديم تسهيلات للسفن المتوجهة إلى ميناء الحديدة، وغيرها من الامتيازات التي قدمها التحالف لجماعة الحوثيين على أساس إنساني، ليتم الدخول في تسوية سياسية، ومع ذلك للأسف لم نصل إلى تفاوض حقيقي لإنهاء الحرب وإقامة حكومة انتقالية وطنية تضم جميع الأطراف».

السعودية التي عادةً ما تستخدم نفوذها في الضغط على حلفائها للتوقيع على مثل هذه الاتفاقيات، وإن لم تسلب كل مطالبهم، فعلى الأرجح لن يكون أمام الوفد الحكومي سوى الاستجابة للضغط التي تمارس عليه، ليس فقط من جانب الرياض بل أيضاً من قبل المبعوثين الأممي والأمريكي، في مقابل تصلب المواقف التي يبديها وفد الحوثيين، إذ من المستبعد أن تمارس إيران عليه ضغطاً يُذكر».

ويرجح غانم «أن تنجح هذه المفاوضات في إنعام أكبر عملية تبادل أسرى حتى الآن، وما يعزز من نجاحها الحصر على ببناء الثقة، أملاً في الوصول إلى جولات التفاوض التالية، إلى جانب تزامن انتهاء المفاوضات مع قدوم شهر رمضان، المناسبة التي تحظى باهتمام خاص لدى الحركة الحوثية التي تحرص على ربط ممارساتها السياسية بأبعاد دينية».

لكنه يعتقد «أن نجاح اتفاق تبادل الأسرى قد يكتفئه القصور، في ظل ما يطمح به من غموض، فقد يتم إطلاق العدد الذي تم الاتفاق عليه في مارس الماضي، إلا أن ممكن الاختلاف قد يمتثل في النوع لا الكم، أي من المرفج عنهم؛ فالحوثيون، وهم الطرف الأقل استجابة للضغط، قد يصرون على استبعاد الأسماء القيادات العسكرية والسياسية البارزة وأسماء سجناء الرأي، من صحفيين ونشطاء، باعتبارهم ورقة مساومة هامة، كما أن كل طرف يتجنب تقديم إحصائيات دقيقة للطرف الآخر بشأن أعداد هويات الأسرى والمعتقلين في سجونه، للابقاء عليهم ووقه للمساومة في المفاوضات التالية، فملف الأسرى لن يتم إغلاقه بشكل نهائي، حتى وإن سار وفق تقاهمات مارس الماضي، الأمر الذي يعني استمرار معاناة المئات من الأسرى والمعتقلين لفترات أطول، وترك البعض منهم يواجه مصيراً مجهولاً».

صالح، وغفاس طارق صالح، وفي ظل الضغوط التي تمارس على الجانب الحكومي يتسكك الحوثيون بنهجهم القائم على تجزئة ملف الأسرى، حيث ينظرون إليهم وفقاً لجنسياتهم ورتبهم العسكرية ومكانتهم السياسية والاجتماعية، وليس كأفراد متساوين».

واستدرك: «على الرغم من أن نسبة أسرى الحوثي تصل إلى 63 %، لم يظهر وقدمهم، حتى الآن، القبول بتنفيذ ما تم التوافق عليه في مارس 2022، ومن المتوقع أن يطلبوا مقابل الإفراج عن كل شخصية سياسية أو عسكرية بارزة إطلاق العشرات من أسراهم، الأمر نفسه قد يمتثل على الأسرى السعوديين والسودانيين، وسجناء الرأي من الصحافيين والنشطاء».

واستدرك غانم «أن يقبل الحوثيون بالإفراج عن الشخصيات البارزة إلا إذا كان ذلك مقابل إطلاق أعداد كبيرة من أسراهم، وما لم يتمكنوا من ذلك فلن يتردوا في الاحتفاظ بهم كورقة مساومة لتحقيق مكاسب أكبر».

وخلص إلى أن «المفاوضات الجارية حالياً في أحسن التوقعات قد تتضمن تبادل العدد المتفق عليه في اتفاقية مارس الماضي، فهناك الكثير من الصعوبات التي تحول دون الاتفاق على تبادل (الكل مقابل الكل)».

### النجاح والفشل

مما سبق يبقى من المهم التوقف أمام قراءة ما يمكن أن تفضي إليه هذه المفاوضات نجاحاً أو فشلاً في ضوء ما يمكن اقتراضه تأثيراً للاتفاق السعودي الإيراني على مسار هذه المفاوضات، هنا يتوقع عبد الكريم غانم «أن تترك إيران لحلفائها الحوثيين هامشاً كبيراً للمناورة والتحرك بعيداً عن تدخلها، في التأثير على سير مفاوضات تبادل الأسرى، خلافاً لما هو متوقع من جانب

### عدن – «القدس العربي»:

يتربح اليمنيون نتائج الجولة السابعة من مفاوضات ملف الأسرى المستمرة حالياً في جنيف بين طرفي الصراع بتفاؤل لا يخلو من توجس من الفشل لاسيما مع التصعيد الإعلامي المستمر بين الطرفين. فيقدر ما تفاؤلو بالاتفاق السعودي الإيراني لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بقدراً ما يمتنون أن يلمسوا تأثيره في نتائج المفاوضات الجارية بشأن الأسرى والمعتقلين؛ ليمتل شهر رمضان مناسبة للإعلان عن صفقة كبيرة لتبادل المحتجزين كمدفئة على طريق بناء الثقة؛ وبالتالي إعلان التوصل إلى اتفاق تجديد الهدنة...

فما هي التحديات التي تعترض سير المفاوضات، التي بدأت السبت، وهل يمكن اعتبارها الاختبار الأول لتأثير الاتفاق السعودي الإيراني على الملف اليمني؟

### تحديات ومعوقات

تواجه هذه المفاوضات تحديات أبرزها مرهبط بالإصرار على عدم حسم ملف الأسرى وإبقائه مفتوحاً لجولات عديدة يمكن معها تحقيق مكاسب سياسية في كل مرحلة.

ويقول الباحث اليمني، أستاذ علم الاجتماع السياسي، عبد الكريم غانم، له القدس العربي، إن هذه المفاوضات تواجه «تحديات يمكن وصفها بالمنهجية، بدءاً من تفكيك الأزمة اليمينية إلى ملفات مجزأة ومنفصلة عن بعضها، بما يترتب عليه من حرص على عدم حسم هذا الملف، وعدم إنعام عملية تبادل الأسرى بشكل نهائي، وذلك لاستخدام ما تبقى منه في جولات التفاوض حول الملفات الأخرى».

وأشار إلى «أن تجزئة الأزمة تجعل الانتقال إلى حل الملفات التالية مرهونة بنجاح هذه الجولة، بما يمثله نجاحها من بناء الثقة أو العكس، وفي حين يعاني الوفد الحكومي من تغيير تشكيلته بين فترة وأخرى، يصير الحوثيون على تقديم القليل من التنازلات مقابل المطالبة بالكثير من الفوائد».

وتابع: «بالإضافة إلى التحديات الإجرائية، ذهب الوفدان نحو التفاوض في سويسرا قبل إنجاز المهام التي يفترض أن تسبق التوقيع على اتفاقية تبادل الأسرى، ومنها: تحديد هويات المحتجزين وتوحيد قوائم أسمائهم بشكل نهائي، فقد يتسكك أحد الوفدين أو كلاهما بمطلب النزول الميداني للجان الفنية إلى السجنون التي يقع فيها الأسرى، الأمر الذي يمكن أن يترتب عليه تأجيل التوقيع على الاتفاق عن الموعد المرتقب».

### «الكل مقابل الكل»

لكن السؤال الذي يفرض نفسه الآن هو: ما الذي يفترض أن تحسمه هذه المفاوضات، وهل ستقتصر على إنجاز الصفقة التي تضمنتها الاتفاقية الموقعة في مارس/ آذار 2022، أم ستذهب إلى تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مفاوضات ستوكهولم 2018 على قاعد (الكل مقابل الكل)؟ وسيتوقف على تصور كحكومة تصرّ على أن يكون تبادل الأسرى على قاعدة (الكل مقابل الكل)».

يقول غانم: «تضمن اتفاق تبادل الأسرى بين الحوثيين والحكومة اليمنية الاعتراف بها دولياً، الموقع في مارس الماضي بتسليم 2223 أسيراً منهم 1400 من الحوثيين مقابل 823 من الجانب الحكومي بينهم 3 سعودياً و3 سودانيين، و804 من القوات الحكومية، ويصر الوفد الحكومي على أن تشمل تحرير قيادات عسكرية ومنها: وزير الدفاع السابق محمود الصبيحي وقائد المنطقة العسكرية الرابعة سابقاً فيصل رجب، وناصر منصور هادي، شقيق الرئيس السابق، ومحمد محمد عبدالله

## العضو الدولية: قوات الأمن عذبت قاصرين أثناء اعتقالهم خلال الاحتجاجات

### البرلمان الأوروبي يدعو إلى تحقيق مستقل حول تسميم الطالبات الإيرانيات

ونقل تقرير المنظمة غير الحكومية عن ديانا الطحاوي نائبة المدير الإقليمية للمنسق الأوسط وشمال أفريقيا في العفو الدولية قولها: «نذرع عناصر تابعون للدولة الأطفال من عنف عائلائهم وأخضعوهم لقسوة لا يمكن تصورها».

والتقرير الذي يستند إلى حالات سبعة معتقلين قاصرين فضلا عن شهادات 15 أسرة ودحو عشرين شاهد عيان، كشف أن «عناصر أمن الدولة يستخدمون الاعتصاب والعنف الجنسي بما في ذلك الصدمات الكهربائية للأعضاء التشريعية ولاسيما التهديد بالانقلاب».

وتأتي هذه الاتهامات بعد مرور ستة أشهر على وفاة مهسا أميني الكردية الإيرانية التي اعتقلت لعدم احترامها قواعد اللباس المفروضة على النساء في إيران. وأثارت وفاتها موجة احتجاجات غير مسبوقة في البلاد فقعها السلطات.

وأضافت: «هنا بدأ العنف المنهج ضد الأطفال يفرض استراتيجية متعمدة لسطح الروح النابضة بالحياة لشباب البلاد منهم من المطالبة بلمحة وحقوق الإنسان».

وأبلغت إحدى الأمهات منظمة العفو الدولية أن عملاء الدولة اغتصبا ابنتها بواسطة خرطوم مياه أثناء احتفائه قسراً، وروت: «قال لي ابني: لقد عفوني وشبوا الرباط لدرجة أنني شعرت أن نراعي نستطيع عن جسمي، أجبرت على قول ما يريدون لأنهم اغتصوبوني بخرطوم مياه، كانوا يسكنون يدي ويحيطوني بالقوة على الجسم على أوراق الاعتراف».

وتقول منظمة العفو إن «آلاف» المراهقين اعتقلتهم قوات الأمن منذ بدء الاحتجاجات.

وتشير النتائج التي توصلت إليها منظمة العفو الدولية إلى أن الأطفال المعتقلين شُاهدت بشأن البالغين، قد اقتيدوا غالباً معصوبي الأعين إلى مراكز الاحتجاز التي يديرها الحرس الثوري. ويعد أيام أو أسابيع من الاحتجاز بمعزل عن العالم الخارجي أو الانتعاف القسري، ما تنلهم إلى سجون معترف بها».

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

دعا نواب في البرلمان الأوروبي، أمس الخميس، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة إلى إجراء تحقيق مستقل في موجة من حالات التسمم طالت تلميذات في إيران.

وأفادت وسائل إعلام حكومية ومسؤولون في إيران بأن 13 ألف من تلميذات المدارس، معظمهم من الفتيات، أضيفوا بأعياء بعد ما يعتقد أنها عمليات تسميم، وأشار بعض السياسيين بأصابع الاتهام إلى الجماعات الدينية المعارضة لتعليم الفتيات.

وإيران البرلمان الأوروبي في قرار بأسفر عن العيارات هذه المحاولة للتبعية لإسكات النساء والفتيات في إيران، كما حث الدول أعضاء الاتحاد الأوروبي على تسهيل إصدار التقارير ومنح اللجوء والتمجح الإنسانية لأولئك الذين يحتاجون إلى مغادرة إيران «وخاصة النساء والفتيات».

واقامت حالات الإيعاء في المدارس منذ غضب عامة من السلطات تزايد بالفضل منذ وفاة شابة في سبتمبر/ أيلول الماضي أثناء احتجاجها لدى شرطة الأخلاق وأدت إلى أكبر احتجاجات مناهضة للحكومة في إيران منذ سنوات، واتهم بعض النشطاء المؤسسة بتدبير عمليات التسمم انتقاماً لاضمان تلميذات إلى الاحتجاجات.

وقال المرشد الأعلى لإيران في وقت سابق من هذا الشهر، إن تسميم تلميذات المدارس جريمة «لا تغفر»، يجب أن تعاقب بالإعدام إذا كانت متعمدة، حسبما ذكر التلفزيون الحكومي.

وأثقت إيران التسميم على عدد من الأشخاص قالت إنهم على صلة بموجة التفويض واتهمت البعض بصلتهم «بوسائل إعلام معارضة أجنبية».

وجاءت الدعوات الأوروبية، بينما أعلنت منظمة العفو الدولية، أمس، أن متظاهرين قاصرين «بعضهم لا تتجاوز أعمارهم 12 عاماً، تعرضوا «للجند والصددمات الكهربائية والعنف الجنسي» على أيدي قوات الأمن الإيرانية.

## قتل بينهم طفلان في إطلاق نار متبادل بين الجيش الباكستاني وقوات طالبان

■ إسلام آباد - د ب أ: أعلن مسؤولون باكستانيون، أمس الخميس، مقتل طفلين وثمانية مسلحين على الأقل في شمال غرب باكستان بالقرب من الحدود الأفغانية في تبادل لإطلاق النار بين القوات الباكستانية وطالبان.

وقال بيان للجيش إن القوات شنت غارة على مخبأ مشتبه به لسليحي طالبان ليل الأربعاء في جنوب وزيرستان، وهي منطقة على الحدود الأفغانية كانت منذ فترة طويلة قاعدة للمسلحين المرتبطين بتنظيم القاعدة، وأضاف البيان أن تبادل إطلاق النار أسفر عن مقتل ثمانية مسلحين.

وأضاف البيان: «لسوء الحظ قتل طفلان صغيران حتفهما لوقوفهما في مرمى النيران».

وكشف الجيش الباكستاني عملياته في المنطقة المضطربة بعد أن قتل مهاجم انتحاري من طالبان 84 شخصاً على الأقل معظمهم من ضباط الشرطة في مسجد داخل مقر الشرطة في مدينة بيشاور شمالي غرب باكستان في كانون الثاني/ يناير الماضي. وقتلت حركة طالبان - باكستان، نحو 80 ألف شخص في عقود من العنف.

وتم طردهم من مناطق معالقم على الحدود الأفغانية في سلسلة من الهجمات منذ عام 2014، لكنهم يسعون إلى إعادة تنظيم صفوفهم بعد سقوط كابول في أيدي حركة طالبان الأفغانية.

## باكستان: محكمة تؤجل القبض على عمران خان

■ لاهور - رويترز: أمرت محكمة عليا باكستانية الشرطة، أمس الخميس، بتأجيل القبض على رئيس الوزراء السابق عمران خان لموعد آخر، لنزع فتيل أعمال عنف اشتبك خلالها انصار خان مع قوات الأمن.

وقال قواد تطووري، مساعد خان، إن المحكمة العليا في لاهور مددت أمراً بتأجيل القبض على خان حتى غد الجمعة، وأكد أمير مير، وزير الإعلام، قرار المحكمة.

وفي يومي الثلاثاء والأربعاء، تجمع العشرات من أنصار خان في محاولة للقبض على خان بأمر من المحكمة اشتباكات بين أنصاره وقوات الأمن بالحي الذي يعيش به في لاهور.

وأضرم محتجون النيران في عربات للشرطة وسيارات ودراجات نارية وشرقا بعربات حارقة قوات الأمن التي ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. وهادت أعمال العنف بعد أن علقت المحكمة الأربعاء قرار القبض على خان. ونفى خان التهم الموجهة إليه، لكن مفوضية الانتخابات الوطنية وجدته مذنباً ومنعته من تولي منصب عام لفترة برلمانية واحدة.

## الرياض: اتفاقنا مع طهران قائم على أسس احترام سيادة الدول أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني يلتقي رئيس الإمارات لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين

### لندن – «القدس العربي» – وكالات:

أجرى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني، أمس الخميس، محادثات ودية مع السنوي في الإمارات العربية المتحدة، بعد نحو أسبوع من اتفاق طهران والرياض على استئناف العلاقات.

وبحث شمخاني مع رئيس الإمارات، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، في أبوظبي، العلاقات الثنائية وسبل دعم جسور التعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة»، حسب ما أوردت وكالة أنباء الإمارات، كذلك بحث شمخاني مع مستشار الأمن الإماراتي، الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، «العلاقات الثنائية».

وقال شمخاني، خلال لقائه الرئيس الإماراتي: «طهران وأبوظبي قادرتان على الفضي بخطوات كبيرة في سياق تطوير التعاون الثنائي وتعزيز دبلوماسية الحوار»، حسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا»، واعتبر شمخاني أن «تشكيل منطقة آمنة هدف يمكن بلوغه، وعلينا جميعاً أن نتخذ خطوات تجاهه»، وكان الأميرال شمخاني قاد في الصين محادثات بلاده مع السعودية والتي أدت الجمعة الماضي إلى إعلان الحوثيين الإقليميتين التانفتين عن اتفاق لإنهاء القلطنية المستمرة منذ 2016.

وقالت وكالة أنباء الإمارات إنّ الشيخ طحون بن زايد وشمخاني ناقشا، أمس الخميس، مختلف جوانب العلاقات الثنائية وقصر تعزيزها وتطويرها بما يخدم المصالح المتبادلة للبلدين خاصة في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية». كما ناقش الجانبان «عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك وتبادل وجهات النظر بشأنها وأهمية بذل الجهود في سبيل استقرار وازدهار المنطقة»، وفقاً للوكالة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية «إرنا» عن شمخاني قوله خلال اللقاء: «يجب أن يحل التعاون والتقارب محل العداء والتباعد، في المنطقة، مضيفاً: «يجب أن نحاول تعزيز الأمن والسلام والرفاهية لشعوب المنطقة من خلال الحوار والتفاعل وتوسيع التعاون السياسي والأمني والاقتصادي والثقافي».

وانتقلت العلاقات بين الرياض وطهران عام 2016 عندما هاجم محتجون إيرانيون البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران بعدما أعدت السعودية رجل الدين الشيعي المعارض ناصر النمر. وكانت الإمارات، خليفة السعودية، من بين الدول الخليجية التي خفضت علاقاتها مع طهران إثر هجمات المحتجين ضد المصالح السعودية، لكنها حافظت على علاقات اقتصادية مهمة معها. وفي أغسطس الماضي، أكدت الإمارات قرارها إعادة السفير إلى طهران بهدف تحقيق «المصالح المشتركة للبلدين الجارين والمنطقة».

والأربعاء، قال مسؤول سعودي إن المحادثات الإيرانية السعودية في بكين أسفرت عن «التزامات ملموسة» بشأن اليمن الغراق في الحرب منذ 2014، لكنه لم يكشف عنها، وتابع أنّ «إيران هي المورد الرئيسي للأسلحة والتدريب والبرامج الدفاعية للحوثيين ونحن الضحية الرئيسية لهذه الصواريخ

## بكين تدعو إلى استئناف كييف وموسكو محادثات السلام الأمم المتحدة تؤيد تجديد اتفاق الحبوب لمدة 120 يوماً... وروسيا ترفض



مقر الأمم المتحدة في نيويورك

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أيدت الأمم المتحدة، أمس الخميس، تركيا وأوكرانيا بالدعوة إلى تمديد الاتفاق الذي يسمح بالتصدير الآمن للحبوب من عدة موانئ أوكرانية مطلة على البحر الأسود لمدة 120 يوماً بعد أن اقترحت روسيا تمديده 60 يوماً فقط.

ويُنهي العمل بالاتفاق غدا السبت، وكان قد أبرم مع روسيا وأوكرانيا في يوليو/ تموز الماضي حين توصلت الأمم المتحدة وتركيا، ثم تم تمديده في نوفمبر/ تشرين الثاني لمكافحة أزمة غذاء عالمية ناجمة عن أسباب، من بينها غزو روسيا لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022 ومنعها تصدير الحبوب عبر موانئ البحر الأسود.

ورداً على سؤال بشأن تصريحاتها، تركيا، قال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك: «بالنسبة لنا، نص الاتفاق واضح ويدعو إلى التمديد 120 يوماً».

وقالت تركيا الأربعاء، إنها ستواصل المحادثات لتمديد الاتفاق 120 يوماً بدلاً من 60، ونكرت أوكرانيا أيضاً أنه يجب تمديد الاتفاق 120 يوماً.

وعندما طلب منها التعليق على تصريحات دوجاريك، قالت المندوبة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، للصحافيين الخميس: «الاتفاق سيهدد 60 يوماً».

وأضافت أن الاختلاف بين تفسير روسيا وتفسير الأمم المتحدة لدة الاتفاق «ربما يوضح ببساطة قصورا لدى (الأمم المتحدة)».

واجتمع مسؤولون كبار بالأمم المتحدة وروسيا في جنيف، الإثنين، لمناقشة تمديد اتفاق الحبوب، والتقى مسؤولون كبار من الأمم المتحدة وروسيا في جنيف يوم الإثنين لمناقشة تمديد الاتفاق.

ومن أجل إقناع روسيا بالسماح لأوكرانيا باستئناف صادراتها من الحبوب عبر البحر الأسود للعام الماضي، تم إبرام اتفاق مدته ثلاث سنوات في يوليو/ تموز واتفقت فيه الأمم المتحدة على المساعدة في تسهيل تصدير الأغذية والأسمدة الروسية.

ورفضت قوى عربية عقوبات صارمة على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا، وبينما لا تخضع صادراتها من المواد الغذائية والأسمدة للعقوبات، تقول موسكو إن القيود المفروضة على المدفوعات والخدمات اللوجستية وقطاعات

التأمين تشكل «عائقاً» أمام مثل هذه الشحنات، وقال دوجاريك، الثلاثاء: «تم إحراز تقدم ملموس لكن لا يزال هناك بالفعل بعض العقبات، لا سيما ما يتعلق بأنظمة الدفع، وستتواصل جهودنا للتغلب على تلك العقبات بلا هوادة».

وحسب الأمم المتحدة، صدرت أوكرانيا بموجب الاتفاق حتى الآن ما يقرب من 25 مليون طن من الحبوب أغلبها من الذرة والقمح، وكانت أهم الجهات الأساسية للشحنات هي الصين وإيطاليا وإسبانيا وتركيا وهولندا.

ورداً على سؤال طرح، أمس، عن مقترح روسيا تمديد الاتفاق لمدة 60 يوماً، دعت الصين، الشريك الاستراتيجي لروسيا، إلى تنفيذ الاتفاق بطريقة متوازنة وشاملة، كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين، إن بلاده

تود تدعيم التواصل مع جميع الأطراف وتعزيز الأمن الغذائي العالمي.

### استئناف محادثات السلام

وفي الأثناء، حَضَّ وزير الخارجية الصيني تشين غانغ في محادثة هاتفية مع نظيره الأوكراني دميترو كولييبا، الخميس، على استئناف محادثات السلام «في أقرب وقت ممكن». وقال تشين، في بيان، إن «الصين تخطى أن تتصاعد الأزمة وتخرج عن نطاق السيطرة، وتامل أن يحافظ الطرفان على الهدوء، وأن يمارسا ضبط النفس، ويستأنفا محادثات السلام في أقرب وقت ممكن، وأن يعودا إلى طريق التسوية السياسية».

هذه الكاملة هي أول محادثة رسمية بين المسؤولين منذ تولي وزير الخارجية الصيني منصبه في كانون الأول/ديسمبر، وأضاف الوزير: «تأمل الصين أن تبقى أوكرانيا وروسيا على الأمل في الحوار والمفاوضات».

وتعرضت الصين لانتقادات من دول غربية لامتناعها عن إدانة الغزو الروسي، لكنها نفت بشدة الشهر الماضي اتهامات الولايات المتحدة لها بأنها تدرس إرسال شحنات أسلحة لدعم روسيا. وقال كوليبا على تويتر إثر محادثته الهاتفية مع غانغ: «ناقشنا أهمية مبدأ وحدة الأراضي». ونشرت بكين الشهر الماضي ورقة موقف بشأن الحرب في أوكرانيا، دعت فيها إلى الحوار وسعت لشرح نفسها وسيطو محاد.

وكرر تشين، الخميس، دعمه لهذا الاقتراح، وكان الرئيس الأوكراني أعلن في نهاية شباط/

فبراير أنه يتوقع لقاء مع الرئيس الصيني، فيما قالت صحيفة «ول ستريت جورنال» في مطلع الأسبوع إن شي جينبينغ يعززم التحدث قريباً إلى نظيره الأوكراني، ما سيشكل أول محادثة بينهما منذ الغزو الروسي لأوكرانيا قبل أكثر من سنة.

### هجوم فوليدر يفقد وتيرته

مديانياً، قالت وزارة الدفاع البريطانية في تحديثها اليومي، أمس الخميس، إن الهجوم الروسي على بلدة فوليدر قد يكون فقد وتيرته، وأضافت وزارة الدفاع أن الهجوم كان ضمن سلسلة من الهجمات الروسية الفاشلة في الثلاثة أشهر الماضية التي أسفرت عن خسائر كبيرة.

وتابعت أن الانتكاسات الروسية ترجع في جزء منها إلى النشر الأوكراني الناجح لنظام يعرف بنظام الألغام المضادة للمدرعات عن بعد، وتردد أنه يمكن أن ينثر لغمًا مضادة للمدرعات لما يصل إلى 17 كيلومتراً من نقطة الإطلاق، وفي بعض الحالات، أسقطتها أوكرانيا فوق وخلف القوات الروسية المتقدمة، ما تسبب في فوضى فيما انسحبت القوات الروسية، بحسب التقرير البريطاني.

وتنشر وزارة الدفاع البريطانية تحديثات يومية منذ بدء الحرب في أوكرانيا في 24 شباط/ فبراير 2022، وتتهم موسكو لندن بشن حملة تضليل مستهدفة.

وأشار حاكم دونيتسك، بافلو كيرولينكو، أن أقل من ثلاثة آلاف شخص بينهم 33 طفلاً ما زالوا في مدينة باخموت بشرق أوكرانيا. وأضاف: «هناك أشخاص يرفضون المغادرة تماماً» مشيراً إلى أن جهود الإجلاء مستمرة، وفقاً لصحيفة «كيف إنديبننت».

وتصر القيادة العسكرية الأوكرانية على عدم التنازل عن مدينة باخموت المحاصرة للقوات الروسية.

وقال مكتب الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الثلاثاء، إن أعضاء القيادة العليا وأقوا بالإجماع على مواصلة الدفاع عن المدينة بعد أشهر من القتال الضاري.

وتحاول وحدات روسية، بقيادة قوات مجموعة فاغنر، السيطرة على المدينة بأي ثمن، ونجح المقاتلون الروس حتى الآن في حصار المدينة من ثلاث جهات.

## محققون أمميون: نقل أطفال أوكرانيين إلى روسيا بمثابة جريمة حرب

جنيف- آ ف ب: أعلن فريق تحقيق من الأمم المتحدة، أمس الخميس، أن نقل أطفال أوكرانيين إلى المناطق الخاضعة لسيطرة موسكو في أوكرانيا وإلى روسيا يشكل جريمة حرب، مشيراً أيضاً إلى احتمال ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.

وقب المحققون في تقريرهم الأول منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022: «تمت معاناة حالات نقل وترحيل أطفال داخل أوكرانيا وفي اتجاه روسيا الاتحادية، تنتهك القانون الإنساني الدولي وتشكل جريمة حرب».

وتؤكد كييف نقل 1622 طفلاً إلى روسيا حتى نهاية شباط/فبراير، ولم يتمكن فريق المحققين من تأكيد صحة هذه الأرقام.

في مناطق سيطرة القوات المسلحة الروسية، يستهدف العديد من الأشخاص، بينهم النساء والأطفال.

وأكد المحققون أن فئات معينة من الأشخاص المحتجزين في «مرافق متخصصة» في أوكرانيا وروسيا يتعرضون لتعذيب منهجي، وأفادوا بأن معتقلاً سابقاً تعرض للضرب كـ«عقاب لتحدثه باللغة الأوكرانية» وعدم تذكره كلمات نشيد الاتحاد الروسي».

وقال المحققون إن هذا النوع من التعذيب قد يشكل جرائم ضد الإنسانية ويستدعي إجراء تحقيق معق.

إلى ذلك، أعلن فريق التحقيق، الخميس، أنه لم يخلص إلى وقوع إبادة في أوكرانيا، وقال رئيس الفريق القاضي النرويجي إريك

موس في مؤتمر صحافي في جنيف: «لأحظنا أن هناك بعض الجوانب التي قد تثير أسئلة بخصوص تلك الجريمة... لكننا لم نتوصل بعد إلى أي استنتاج».

كما حاولت اللجنة التحقق مما إذا كان قصف ومحاصرة ماريوبول في جنوب شرق أوكرانيا يمكن أن يشكل جريمة ضد الإنسانية، لكنها خلصت إلى أنها تفتقر إلى عناصر للتوصل إلى مثل هذا الاستنتاج، إذ لم تتمكن من بلوغ منطقة دونيتسك حيث مدينة ماريوبول الساحلية التي حاصرها الجيش الروسي لشهور قبل السيطرة عليها في أيار/ مايو 2022، وأوصت اللجنة بمواصلة التحقيق في هذه المسألة.

وأنشأ مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة فريق التحقيق العام الماضي، وسيتم على دوله الأعضاء البالغ عددها 47 تقرير في مطلع نيسان/أبريل ما إذا كانت ستجدد تفويضه.

وزارت اللجنة حتى الآن 56 بلدة وأجرت مقابلات مع 348 امرأة و247 رجلاً، وفُش محققو خصوصاً مواقع مدمرة وأماكن للدفن والتعذيب.

وهذه المرة الأولى التي ينشر فيها المحققون تقريراً مكتوباً.

وكانوا اتهموا موسكو خلال مؤتمر صحافي في أيلول/سبتمبر بارتكاب «عدد كبير» من جرائم الحرب في أربع مناطق أوكرانية في الأسابيع الأولى بعد بدء الغزو الروسي، لكنهم اعتبروا أنه من السابق لأوانه الحديث عن

مروحة المسيرة «يمكن رؤيتها وتبقى سليمة» خلال التحليل الثاني، المناورة هي نفسها لكن الطائرة تقرب أكثر من المسيرة دون التحقق ما إذا كانت المقاتلة نفسها أو أخرى. وعندما ينقطع البث، ولدى معاوثة يمكن رؤية المروحة مجدداً ومشاهدة تضرر إحدى شفراتها على حد قول سلاح الجو الأمريكي.

والتلنساء، قال الجنرال جيمس هيكر، قائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا، إن مقاتلات سو-27 اعترضت طائرة إم كيو-9 ريبور كانت تقوم بـ«عمليات روتينية في المجال الجوي الدولي» ثم «صدمتها طائرة روسية مما أدى إلى سقوطها وتحطمتها».

وبينما اعترفت روسيا بأن مقاتلين اعترضتا

## بعد إثيوبيا... بليكن يزور النيجر مع تراجع النفوذ الغربي في غرب أفريقيا

■ أنيس أبايا - آ ف ب: بعد محطة أولى في إثيوبيا، توجه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، أمس الخميس، إلى النيجر، في غرب إفريقيا حيث يعزّمون التصدي للنفوذ الروسي المتزايد.

وبليكن أول وزير خارجي أمريكي يزور المستعرة الفرنسية السياسية، وهي قاعدة عسكرية رئيسية للقوات الغربية في حملتها لمكافحة الجهاديين في منطقة الساحل.

ويتوقع أن يعلن بليكن الذي يصل منتصف النهار إلى نيامي، عن المزيد من الدعم الأميركي للنيجر التي تعد من أفقر دول العالم.

والأربعاء في إثيوبيا، أكد بليكن أن زيارته للبلدين جزء من تعهد الرئيس جو بايدن بأن يكون «الداعم كلياً لإفريقيا مع إفريقيا». وصرح بليكن: «هذا يعني أن الولايات المتحدة ملتزمة بشركات عميقة ومتفاعة وحقيقية في القارة».

وترغب إدارة بايدن في الانخراط بشكل أكبر في إفريقيا لمواجهة النفوذ الصيني المتزايد فيها وكذلك النفوذ الروسي مؤخرًا.

وأجرت مالي الدولة أفريقية غرب النيجر، تقارباً مع روسيا لا سيما مع وجود مرتزقة مجموعة فاغنر الروسية العسكرية، وقطعت باماكو في المقابل التحالف العسكري مع فرنسا وشركائها.

وفي شباط/فبراير كانت مالي واحدة من ست دول دعمت روسيا من خلال التصويت ضد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يطالب موسكو بالانسحاب من أوكرانيا، بمناسبة مرور ستة على بدء الغزو الروسي لهذا البلد.

وأصبحت النيجر منذاً حليفاً رئيسياً للجيش العسكري الفرنسي في غرب إفريقيا، مع انتشار ألف جندي فيها.

وقامت الولايات المتحدة أيضاً ببناء وتشغيل القاعدة الجوية 201 في وسط هذه الدولة الصحراوية، وتستخدم القاعدة لتسيير طائرات بدون طيار لمهاجمة الجهاديين ومراقبة تحركاتهم.

وتشهد تاريخ النيجر المنقطع منذ عام 1974 سلسلة انقلابات كان آخرها في عام 2010.

وإستعادت البلاد الاستقرار في عام 2011 بعد انتخاب محمد إيسوفو الذي انسحب من الحياة السياسية عام 2021 إثر اغتيال محمد بازوم، في أول عملية سلمية لنقل السلطات بين رئيسين منتخبتين.

وأشادت واشنطن بإياداء الرئيس محمد بازوم لا سيما خلال قمة القادة الأفارقة التي نظمها جو بايدن في العاصمة الأمريكية في كانون الأول/ديسمبر.



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن لدى وصوله إثيوبيا

وقالت مسؤولة أمريكية كبيرة دعم وفد بليكن إن هذه الزيارة تهدف إلى دعم جهود الرئيس بازوم الذي ينتقد عمل مجموعة فاغنر المسلحة.

وأضافت المسؤولة: «نعتمد أنهم يتخذون الخيارات الصحيحة للتعامل مع أنواع التهديدات المشتركة عبر منطقة الساحل، لذلك نحاول إبراز مثال إيجابي»، مضيفة أن واشنطن تريد مساعدة نيامي على أن تصبح قواتها المسلحة «احترافية».

وتابعت: «بصراحة، النيجر في وضع صعب للغاية، لكن رغم كل هذه التحديات نحاول السلطات القيام بما يجب القيام به».

وأجرى أنتوني بليكن محادثات، أمس الخميس، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا مع قادة الاتحاد الإفريقي، في إطار جهود إدارة بايدن لتوطيد علاقات «الشراكة» مع المنطقة.

وساهم الاتحاد الإفريقي في التفاوض بشأن اتفاق السلام الموقع في بريتوريا في تشرين الثاني/نوفمبر 2022 والذي أنهى عامين من الصراع الدامي في تيغراي شمال إثيوبيا.

وأكدت مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة لعبت دوراً حاسماً مع الأطراف المتحاربة. وقال بليكن بعد محادثات الأربعاء مع رئيس

## واشنطن تنشر صوراً لاعتراض موسكو لمسيرتها

مروحة المسيرة «يمكن رؤيتها وتبقى سليمة» خلال التحليل الثاني، المناورة هي نفسها لكن الطائرة تقرب أكثر من المسيرة دون التحقق ما إذا كانت المقاتلة نفسها أو أخرى. وعندما ينقطع البث، ولدى معاوثة يمكن رؤية المروحة مجدداً ومشاهدة تضرر إحدى شفراتها على حد قول سلاح الجو الأمريكي.

والتلنساء، قال الجنرال جيمس هيكر، قائد القوات الجوية الأمريكية في أوروبا، إن مقاتلات سو-27 اعترضت طائرة إم كيو-9 ريبور كانت تقوم بـ«عمليات روتينية في المجال الجوي الدولي» ثم «صدمتها طائرة روسية مما أدى إلى سقوطها وتحطمتها».

وبينما اعترفت روسيا بأن مقاتلين اعترضتا

## أمريكا تكشف تجاهل الصين لطلباتها حول إجراء محادثات عسكرية

■ واشنطن - د ب أ: قال مسؤول عسكري أمريكي بارز، أمس الخميس، إن الصين تواصل تجاهلها لطلبات من الجيش الأمريكي لإعادة فتح قنوات الاتصال بين قادة العمليات رغم تصاعد حدة التوتر بين البلدين، حسبما أفادت وكالة بلومبيرغ للأخبار.

وأضاف الأدميرال جون أكويلينو، القائد الأمريكي في منطقة المحيطين الهندي - الهادئ، الخميس، إنه حاول التواصل مع نظرائه في

الجانب الصيني بعدما حثت الدول الشريكة الولايات المتحدة على إجراء حوار. وأشار أكويلينو إلى أن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن ونظيره الصيني وي فنغ حه أيضاً أبدا إجراء المحادثات خلال اجتماع قبيل لومبرغ الأخير.

ولكن بكين قطعت المحادثات مع الولايات المتحدة حول الأمور المتعلقة بالجيش وتغيير المناخ من بين مسائل أخرى بعد زيارة نانسي

## بولندا تؤكد تفكيكها شبكة روسية خططت لاستهداف شحنات الأسلحة لأوكرانيا

■ وارسو - آ ف ب: أعلنت وارسو، أمس الخميس، تفكيك شبكة تجسس روسية جمعت معلومات حول شحنات الأسلحة التي تنقل لأوكرانيا عبر بولندا وأجهزت لعمليات تخريب.

وقال وزير الداخلية البولندي، ماريوش كامبسينكي، للصحافيين، إن «جهاز الأمن الداخلي اعترض تسعة أشخاص يشتبه في تعاونهم مع الاستخبارات الروسية». وأضاف أن «المشتبه بهم كانوا ينفذون أنشطة تجسس ضد بولندا ويحضرون لأعمال تخريبية لصالح أجهزة الاستخبارات الروسية». وأوضح الوزير أن المعينين أجانب من دول «على حدود بولندا الشرقية».

ووجهت إلى ستة منهم تهمة التجسس والانخراط في منظمة إجرامية، فيما لا يزال القضاء يستمع إلى ثلاثة آخرين.

وبحسب كامبسينكي، كان هدف المجموعة «الاستطلاع والمراقبة والتوثيق لشحنات الأسلحة المتجهة إلى أوكرانيا». وتابع: «المشتبه بهم كانوا يعدون أيضاً لأعمال تخريبية تهدف إلى شل شحنات المعدات العسكرية والأسلحة والمساعدات لأوكرانيا». وصارت بولندا معدات إلكترونية وأجهزة تتبع بالأقمار الاصطناعية كان من المقرر تركيبها على قوافل المساعدات إلى أوكرانيا، كما أوضح الوزير. وكانت إذاعة «آر إم إف إم» البولندية الخاصة بثقت الأربعاء عن مصادر لم تتسمها، أن وكالة الأمن الداخلي أوقفت ستة أجانب يعملون لحساب الاستخبارات الروسية ووجهت إليهم اتهامات بجمع معلومات عن أعضاء تخريبية في بولندا، وألقي القبض على المشتبه بهم بعد اكتشاف كاميرات خفية مثبتة على

# السعودية تتأهب لمصاف الدول العظمى... بعد التخلي عن الحليف الأمريكي في المعضلة الإيرانية

## الصحافيون حيطة المصريين «المالية» في زمن الصوت الواحد... وفرصة عودة الحياة لصاحبة الجلالة تلوح في الانتخابات

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

قبل أيام من بدء الشهر الفضيل وفي ما صرخت المواطنين لا تتوقف بسبب جسيم الغلاء، تأمل الحكومة والأجهزة النافذة أن تسفر مبادرة «كف في كنف» التي تنطلق خلال الأيام القليلة المقبلة لإنهاء حالة الغضب العام التي تسكن المدن والقرى كافة، وتأتي تعزيزاً لبرامج الحماية الاجتماعية، وتخفيف العبء عن الأولى بالرعاية، وكذلك للحد من الآثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية، وتعتمد المبادرة على التكاتف بين مؤسسات الجمع المدني الأعضاء، وتعد الأكرى نوعها لما يميزها من انتشارها مع مستوى المحافظات وصولاً إلى المحافظات الحدودية، واختلاف مكوناتها، وتم ذلك من خلال الاعتماد على قواعد البيانات الموحدة لدى التحالف، التي تضمن وصول الدعم لمستحقيه بالفعل، ومنع ازدواجية المنفعة بما يضمن النجاح الكامل للمبادرة. وتهدف المبادرة إلى توفير أكثر من 4 ملايين صندوق من المواد الغذائية في جميع المحافظات لتوفير شهر رمضان، وسيتم إنشاء مطابخ على مستوى المحافظات لتوفير الوجبات الساخنة للمواطنين، ويكفي صندوق السلع الخاص بمبادرة «كف في كنف»، أسرة مكونة من 5 أفراد لمدة شهر تقريباً، في ظل الاعتماد على 50 ألف متطوع من متطوعي التحالف الوطني.

ومن أواخر موسم الرئاسة: نشرت الجريدة الرسمية في عددها الصادر أمس الخميس 16 مارس/ آذار، قرار رئيس الجمهورية بالموافقة على تعديل اتفاق الشراكة بين حكومة جمهورية مصر العربية والوكالة الفرنسية للتنمية، وتستهدف الاتفاقية، تنفيذ مشروع التعاون الفني لدعم تدريس اللغة الفرنسية كإحدى اللغات الأجنبية في المدارس الحكومية. على المستوى العربي تكشف مجريات الأمور وتطورات الأحداث أنه المملكة العربية السعودية باتت تتعامل بمعتقد القوى العظمى في العالم، يدفعها لذلك طموح بلا حدود



الأسبوع، أن تجربة أسلوب مقاطعة المستهلكين لم يثمر في مصر، فقد نظم الاتحاد حملات منذ شهرين لمقاطعة شراء اللحوم والدواجن، وكان هناك تجاوب كبير من المستهلكين للمقاطعة، وقد تحقق بالفعل تراجع في الطلب، إلا أن الأسعار لم تنخفض، وأرجعت الأمر إلى أن معظم السلع التي تُستورد من الخارج تخضع لمجموعة من الحكرتين، ما يجعل من الصعب تطبيق قواعد السوق الحرة عليهم، وهو ما يرتبط عليه أن المستهلك هو الذي يتحمل ارتفاع الأسعار في نهاية الأمر، وليس المنتج أو التاجر، يُضاف إلى هذا بعد آخر جدير بالملاحظة، وهو أن الأزمة الأخيرة زادت على الأخص في عدد من السلع التي نجحت الدولة في توفير اكتفاء ذاتي منها، مثل الأرز والدواجن، ما دفع الدولة لدعا إلى التدخل السريع لاستيراد المطلوب من الخارج، ووفرت لها السدورارات المطلوبة في عز أزمة العملة الصعبة، وكان من النتائج المباشرة لهذا أن تموز حل خطة الدولة الموضوعية والتصدير وتقليل الاستيراد، من أجل أحداث توازن في الميزان التجاري، وهذا ما يُرجح أن لارتفاع الأسعار في مصر أبعاداً تخريبية تتجاوز جشع التجار المهرورف:

خطرنا الصحي، قال قائل إن بريطانيا ضيقت مليون نداجة برازيلية مصابة بالسالمونيليا وأعدمتها كلها قبل وصولها إلى المستهلكين، فهل لدينا حكومة أمينة تفعل ما فعلته حكومة بريطانيا، إذا ما ثبت عدم صلاحيتها؟ وعندما استغللت أزمة اللحوم البلدية ووصل سعر الكيلو مئتين أكثر من ثلاثمئة جنيه توجه المواطن المصري بحثاً عن اللحمة السودانية التي كانت تباع في البداية بتسعين جنياً، وفوجئ الجميع بأن سعرها وصل إلى مئة وخمسة وستين جنياً وغير موفورة أصلاً. السؤال المحير: هل تتاجر الحكومة في أوقات الناس وهل تتبع ما يتبعه التجار الذين قدفوا ضامراً ثم؟ وهل هناك مبرر لزيادة سعرها قرابة الضعف في هذا الوقت القصير؟

شاعت الأقار أن يصب قرار الحكومة منح حوافز مالية للأسرة التي تتكيف بإنجاب طفلين فقط في صميم السلسلة المقاتل الأخيرة التي دعت خلالها أمانة خيري في «المرسى اليوم» للبحث عن علاج جذري للعديد من مشكلاتنا الاقتصادية والاجتماعية والفكرية، ومن ثم السياسية، في مصر وهي الفرصة الكامنة في الأزمة الطاحنة الحالية، حيث حاولت إصلاح جذرية بدلا من جهود «ترقيع، قتلها أفضل، حيث تغازل المشكلات وتسكتها، ولا تعالجها منذ عقود طويلة، فقبلتنا السكانية لم تعد تهدد بالانفجار، بل تنفجر في وجهنا على مدار الساعة، وقد حذرت العيال أصبحت غاية في حداتها، تارة بسبب قلة الولي وثيق الصلة بالفكر، الذي تلقفته قوى الرجعية الدينية السبعينية بكل همة ونشاط ولا تترك عليه بلا هوادة، وأن «العقد في الليمون»، وأن ملايين العلاقات تفتن كل رأس يتم ضحها في مشروع سائق توك توك أو صبي دليفري أو عامل يومية (مع كل الاحترام لهم)، وأنها رؤوس غير مكفة، حيث لا داعي لدراسة أو تنشئة أو تجاهلها بل يضع سنوات من حد أدنى من الأكل والشرب، ثم يتم ضخ قرار من شأنه أن ينجح في وجود الجميع جنباً إلى جنب مع الاستمرار، بل والإصرار في تغذية القبيلة السكانية.

التهت عبلة الرويني بعدد من الحقائق بشأن الاتفاقيات الذي حظي باهتمام الكثيرين مؤخراً مؤكداً في «الأخبار» على ما يلي: إسرائيل أول الخاسرين، وأكثرهم قلقاً وفرعاً عن التقارب السعودي/الإيراني، واتفاق عودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، بعد 7 سنوات من القطيعة الصريحة، لم يتم بعد الإعلان عن بنود الاتفاق، ولا الكشف عن تفاصيله وخطواته، لكن مجرد التقارب والمصالحة السعودية الإيرانية، أصاب إسرائيل بانزعاج شديد وبحالة استهتورية بالغة، وصف الإعلام الإسرائيلي للاتفاق السعودي/الإيراني (بالصفقة) على وجه إسرائيلي، واعتبرته الدوائر السياسية خيبة أمل كبيرة، وفضلاً للسياسة الإسرائيلية... تحولت أحلام إسرائيل بمحاصرة إيران (العقد الأول) عزلهما وأشعل الحرب ضدها... تحولت إلى كوابيس مزجة وخفيفة، مجرد الإعلان عن الاتفاق، أسقط خططاً وأهدافاً وأحلاماً، عملت إسرائيل طوال السنوات الماضية على تحقيقها، وهنا كانت لتعزل إيران وإقامة البعثة القلمبية ضدها، وتكوين جبهة لتوطيقها وحصارها، سقطت الخطة فنتناهاو للارتباط مع السعودية، والعمل على إشراكها في (التفاقيات لإبراهيم المنقذة تحت رعاية أمريكية، بين إسرائيل والإمارات والبحرين والسودان والمغرب (2020)، سعت إسرائيل بقوة لضم السعودية في هذا التحالف الأبراهيمي.. لكن تزعزت الأحلام والأهداف الصهيونية، ولم تنضم السعودية لاتفاق إبراهيم، أيضاً تراجع النفوذ الأمريكي في المنطقة، وصعد الثنين الصيني كلاعب استراتيجي بقوة مفاجئة، الاتفاق الإيراني السعودي أفسد أحلام وأهداف إسرائيل، أتحالها إلى كوابيس مقلقة... وبدلاً من العمل على عزل إيران، تعاني إسرائيل مخاوف العزلة والحصار.

العكس هو الصحيح في أغلب الحالات، وقبل ساعات من انعقاد الجمعية العمومية ل نقابة الصحافيين لقررة يوم الجمعة لانتخاب نقيب جديد ونصف أعضاء المجلس المكون من 12 عضواً، يجب أن يضع الزملاء نصب أعينهم أن اختيار نقيب ومجلس نقابة برحضان على الدفاع عن الحريات والحقوق، يمثل إضافة مهمة للقوة الناعمة للدولة المصرية كل جنباً إلى جنب السعي لإعادة البروح إلى الصحافة المصرية التي تمر حالياً بفترة صعبة سواء على صعيد الممارسة المهنية أو الأوضاع الاقتصادية.

**فرصة لا تفوت**

انتهى أشرف البربري إلى ما يلي: على الصحافيين الذين سيترجمون غداً للإبلاد بصوتهم، إدراك أنه لا يوجد تعارض بين المطالبة بالحقوق والحريات من ناحية والحصول على الخدمات من ناحية أخرى، وبالتالي لا معنى أبداً لحالة تصفية المرشحين إلى «مرشحي المواقف والحريات» و«مرشحي الخدمات»، فالمرشح الذي يستحق صوت الناخبين هو من يضمن لهم قرايتهم وحقوقهم وخدماتهم معاً، كما أن النقابة القوية قادرة على حماية أعضائها والدفاع عن المهنة، ستحقق مردوداً اقتصادياً للصحافيين، أكثر مما يمكن أن توفره نقابة مستكينة تتجنب الدخول في أي نزاع وتجاهل مشكلات أعضائها بدعوى عدم الصدام مع الحكومة أو المؤسسات الأخرى. وقد رأينا كيف نجحت نقابة المحامين قبل أسابيع قليلة في حماية مجموعة من أعضائها تعرضوا لمشكلة أثناء أداء عملهم حتى وصل الأمر لصدور حكم بحبسهم، فلما انتفضت النقابة بمجلسها وأعضائها تمت تسوية المشكلة بما ضمن للمحامين كرامتهم وقدرتهم على ممارسة عملهم، ليس ذلك حسب، بل إن النقابة القوية بمجلسها ونقبتها يضمن للصحافيين الحصول على الخدمات المستحقة لهم، وبصورة كريمة، فقبل سنوات عديدة وعندما كانت المهنة قوية وراعباً وثابتة ومجلس قوى، كانت الخدمات التي يحصل عليها الصحافي أكبر بكثير مما يتسابق الزملاء المرشحوين لأن ما زالت يتكر «الدواية»، فقد ذهب نذهب مع كل التتوع والتعد، والإزارات والمصالح الرسمية، صغيرها وكبيرها، حتى بات معظم الصحف والصحفات أشبه بصحيفة أحمرال يومية فتتجاهل أقلام متعددة من «دواية حرة واحدة»، لا أعلم من منا ما زال يتكر «الدواية»، فقد ذهب نذهب مع كل التتوع والتعد، وهو موضوع كبير ويطول شرح آثاره على كل شيء، أيضاً في إطار تاجيل الحديث التفصيلي عن مشكلات جادة يعاني منها الصحافيين، فلن نوقف الآن أمام تلك الحالة التي اقتربت من الانهيار في مسألة إعلام كلاء الزملاء، كبيرهم وصغيرهم، من خلال برامج تريب جادة، يبخل الجميع، قومية وخاصة، دولة وقلعا برامج، عن تحمل تكلفتها ولو جزئياً، فلو جرتنا، لنفقتنا، لقد أصبح تعبير «التريب» مصطلحاً مهجوراً، ومن يحاول إحياءه فهو كالمقايض على الجمر.

لا يعلم عبد اللطيف المنساوي إن كان الوقت مناسباً للحديث عن قانون حرية تداول المعلومات الذي نتحدث عنه، ونناقش بعضها من واده في جلسات متعددة بدت جادة السنوات الماضية، ولكن يبدو أنه سلسط سهواً أو عدداً، لا أحد، وما قد شذبت في مهنتي الصحافة، وعكرتني خبرة كل أشكال الكتابة، لسن ألتوقف عن الحلم في عودة الصحافة إلى ما كانت عليه من ازدهار، واسترداد الصحافيين لحيية مهنتهم ومكانتها، وإن يستظلوا ببقاية قوية صلدة في الحق لا ترتفع لها يد، وميها قبل عن انتشار الصحافة الورقية وهيمنة البدائل الإلكترونية، إلا أنني ما زلت أرى صحافتي ورفيقة برويقها وروعها، ألسها بأوقيتها ومصاقتها وبكل تفاصيلها، من حتى أن أحلم بجمع سؤولة وطنية وغير مشروطة للمصاحفة والإعلام، أن يفتح آسؤولون أيواهم وصناديق المعلومات أمام الصحافيين بكل شفافية دون حجب للحقائق أو تعميم، إلا تُفرض أي قيود على العمل الصحافي ما لم يخالف الصحافي شرف المهنة وقوابئها، أحلم بشريعات تنظم تداول المعلومات، ولم تعد تلصق بالصحافة تعبير عن الأخبار من تصدو الصحافة وروح السيق والتنافس والتميز، بعيدا عن البيانات الموحدة الموحدة والمهنة، التي تسود بها أغلب الصفحات، حقا الدستور يضمن مواد تتعلق بالصحافة تعبر عن الكثير من طموحات الصحافيين، وتضمن حرية النقد وحق الاختلاف دون تعصب أو أي من صور التمييز في اللون والجنس والدين، ولكن لا تزال المنظمة ككل تفتقر إلى تشريعات مكملة للدستور تحجر الصحافة وتضعها في شكلها اللائق بجمهورية مصر الجديدة.

**قانون للحرية**

واصلت فكرية أحمد الإعراب عن آمانياتها بالنسبة للمنتسبين لصاحبة الجلالة، أحلم بنقابة قوية تحمي العمل الصحافي وكرامة الصحافيين، ولا يمنع كاتب من إبداء رأيه بحرة تحت مظلة الوطنية والانتعاش، ولا يصفق قلم حر، أحلم بأن تحققي تماما قارات حظر النشر، خاصة في القضايا العامة التي تتعلق باتهامات مسؤولين مهما كانت مراكزهم، فلا أحد فوق القانون، لأن من حق المجتمع أن يعرف الحقائق كاملة، دون وصاية أو انقفاً ما يجب أن يعرفه من معلومات وما لا يجب، لأن الشعب ناضج وواع بما

التي يشرف البربري في «الشرق» أن وجود مجلس قوى لنقابة الصحافيين ومعه نقيب يمتلك ليس فقط القدرة، وإنما الرغبة والاستعداد للدفاع عن الصحافة والصحافيين، مصلحة للجميع الأطر-القانونية القوية إضافة لقوة الدولة المصرية وليس خصما منها كما يتصور ويريد البعض، كما أن الجمهورية الجديدة بعد كل ما حققته من إنجازات على جميع الأصعدة، لديها من الثقة في نفسها ما يجعلها أحرص على دعم مؤسسات المجتمع المدني ومكونات الدولة غير الحكومية وفي المقامة منها النقابات المهنية وكل نقابة الصحافيين بشكل خاص، من هنا يجب ألا ينشاق الصحافيون وراء أكتوية أو المرشح الأحرص على الدفاع عن مهنة الصحافة وحريةتها وعن حقوق الصحافيين المهنية والقانونية هو بالضرورة ضد الدولة أو في صدام معها، لأن

## أزمة صناعة: هل ما زالت جوائز الأوسكار تستحق الجدل؟



محمد سامي الكيال \*

ويل سميت أو تصريحات مثيرة للجدل لمثلة من أصول آسيوية، قد تضحّ بعض الدم في شرايين الترفيه. ربما كانت أزمة «الصناعة» أزمة فيض إنتاج بشكل من الإشكال، السوق أفرق بمنجزات ثقافية صارت من الصعب تصديقها، وتحصيل قيمها المادية والإنتاجية، فصل الكساد. تنقليلت أدرجت أن مشاهدتها، رغم استرخائهم في بيوتهم، لن يستطيعوا هضم الكم الهائل من الأعمال التي تقدمها، فسطط بعض أصولها المادية والفنية والبشرية، كاي مصنع في أزمة.

البحث عن «الخارج»

قد تحمل السنوات المقبلة بشرى للمنزعين من «أجندات» الأوسكار. إغراق السوق المحلي يؤدي للبحث عن «خارج» له، كما يؤكد دارسو الرسامالية منذ عقود طويلة، وهذا الخارج هو غالباً السوق الآسيوي (وربما الشرق أوسطي، بالتحديد الخليجي) الذي قد يلعب الدور الحاسم في توجيه الإنتاج السينمائي الأمريكي مستقبلاً، وبالتالي فيضطر السينمائيون الأمريكيون لتخفيف حدة أجدانته، الموجهة للسوق المحلي، لحساب مراعاة أخرى، إلا أن هذه الأسواق نفسها قد لا تكون «خارجاً» للدرجة التي يتصورها البعض، فالصينيون والهنود لم يعودوا مجرد «عالم ثالث» ينهز بشكل لا مشروط بكل ما يأتيه من أمريكا، وهم بدورهم «أراو» كل شيء، كما أن لديهم ثقافتهم المتميزة، وصانعتهم السينمائية، العريقة والنامية في الآن ذاته، وبالتالي ربما تكون أزمة الصناعة الأمريكية مرشحة للتعاقد. قد يكون «الخارج» الفعلي، الذي ينقذ «الصناعة» وربما يعيد الحيوية للثقافة المعاصرة برمتها، هو محاولات الخروج من المينستريم التقليدي، وهي محاولات سياسية بالأساس، تقوم على نقض الائتلافات الأيديولوجيات والحس السليم، لليوب الأمريكي الموهوم، وإلى ذلك الحين ربما ستزداد متابعة حفلات الأوسكار أملاً، والتعليق على ترينداتها عبثية.



\* كاتب سوري

لحقوق سكان أمريكا الأصليين، فينال تقديراً سياسياً، أهم بكثير من الجائزة نفسها. لا معنى لهذا النمط من المواقف اليوم، السوق وجمهوره تغيراً، حركات الحقوق المدنية باتت «سياسات هوية»، ضمن ائتلاف واسع يقوده الحزب الديمقراطي الأمريكي، يشمل الفئات الأكثر حيوية، التي يمكن أن يعول عليها صانعو السينما، فالأجيال الجديدة من المراهقين باتت أكثر «تنوعاً» وأعمق لونا، مع التحولات الديمغرافية في المجتمع الأمريكي؛ نموذج العامل الذكر، رب العائلة الأبوية، تراجع لحساب عاملين مشتتين في «الإنتاج غير المادي» أي الإدارة والتقنية والعلاقات العامة، بينهم كثير من النساء؛ أما أنماط الحياة الحضرية فباتت أكثر فردانية وانهماماً بالفقاعات الشخصية والهوياتية، فلا مجال لتجاوز المثليين جنسياً ومشاكل الأقليات الثقافية والعرقية، إضافة لهذا فقد استطاع الوب أن يستوعب كل أشكال الثقافات المضادة والفرعية، فلم يعد له «خارج» يفرغ عليه جمالياته، ربما كانت حفلات الأوسكار، بـ«أجنداتها» المزجة لكثيرين، تسعى جاهدة لإرضاء السوق بحالته المستحقة، في الطرف الصعب الذي تزم به الصناعة، وبالتالي فهي محاولة للحد وليست سبباً لازمة.

مشكلة الترفيه

قد يبدو من الغريب القول إن تحقيق الترفيه الفعلي بات صعباً على صناعه الأكبر في العالم، الناس رأت كل شيء، وما كان محزماً أو غير مألوف أو مثبِّراً للاشمئزاز، تم تقديمه بمئات الصغ في المينستريم الأمريكي منذ الستينيات على الأقل. لم يعد هناك كثير من الآباء الذين يراقبون ويعاقبون، والحيل، الذي كان يعاني للحصول على نسخة من مجلة «بلاي بوي»، ولي، ليقيعه جبل يستطيع الوصول «محمطوي» لا متناهية بعد نجاح الفيلم المذكور، والعنف بضغطة زر على الإنترنت. لا يبقى للترفيه إلا «التريند» والتلصص، وهذا سبب شهرة برامج تلفزيون الواقع وأبطالها، والضجة التي تثيرها تصريحات النجوم وسليكاتهم. صار «المينستريم» بما فيه الناضجة السياسية والإعلامية المرتبطة بسياسات الهوية، بلا مناس، فلم يعد في إمكانه أن يُرقَّع أو يلتزم بقضايا اجتماعية إلا بالمناطق الأحادي للتريند واقتصاد لفت الانتخاب. صفة من



صورة لطاقم فيلم «كل شيء في كل مكان في وقت واحد» في حفل توزيع جوائز الأوسكار

عليه؛ كما أن منتقدي «الصوابية» يغلغلون عن طرح سؤال أكثر أهمية: عمّا سيتكلم نجوم هوليوود اليوم إذا لم يركزوا على أعراقهم وأنواعهم الجنسية؟ بمعنى آخر: ما الخطاب المتوقع في أيامنا من صناعة السينما، والثقافة الجماهيرية عموماً؟

إنقاذ سوق

كانت صناعة السينما الأمريكية منفتحة دائماً على التغيرات السياسية والاجتماعية والثقافية، التي شهدتها البلد منذ نشأة السينما نفسها، كما هو متوقع من صناعة كهذه في أمة ديمقراطية كبيرة، لا تعمل وفق توجيهات سياسية وأيديولوجية فوقية، بل وفقاً لاستشعارها اتجاهات سوقها الأساسي، أي المشاهدين الذين يسمح لهم بدخولهم ونمط حياتهم بشراً بذكره السينما، القاعدة العريضة من هؤلاء المشاهدين تغيرت مع تغير الاقتصاد وأنماط الإنتاج وسياسات التمدن، لم تعد السينما اليوم موجهة لـ«الطبقة الوسطى» بالعناوين الأمريكية، أي «الأمريكين العاديين» من عمال وموظفين وأصحاب استثمارات صغيرة ومتوسطة، فهذه «الطبقة» لم تعد موجودة في شكلها العادي، كما طالت مدنها وأماكن تجمعها ولقائنها تحولات كبيرة. بات مرشداً قاعات السينما غالباً من المراهقين والمسوقين في «الولات»

رأى كثير من المهتمين والمتابعين للسينما الأمريكية الجماهيرية، أن العام الماضي 2022 كان إيجابياً عموماً بالنسبة لصناعة السينما، فبعد كثير من التكهّنات حول نهاية السينما التقليدية، خاصة بعد حالة الإغلاق العام عقب انتشار فيروس كورونا، وازدياد أهمية منصات العرض التلزيونية، عادت الأفلام الضخمة والمهمة لملأ صالات العرض بالمتفرجين، وليس فقط سلاسل الأبطال الخارقين وأشبابها، بل أيضاً أفلام أقل «نفاهاً» بمعايير العقد الأخير عموماً، لكنه يأتي ضمن خط بياني منحدر للسينما بمفهومها الكلاسيكي، بوصفها حدثاً فنياً/ اجتماعياً له جمالياته وتقاليده. في الوقت نفسه لا تبدو منصات العرض المنزلي بأفضل أحوالها، بعد أن أرقها التنافس في ما بينها، وخسرت جانباً مهماً من أرباحها، وخاصة تنقليلكس، المنصة الأشهر، التي اضطرت إلى إلغاء عدد من المسلسلات والبرامج التي كانت تنوي إنتاجها، وتقليل عدد مشاريعها عموماً.

وسلط هذا الجو عاء حفل توزيع جوائز الأوسكار، الذي يعاني بدوره من انخفاض مشاهداته، ليثير ضجة، ربما أقل من لغاد باقيل، حول اختياراته وتوجيهاته الفنية، وبالطبع لعب السجال حول «الصواب السياسي» دوراً كبيراً كالعادة، خاصة مع منح ميشيل يو الآسيوية الأصل من الجنسية، جائزة أفضل ممثلة، بدلاً من الأمريكية «البيضاء» كيت بلانشيت، وهو أمر سيثير غالباً «تريند» يستمر أياماً على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن ينسأ الجميع.

يُحفل البعض توجهات جائزة الأوسكار، وهوليوود عموماً، التي باتت من قلاع «الصوابية» الأمريكية، جانباً من مسؤوليته التراجع الذي تشهده السينما عموماً، إذ أنها تبرز وتدعم أعمالاً معينة، لأنها تحمل «أجندات» تتعلق بالانقسام العرقي والطائفي الأمريكي، أو تؤيد تيارات النسوية وحقوق المثليين، على حساب المستوى الفني؛ كما أنها تخفض سقف حرية التعبير، وتجبر كل الفنانين على مساندة «الأجندات» إلا أن هذا الرأي يعطي نفوذاً مبالغاً فيه لأيديولوجيا «الصوابية» التي لن تكون قادرة بالتأكيد على حرمان فيلم جماهيري حقاً من سوقه، في بلد مثل أمريكا، مهما ادانته وشنت حملات

### المؤرخ الأمريكي جون تولان:

## في عصر الأنوار كان النبي محمد (ص) محرراً ومصلاً كبيراً

سنة (1543) نشرها تيودور بيبلياندير، وهو موسوعي برنستانتيني، وكتب المقدمة مارتن لوشر. قد جدها في تقسيم لوشر بكل وضوح أن نشر القرآن هو السبيل لاحتارة الأتراك، عبر عرض ونشر ما سماه «أكاذيب محمد» لكنه يضيف قائلاً إن القرآن ينفع في محاربة ناهضوا رجال الدين. وهو مقتنع هؤلاء صورة إيجابية للنبي محمد (ص) باعتباره بطلاً ضد الكنيسة ورجال الدين. (قدم هؤلاء النبي كصالح كبير. وهي الصورة ذاتها التي قدمها نابليون بونابارت عن النبي، في ما بعد، إذ قال إن النبي صلح كبير، وهو صاحب دين موحد، وقد فهم أن الكنيسة مؤسسة فاسدة، وسلطة رجال الدين لا حدود لها.. ولذا لغي النبي محمد (ص) سلطة رجال الدين لينشئ علاقة مباشرة بين المؤمن واللّه. حدث كل هذا ضمن سياق عام، في إنكلترا القرن السابع عشر، ثم فرنسا القرن الثامن عشر، حيث كان الهدف الفرنسي اللاتيني من النبي محمد (ص) الأنتيكلانيكية في إنكلترا، والكنيسة الكاثوليكية في فرنسا. وفي كل هذه الحالات تم توظيف صورة النبي محمد (ص) كسلاح للمواجهة والتوضيح، وتقديم الحجج.

والدبلوماسي للفرنسيين والإنكليزي في الشرق الأوسط. **□ كيف ترى احتلال أوروبا لجمال دول القارة الأفريقية ومنها الدول العربية الإسلامية تحت ذريعة تحضير هذه الشعوب ونشر المسيحية؟** **□** لا يمكن أن نقول إن هناك سبباً واحداً ووحيداً لتفسير ظاهرة تاريخية مثل هذه. هناك رجال دين من الكاثوليك والبروتستانت كانوا من برى مناسبة لتحصيل غنائم اقتصادية، وهناك فريق آخر يعتقد، وهو مقتنع بذلك، أنه يحمل الحضارة إلى الشرق.. وهكذا فهناك أسباب متنوعة ومتعددة.

**□ وماذا عن كتابك «ماحومي الأوروبي» وليس النبي محمد (ص) كما هو اسمه الحقيقي؟** **□** يأتي الكتاب عن تمثيلات النبي محمد (ص) في الغرب، وفي أوروبا خاصة، وفيه أمير بين محمد النبي الشخصية التاريخية، وبين (ماحومي) الأنا الآخر للنبي، أي الصور التي رسمها الأوروبيون للنبي من القرون الوسطى حتى يومنا هذا. ولا يمكن في كتاب واحد رصد كل ما قاله الأوروبيون عن النبي، لكنني حاولت أن أختار العبارات والتمثيلات التي بدت لي مهمة وتصلح لإبراز التنوع الكبير وطبيعة، وكذا اختلاف تمثيلات النبي، تبعاً، كان هناك كثير من الجدل في نصوص تقدم النبي محمد (ص) ككثير «غير حقيقي، يقدم معجزات غير حقيقية ليخدع الشرقيين، وهي أشياء أشار إلى بعضها القرآن، لكن هناك أيضاً، خاصة انطلاقاً من القرن السادس عشر، صوراً إيجابية، وأخرى يلغها الغموض، إذ نقف في سياق الحرب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت حيث ستمت دراسة القرآن ما بين البروتستانت للعثور على حجج وأدلة تقند فكر الكاثوليك. وعلى العكس، سيقوم الكاثوليك بمهاجمة البروتستانت عبر مقارنة النبي محمد (ص) بمارتن لوتر المصلح الديني ليقولوا إن «محمدًا كان رجلاً سيئاً بالتناظر، لكن لوتر كان أسوأ منه».

**□ إن.. تم توظيف النبي محمد (ص) سلاحاً بين الطرفين لهزيمة كل منهما الآخر، لكن البروتستانت كانوا أكثر انفتاحاً وفيها لررسالة النبي، لأنهم فهموا أن الدين أداة للتحرير عكس الكاثوليك؟** **□** بالفعل، فهم وظفوا شخص النبي محمد (ص) بحفا عن حجج قوية ضد الكاثوليكية. وهكذا نشر أحد البروتستانت، وهو عالم كبير وموسوعي من سويسرا، في مدينة «بال»، جميع الجهات. يمكن أن نأمل أن يكون التمازج الثقافي والاجتماعي، وغير ذلك، هو ما يمكن أن يخرجننا جميعاً من الصراعات التي يعرق في بعضها العالم في الوقت الراهن.

والآخر جيل فنشنتان، الذي غادرتا قبل بضع سنوات للأسف، وهكذا كتبنا معاً كتاباً ضخماً عن عتوان «إسلام وأوروبا» خمسة عشر قرناً من التاريخ» (2009). ولما كانت كتب عديدة نشرت في موضوع العالم الإسلامي وأوروبا، وكتبت كلها في الغالب الأعم من منظور أوروبي، فقد حاولنا أن نكتب كتاباً متوازناً نرى فيه بالطبع العالم الإسلامي منظوراً إليه من وجهة نظر أوروبية، لكننا حرصنا، أيضاً، على أن يشتمل الكتاب على النظرة إلى العالم الأوروبي بعيون عربية إسلامية. وهو تمرين مهم جداً حقيقية. وهو كتاب تركيبي عوضاً عن كتاب يكون كتاب بحوث. واستقبل الكتاب استقبالاً جيداً في الأوساط المقاربة.

**□ ألا ترى أن أسعة العلاقات لم تدرس بكل الدقة في امتدادها ومعناها؟** **□** بالفعل، ولذلك انتهينا إلى أن العلاقات عميقة وتمتد إلى زمن سحيق، وعمرها قرون. علاقات لا يمكن إختزالها بشكل كاريكاتوري. يعكس الاحترام وعدم الاحترام الذي يميز بعض الاستشراق الغربي أو أكثره. وقد اعتبرنا أن عمل المؤرخ يمكن في أبرز العلاقات المركبة، والمعقدة، والغنية التي ميزت الماضي. من ذلك مثلاً ما تجلّى في الجزء الذي كتبتُه من الكتاب، وينصب على القرون الوسطى حيث تلفت نظرنا تلك الصورة التي تمثل مصدر إزعاج دائم: الصدام الحضاري، وعالم الحروب الصليبية، والصليبيون ضد الجاهدين، وحين ننظر إلى كل هذه الحوادث بتفصيل، سواء على ضفة المغرب، أو على الضفة الأخرى للبحر الأبيض المتوسط نجد تحالفات بين طبقة وجيلوة ضد تروس وبُيز، وتبعية المصالح المنطق السياسي والاقتصادي، ويظل المعطى الديني حاضراً على الدوام، ولا يمكن القول إنه الأهم، بل هو مجند لتبرير أشياء معينة ومختلفة. وليست الأفكار الدينية وحدها هي المحدد لكل شيء، وليست هي الأهم من غيرها.

**□ وكيف كانت خطة تحرير الكتاب؟** **□** كتبت أنا الجزء الأول الخاص بالقرون الوسطى، والممتد من الفترة التي انطلقت من بدايات الإسلام حتى المرحلة العثمانية، ومن المرحلة العثمانية إلى القرن التاسع عشر تولى البحث فيها والكتابة جيل فنشنتان، ساعياً إلى تقديم صورة متكاملة لما كانت تعمله أوروبا بالنسبة للإمبراطورية العثمانية. ومن العلوم أن جزءاً كبيراً من هذه الإمبراطورية كان يقع على الأرض الأوروبية، كما تتناول غزو هذا الجزء من أوروبا، وتديبر شؤونه من لدن الإمبراطورية العثمانية، وعرج على طبيعة العلاقات الدبلوماسية، والثقافية وغيرها مع أوروبا. بينما عالج هنري لورنس وضعا صعباً، هو التخصص في تاريخ الإمبراطورية الفرنسية في الشرق الأوسط، إذ تناول غزو نابليون لمصر، وركز على التاريخ السياسي

المهم والغريب جداً، الذي كان له التأثير البالغ في القرون الوسطى الأوروبية وبالضبط في القرن الثاني عشر، اهتمت بشكل لاوعي بالجدال المكتوب ضد الإسلام في أوروبا لاسي ما لاحظت أن كثيراً من الأعمال قد انجزت حول تاريخ معاداة الديانة اليهودية في أوروبا، انطلاقاً من فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهو موضوع تعرض لكثير من المساءلة، لكنني لاحظت، بالمقابل، اهتماماً قليلاً جداً بما يسمى تاريخ معاداة الإسلام في أوروبا. واهتمت بالموضوع وكتبت كتاباً حمل عنوان «(Les Sarrazins) /الساسازان» سنة (2003) تعني المسلمين وتناولت فيه موضوع كيبف كان ينظر إلى «الساسازان» وهو الاسم الذي عرف به هؤلاء خلال العصور الوسطى من خلال الحوليات، والنصوص الجدالية، وفي ترجمات القرآن، وهو ما دفع بي نحو العناية بهذا المشروع وتطوير البحث فيه.

**□ وهل أسباب سوء الفهم هذا وبالتالي المواقف التي تبناها هؤلاء الكتاب، كانت دينية، أم سياسية أم عرقية؟** **□** يجب أن نتساءل هل هو سوء فهم أم تراه شيئاً أعمق من ذلك. ذلك أننا نشعر في الغالب الأم أننا لا نتفاهم، لا نفهم جيداً الآخر. هناك مقالة عالجت الموضوع كتبها وليد صالح، وقرأتها في حينها، وبين فيها العنايات الكبرى التي سادت خلال القرون الوسطى حتى القرن السادس عشر، في الغرب المسيحي بالديانة اليهودية، أي هناك عناية كبرى بدراسة النصوص الدينية اليهودية، لكننا كانت محكومة بالبعداء نحو اليهود والغنف، وعلى النقيض من ذلك، كان في العالم الإسلامي عدد أقل من المثقفين الذين يدرسون التوراة ويتعلمون اللغة العبرية، وكان هذا المجتمع الإسلامي مجتمعاً متسامحاً مع اليهود. يسود الانبعاث أو الاعتقاد إن كل ما تعرفنا على بعضنا بعض أصبحنا أكثر تقبلاً للآخر، وأكثر تسامحاً، لكن الواقع يقول شيئاً آخر.

**□ وهل كان الميل في كتابك «الساسازان» إلى مقارنة الحضارات، والديانات، والشعوب، والمرحل التاريخية.. هو السبيل لفهم الأسباب؟** **□** صحيح، نلصق ذلك عند قراءة الكتاب، وبعد ذلك القيت نفسي بين يدي مشروعاً بمعينة زميلين، أحدهما هنري لورنس أستاذ في الكوليج دو فرانس،

المهم والغريب جداً، الذي كان له التأثير البالغ في القرون الوسطى الأوروبية وبالضبط في القرن الثاني عشر، اهتمت بشكل لاوعي بالجدال المكتوب ضد الإسلام في أوروبا لاسي ما لاحظت أن كثيراً من الأعمال قد انجزت حول تاريخ معاداة الديانة اليهودية في أوروبا، وهو موضوع تعرض لكثير من المساءلة، لكنني لاحظت، بالمقابل، اهتماماً قليلاً جداً بما يسمى تاريخ معاداة الإسلام في أوروبا. واهتمت بالموضوع وكتبت كتاباً حمل عنوان «(Les Sarrazins) /الساسازان» سنة (2003) تعني المسلمين وتناولت فيه موضوع كيبف كان ينظر إلى «الساسازان» وهو الاسم الذي عرف به هؤلاء خلال العصور الوسطى من خلال الحوليات، والنصوص الجدالية، وفي ترجمات القرآن، وهو ما دفع بي نحو العناية بهذا المشروع وتطوير البحث فيه.

**□ وهي النتائج التي انتهيت إليها في كتابك؟** **□** انتهيت إلى عدد من الصور المختلفة، التي تعبر عن وجهة نظر كتاب أوروبيين مسيحيين، حاولوا فهم ما هو الإسلام، وما معنى أن يأتي نبي بعد عيسى، وهو أمر غير مقبول بالنسبة إليهم، ويرفضه العقل، ومن ثم أيضاً بدأ البحث لفهم ما الأسباب التي دفعت بهذا النبي إلى المجيء، ولذلك قيل أحياناً إن الإسلام نوع من الإلحاء، وهو نسخة غير شرعية من الديانة المسيحية. وسعى هؤلاء الكتاب إلى أن يفهموا

**□ كيف بدأت الاهتمام بالإسلام والانطلاق للدراسات الإسلامية؟** **□** بدأت دراستي الآداب الكلاسيكية، واهتمت بالبحر الأبيض المتوسط خلال العصور الوسطى، ثم ساعدني الحظ فانتقلت إلى العيش في إسبانيا، إذ كنت أستاذاً في السلك الثانوي في مدينة مدريد، وفي إسبانيا، عنيت بتاريخ هذا البلد، وبتاريخ القرون الوسطى، والمزيج بين الثقافات اليهودية، والمسيحية، والإسلامية. وبعد نهاية هذه المرحلة، شرعت في إعداد رسالة الدكتوراه في جامعة شيكاغو، وانصبت عناتي على أحد أبرز وجوه ما يسمى بمرحلة النهضة اللاتينية، نهضة القرن الثاني عشر، يسمى بيتروس ألفونسيو، (بيير ألفونس) وهو يهودي أندلسي، اعتنق المسيحية، وترجم كتباً تتناول علم اللغة من اللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، ثم ترجم كتباً عن اللغة العربية، وكتب كتاباً جدالياً ضد الديانة اليهودية، دينه السابق، وضمّنه فصلاً ضد الإسلام، وأنا اشتغل على أن النص،

### حوار وترجمة: عبد العزيز جدير

جون تولان مؤرخ أمريكي، وأستاذ مادة التاريخ في جامعة نانت الفرنسية، مختص في تاريخ العلاقات بين الإسلام والغرب، والمسلمين والمسيحيين على امتداد القرون الوسطى. مفسراً أسباب نظرة بعض الغرب السلبية بعدة أسباب، منها انتشار الإسلام بسرعة، والقوة العسكرية، والعرفية للمسلمين، وعجز الغرب عن الدفاع عن أصل من ناحية أخرى بعد تولان المؤسس الرئيس لمشروع «القرآن الأوروبي» الذي تدعمه وتوايه دار العلوم الأخرسية في جامعة نانت، ومُنسق مشروع مؤسسة «التعددية الدينية».

نشرت تولان عدة كتب من بينها: «القدس والسلطان /التاريخ العجيب للقاء مسيحي إسلامي» (2009) «أبناء إسمايل /السلطان عبر العيون الأوروبية في القرون الوسطى» (2008) و«الإسلام في الخيال الأوروبي للقرون الوسطى» (2002) وغيرها كما أسهم في عدة مؤلفات مشتركة منها «ببيليو غرافيا تحت عدت العلاقات المسيحية الإسلامية، في خمسة أجزاء» (2009-2012).

التقته «القدس العربي» وتساءلت معه عن تاريخ العلاقات الأوروبية والعالم الإسلامي، وسوء الفهم الكبير، ونظرة الغرب إلى النبي محمد (ص). وكيف تغيرت نظرة الغرب إلى الإسلام من النقد الشديد إلى الاحترام بالتأثير الإسلامي، واعتبر النبي محمد (ص) رمز التنوير والعقلانية، بعد نهاية القرون الوسطى، ودخول أوروبا عصر الأنوار..

## شريفة فاضل: «أم البطل» وحاملة لقب «السُلطانة» في الوجدان المصري



شريفة فاضل

تميزت الفنانة الراحلة شريفة فاضل بنبرة الصوت الشجي المائل بطبيعته إلى الحزن، حيث تأثرت كثيراً بالظروف العائلية المضطربة، وانفصال الأم والأب، وهي لا تزال في سن صغيرة، ورغم انتقالها للعيش مع زوج والدتها الرجل النزي إبراهيم الفلبي وتمتعها بمستوى عالٍ من الرغد والرعاية، إلا أن ذلك لم يعوضها عن الحنان الطبيعي والاستقرار النفسي، وبقيت الطفلة الصغيرة فوقية محمود أحمد ندا، حفيذة المقرئ أحمد ندا مُعترية في بيت زوج الأم والعائل الذي تولى تربيتها وتربية أشقائها.

لم تفتتح فوقية صاحبة الصوت الرخيم على الحياة وتعرف طعم السعادة إلا حين طلب رجل الأعمال السيد ياسين من والدتها مشاركتها في فيلم «الأب» عام 1947 للمخرج عُمر جمعي، لتعرف طريق الشهرة والمجد والأضواء وتنتمس عبر النجاح والفرح لأول مرة في حياتها، وتخطو أولى خطواتها نحو العالم الجديد، الذي تأملت له بالفطرة بامتلاكها نعمة الصوت الغنائي المؤثر، وتمكنت من أداء المشاهد والابتهاالات الدينية بحكم الرواية، وبالطبع لم تقف الأم الفرسية على أبنيتها وقيلت بعلمها في السينما تحت رعاية السيد ياسين الذي أبدى اهتماماً فائقاً بها، ووفر لها المناخ اللائم للتقدم والظهور وخصص لها كبار الموسيقيين والمُحَنِّين لتتعلم قواعد الغناء والإنتاج وتتضمن من الأداء السليم، وبالفضل نجحت عملية الإعداد وتوالت العروض الفنية على الخلفة الصغيرة الموهوبة فكان من بين الفرص الثمينة التي حصلت عليها مشاركتها في فيلم «لادي»، وعلمها مع فئات حماة في فيلم «إعا يا غرامي»

مع المخرج عُمر جمعي، الذي يُعد من أهم مُكتشفها وصاحب الفضل في دخولها عالم السينما والتمثيل. ومن العوامل التي ساهمت في ذبوع صيت المطربة الجديدة الصاعدة فوقية محمود، التي اشتهرت بعد ذلك باسم شريفة فاضل إعجاب الملك فاروق بصوتها، حيث مثل ذلك الإعجاب دفعه قويا لها ولقت نظر الصحافيين والنقاد آنذاك لقدراتها وإمكاناتها، غير أن الشهادة الملكية بحلاوة وعذوبة صوتها كانت جواز المرور للموهبة، واعترافا رسمياً بها وإعطاء الضوء الأخضر للاهتمام بها على نحو خاص.

الغريب أنه بعد قيام ثورة يوليو/ تموز لم يتغير الوضع، ولم يقل الاهتمام بشريفة فاضل، مغنية وممثلة، وإنما اتسع نطاق شهرتها وزاد إنتاجها الفني فقامت بعدة بطولات سينمائية في أفلام مهمة من بينها «ليلة رهيبة» و«مفتش الباحث» و«سلوى في مهب الريح» و«حارة السقاين» والأخير نجح نجاحاً كبيراً لارتباطه بأغنياتها الشهيرة التي حملت العنوان نفسه وحفظها الجمهور عن ظهر قلب، وعلى الجانب الإبداعي الآخر شهدت أغاني شريفة فاضل رواجاً شعبياً وجماهيرياً مُنتقع النظير في فترة السبعينيات، وتعاملت مع كبار المحنِّين



كمال القاضي \*

الصيام» وأشهر أغانيها «أم البطل» التي كتبها صديقها الشاعر نبيلة قنديل ولحنها الموسيقار علي إسماعيل، بناءً على طلبها بعد استشهاد أبنها ضابط الطيران سيد السيد بدر في حرب الاستنزاف، وإصرارها على تسجيل وتقديم الأغنية بعد انتصار أكتوبر/تشرين الأول إهداءً منها لابنها وزملائه من الشهداء والأبطال. وقد ساهم نجاح الأغاني في طلب السينما المتكرر على المطربة الراحلة فاستأنفت مشوارها الإبداعي والتثقيلي، بعدد وفير من الأفلام كـ«الحب والثمن» و«سلطانة الطرب» للمخرج حسن الإمام، الذي جسدت فيه قصة حياة المطربة منيرة المهديّة، وأيضاً فيلم «أمرأة حائرة» وفيلم «تل العقارب» والأخير بالتحديد أنتج عام 1985 ويعد هو الختام في مشوار الراحلة قبل اعتزالها وتواربها عن الأضواء، وتخليها عن إقامة الحفلات وقيامها ببيع كازينو الليل الذي كانت تملكه في شارع الهرم للمُنتج سمير خفاجي الذي حوله لمسرح وأطلق عليه مسرح المنوعات وخصصه لعرض مسرحيات فرقة الفنانين المتحدّين.

وبهذا انتهت مسيرة المطربة والمثلة الشهيرة وبقى منها ما احتفظت به الإذاعة المصرية من تسجيلات عديدة لأغانيها العاطفية والوطنية وبعض أعمالها الإذاعية القليلة مع الإذاعي الراحل بابا شارو، حيث عملت معه في بداياتها الأولى قبل أن تصبح نجمة ملء السمع والبصر.

\* كاتب مصري



مصطفى عطية جمعة \*

## الشعر والشعراء والتاريخ

تُعدّ المصادر الأدبية والفنية جزءاً أساسياً من مصادر التاريخ، ذلك أن منهجية التاريخ العلمية تقتضي أن يطلع المؤرخ على أبرز المصادر الأدبية في العصر أو المصّر أو الموضع الموضوع للدراسة، ليتعرف على صورة الحدث التاريخي كما تجلت في الإبداعات المختلفة، ولأن الأدب والفنون هما أحد معايير قياس مدى التقدم والرفق الحضاري في الحقبة الزمنية المدروسة، وكذلك المزاج والذوق يعبران عن المظهر الخارجي للمجتمع، وكذلك المزاج والذوق العام السائد، فالهدف تصوير المجتمع أو الحقبة الزمنية من جوانبها كافة، ومن أجل إيضاح رؤية تاريخية متكاملة لدى القارئ.

وقد رأينا المؤرخين المسلمين القدامى يستشهدون بالشعر جنباً إلى جنب مع ذكر مروياتهم الإخبارية، على قناعة منهم بأن الشعر إن لم يكن مرآة للحدث التاريخي، فإنه سيكون شاهداً عليها، وتكتشف من خلاله البعد النفسي الفردي، وموقف الشاعر من الحدث، الذي يعبر أيضاً عن البعد النفسي الجمعي. وبالطبع فإن البعد الأدبي لا يقتصر على الشعر فقط، بل يشمل الخطب، المقامات، والكتب، الرسائل، والحوارات البلاغية التي زحرت بها كتب السريديات التاريخية.

فمن المهم النظر إلى دور الشعر والشعراء في الصراع بين المسلمين والمشركين في زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم) فعلى سبيل المثال، كان للشعراء المشركين دور في تاجيح العداوة، والنيل من المسلمين، والدليل على ذلك موقف الشاعر اليهودي كعب بن الأشرف، الذي كان له حصن مسمى باسمه، وهو أحد رؤوس بني النضير، فلما هُزم كفار مكة في بدر، رثى قتلاهم بقصائد حارة، ثم ارتحل إلى مكة، ليحرض زعماء قريش على الانتقام لقتلاهم، وقد تحفظ المؤرخون المسلمون على شعره، فلم يذكروا إلا تنقذات ونقيرتات له، فهو لا يستحق في رأيهم - أن تستعاد أشعاره، حيث سعى ابن الأشرف إلى جمع كلمة اليهود، لمحاربة المسلمين، وراح يقول قصائد يستهزئ فيها بالمسلمين، ويتغزل بزوجاتهم وبناتهم، فلم يجد الرسول مفراً إلا انتداب جماعة من المسلمين، على رأسهم محمد بن سلمة الأوسي، فاحتالوا على كعب، وأتزلوه من حصنه، وقتلوه، في عمل عسكري ناجح، فقد كان كعب شديد الخطر بشعره وشخصه على المسلمين، فهو وإن كان يهودياً، إلا أنه كان سموع الكلمة من العرب، لأنه من أصول عربية تعود إلى قبيلة طيء، وله صلات قوية وتأثير كبير على بني قريظة، بالإضافة إلى قبائل الطائف ومكة، وبمجرد مقتله، خاف اليهود وارتعّبوا من بأس المسلمين، والتزموا بالعهود مع الرسول.

فما كعب وشعره إلا الوجه القبيح للأدب، عندما يكون بوقاً للكفار، محرّضاً على قتال المسلمين، فلا يصلح تفاوض أو نصيح معه، فلن يرتدع عن غبه وفجوره. ذلك أنّ الشعر كان جارياً على السنة، يتغنون به في لياليهم وأمسياتهم، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك ما سمعه من عرب الخطاب وهو يتعسس أحوال الناس ليلاً، حيث انصت لامرأة تنشد:

فوالله لو لا الله تخشى عاقبه

لزلزل من هذا السرير جوانبه

فاستفسر عمر (رضي الله عنه) من ابنته حفصة عن الفترة التي لا تطبق فيها المرأة فراق زوجها، فاجابته أربعة أشهر (وفي روايات أخرى ثلاثة أو ستة أشهر) فأرسل عمر إلى قادة الجيوش والتغور أن يسلموا للمجاهدين المسلمين بالعودة إلى زوجاتهم وفق هذه الفترة المعلومة، وليحدثوا أهلهم أيضاً بأخبار الانتصارات والفروحات، فكما كان الشعر شاهداً على الأحداث، وسيلة للسمر والإمتاع، فهو يأتي في الموقف السابق زفره حارة، تعبر عن أشواق الزوجة، وخشيتها من غاب الله، وإذا وصلنا إلى حقبة الخلافة العباسية، فإننا نجد خير الوالي العباسي داود بن عيسى، وقد انتسخت ولاية المدينة في عهده لتشمل مكة والطائف واليمن واليمامة، وصار والياً مسؤولاً عن قوافل الحج، وقد عُرف داود بالشدّة والحزم، ضد بقايا الأمويين، وغيرهم من العائلات والسرؤوس ذات الطامح السياسية، ولذا نجده يترنم بهذين البيتين وهو يخاطب في أهل المدينة، عندما قفل عائداً من الحج:

حتى يبني قبيلة قبيلة

ويعض كل مكثف بالهام

ويقيم ربات الخدور حواسرا

يمسحن عرض نواذب الأيتام

والدلالة تحمل تهديداً، وهي تأتي ضمن الصراع بين العباسيين والأمويين، الذي جرت فيه مءاء كثيرة، وهنا صار الشعر تهديداً، كي يترنم به الناس فلا يثورون، بل إن الشعر حضري في الرسائل المتبادلة بين الخليفة العباسي أبو العباس السفاح، وعبد الله بن الحسن، حيث بلغ الأول أن ابني الثاني محمد وإبراهيم يعانان للثورة على بني العباس، فحتم السفاح رسالته لعبد الله بهذا البيت:

أريد حياته ويريد قتلي عزيزك من خليلك من مراد

فرّد عليه عبد الله بن الحسن برسالة لبقّة، نافيا فيها هذه التهمة، مورداً فيها أبياتاً دقيقة وهي:

وكيف يريد ذاك وأنت منه

بمنزلة النياط من فؤاد

وكيف يريد ذاك وأنت منه

وزندك حين يقده من زناد

وكيف يريد ذاك وأنت منه

وأنت لهاشم رأس وهاد

فهدت نفس أبي العباس، ولجأ إلى سياسة حكيمّة، مع الهاشميين، ومنع ثوراتهم، وبغض النظر عن سياق الرسائل، فإن الملمح الأبرز فيها؛ تلك البلاغة العالية التي تلمسها، ما بين نثر وشعر، وحكمة ورفق، ولباقة وتهذيب، وكيف أن أهل المدينة وخلفاء بني العباس حافظوا على رقي ذائقتهم، وسمو بلاغتهم، فمن المهم الوعي بأن الآداب عامة، والشعر خاصة، كلها مصادر ينبغي على المؤرخ الاستعانة بها في تاريخه للحقبة التاريخية، غير مقتصر على مصادر التاريخ التقليدية، وما فيها من أخبار وروايات، ولذا نقول إننا في أشد الحاجة لدراسة التاريخ الحضاري للمدينة المنورة، وأيضاً لبقية المدن الإسلامية الكبرى، جنباً إلى جنب مع التاريخ السياسي الإخباري، بل ربما يكون التاريخ الحضاري هو الأهم بالنسبة إلينا، في ضوء الهجمات المتتالية على الحضارة الإسلامية من قبل المستشرقين ومن تابعهم، الذين قدموا تاريخ الإسلام على أنه تاريخ قتل ودماء وصراعات وحروب، وتغافلوا عن عطاء المسلمين الحضاري.

\* كاتب مصري

## «أشباح الحقيقة في السرد القصصي المعاصر» وجهة نظر نقدية تتجاوز المؤلف

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

والتي تعد بدورها عبارة عن أطياب. لكن الأمر بدوره مُستمد من (ديريدا) في كتابة «أطياب ماركس» الذي أكد من خلاله على وجود شبح يهدد أوروبا، هو (الشيوعية).

الاستحضار الإنكاري

مفهوم الشبح في الكتابة

إضافة إلى وصانة البحث والتقديم النظري للمحاور النقدية، أو التي سيتم من خلالها تناول المجموعات القصصية، نأتي إلى أهم أفكارها، من خلال مصطلح (الاستحضار الإنكاري) الذي يكشف عنه صفوت ويستحضره، محاولاً التأكيد على إمكانية وجوده في مجال النقد الأدبي، الذي تمكن أهميته من تناقضه، بمعنى.. استحضار الموضوع لا لاحتفاء به، وإنما لدحضه وتفكيكه، ويكون الاستشهاد هنا بكتاب دريدا «أطياب ماركس، فمراكس الراض لأشباح يُصمّن بيانه الشيوعي هذه الفترة..» هناك شبح يُزوّق أوروبا، إنه شبح الشيوعية، فلماذا؟! وهنا يستخدم دريدا كلمة Conjuror التي تعني بالفرنسية المناشدة والتجنب، أو استدعاء/الاستحضار والطرود/ الإنكار، ليكشف دريدا عن التناقض الشكلي في موقف ماركس من الأشباح واللجوء إليها في الوقت نفسه في بيانه الشيوعي.

النصوص الأدبية

وبخلاف الأشباح الـ (5) التي طُوّفت حول نصوص الدراسة تطبيقاً، وهي إجمالاً.. التفاصيل، الذاكرة، الأحلام والكوابيس، الأرقام، والتهمك، نأتي إلى حالة التناقض الشكلي (الاستحضار الإنكاري) التي كشفها دريدا. فالمجموعات محل الدراسة - بنسب متفاوتة - تحتمل بالخرافة والكناية الشعبية، وبالطبع شخوصهما، فهل هو احتفاء بالفاعل؟ نجد الإجابة في النهاية، حيث يرى الناقد أن المجموعات القصصية تستحضر الميثافيزيقا لا للتسليم بها أو الاحتفاء - كما يبدو ظاهرياً - وإنما لتفكيكها وانتقادها من الداخل.



5x5

أشباح الحقيقة

في السرد القصصي المعاصر

محمد صفوت

من خلال 5 نقاط أو (أشباح) يتم تناول 5 مجموعات قصصية تتقاطع وهذه النقاط، أو بمعنى أدق يتم الكشف عن هذه النقاط من خلال التطبيق على هذه المجموعات، وهي.. (البشر والسحالي) حسن عبد الموجود، (خمس ورفات) محمد العريان، (سنت زوايا للصلاة) أميرة بدوي، (كلنا عبده العبيط) محمود فطين، و(النوال) لهبة الله أحمد، وكلها مجموعات صدرت في الفترة ما بين 2017 و2022. وإن كانت فكرة الأرقام التي تتصدر الغلاف وتعلو العنوان الرئيسي للكتاب لها دلالة ما، إلا أنها تميل إلى كونها أكثر دعائية للعمل.

يُشير صفوت بدايةً إلى مغايرة مفهوم الشبح المقصود هنا عن مفهوم الجن أو العفاريت، لكن المقصود هنا هو (الطيف) هذا الذي أكدته تكنولوجيا العصر الحالي،

## دون عنوان

أنجيلا سترانديبيرغ | ترجمة: صالح الرزوق

أحياناً يحدث أن أتلقى دعوة إلى ردهة ولا أعلم هل يريدون مني أن أكون كلبة أو خادمة

لكن أشعر بالأمان إذا كان الجلاد بجوارِي

وهناك أقابل زرافة أخرى من الناس

وأرى بيئة صالحة للعباسيين

أو شخصيات من سينيكا\*\*

ولديهم اطلاع حول

طول حياتنا القصيرة

وهمها يطرون بناجنحة رقيقة

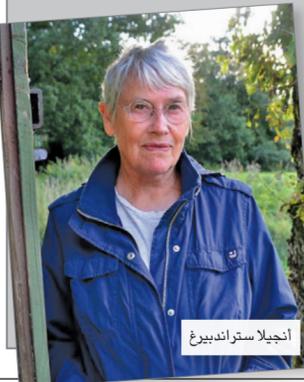
فوق المياهِ

ويلمعون

وفكوكهم تتحرك

تحت الزجاج المكبر للصور

وربما أنا وحدي من رأى رجل الظلام عاريا وهكذا انتابني الحنين لرائحة اللحم غير المطبوخ مع أنها ننتة وقطعية وفي مخبأة دائما في طيات محطفه وأحن للندرة وأحن للمعتدين على الدجاج الذين علموني كل شيء عن الثقة بالمسافات الطويلة وأحن لضياء القمر للملعب الذي ينمو فوق الجدران ويجعل جلودنا مثل حليب بلا قشدة



أنجيلا سترانديبيرغ

\*\* كاتب روماني

\* أنجيلا سترانديبيرغ

شاعرة وروائية من السويد

## قصص قصيرة جداً



زهراء غريب \*

غياب

حتى آخر التيه سارت الحرية في نومها متخبطة في العتمة، بعد أيام ساد الأسى والصمت الدئية، فمعت الصلوات الجوامع والكناش رجاه باسترجاع صوتهم ببعودتها. من حيث لا تدري استقافت الحرية في غابة بعيدة عارية من رداء التعبير فلعلت الذئاب وخلدت إلى غياب أبدي.

منعطف

بقلب تنكاه الحيرة وقف عند مفترق القطيع؛ أزد اختار نفسه بنشق طريق خاص بفاكاره؛ هم بالخروج عن القطيع أكله الذئب.

شيوخ

لما بخرت الحرب أطرافه كانت الحياة تثن في دمه، لكن قلبه لم يجد بدا من الاصطلاب كالشجرة على سباق واحدة وإثمار العطاء في خضم العواصف.

إقالة

بعد تقصير التعبير في أداء مهامه؛ أحواله الحرية إلى التقاعد.

## تعويذة إنسان

تنفّس محبة السماء؛ فهي تتادك على الأرض، وتجزر في نبضها ضوءاً ونقاء.

مخاض

شستا؛ أزجيت العتمة للترجل من قلبي فتبعثرت في صمت مطر عابر.

## بشارة بعد الفناء

قبهت الأرض ضياءً حين أعادت الملائكة صياغة البشر.

\* قصة بحرينية



## فيلم «إيمان» بطولة ريتا حايك وستيفاني عطا الله يتناول قمع المرأة ودوافع الإرهاب في الشرق الأوسط

لندن - «القدس العربي»

سمير ناصيف:

بعنوان «إيمان»، من إخراج وإنتاج قبرصيين، واضطلعت ببطولته الممثلتان اللبنانيتان ريتا حايك وستيفاني عطا الله، إلى جانب ممثلين قبرصية، وذلك في نطاق «مهرجان بيروت السينمائي للمرأة»، الذي جرى في مجمع (ABC) في الضيعة شمالي بيروت.

قد يسدود لأول وهلة فيلبساً عادياً كغيره من الأفلام الاجتماعية السياسية، التي يتم إنتاجها بثقافة في الفترة الأخيرة، على مختلف المستويات في لبنان وخارجه.

إلا أن هذا الفيلم الذي أخرجه القبرصية كورينا أفراميدو وزوجها كريكوس توفاريديس، ودعمته «وزارة الثقافة القبرصية»، كان مختلفاً عن غيره، في وزنه الثقافي والإنساني الهام.

يطرح فيلم «إيمان» قضيتين أساسيتين، تمر بهما المنطقة العربية والشرق الأوسط حالياً، وهما أولاً، وحشية المنظمات الإرهابية، التي تدعي الانتماء للإسلام، المنتشرة في سوريا والعراق، وبعض بلدان افريقيا، وثانياً قضية تحرير المرأة العربية والمسلمة، وغير المسلمة، في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، من ثقافتهم هيمنة الرجال على حياتها ودفعها للتضحية بكرامتها ومبادئها، وحتى حياتها في سبيل إرضاء الرجال المهيمنين عليها وتنفيذ مشيئتهم.

الأمر اللافت في هذا الفيلم كون أبطاله وطلابه ينتمون إلى تشكيلية قبرصية-لبنانية، اختيرت بعد خضوع أعضائها للاختبار الفني لأهليتهم القيام بأدوار سينمائية صعبة نسبياً.

فقد لعبت الممثلتان اللبنانيتان ريتا حايك وستيفاني عطا الله دورى امرأتين اضطرتا لأسباب عائلية واجتماعية الانتماء إلى إحدى المنظمات الإسلامية المتطرفة، ومركزها سوريا، وطب قاتل هذه المنظمة منهما تنفيذ عملية تفجير انتحاري في قبرص، بعد سفرهما إلى ذلك البلد، وتغيير مظهرهما الخارجي والظهور وكأنهما صبيتان أوروبيتان أو من فتيات قبرص اللواتي يمارسن الحياة العادية في مقاهي ومساح قبرص، بحيث تبرزان كمندمجتين في المجتمع القبرصية.

إلا أن ذلك الاندماج، الذي كان يُفترض أن يكون خادماً



لقطة من الفيلم

ولعبت دورها ريتا حايك) عاشت حياة «زوجة» صعبة جداً، واضطرت إلى الإحاض في مناسبات عدة واختارت العمل السياسي الجهادي العنيف للتحرق مما اعتبره مجتمعها ذنباً كانت ارتكبتها، أما إيمان (التي لعبت دورها ستيفاني عطا الله، علماً أن اسمها السابق كان آين في أول الفيلم) فهي كانت تفتش عن والدها عبدالله، الذي أحبه محبة عارمة، ولم تترك أنها انتهت بالفعل في أحضان منظمة كان هو يقودها، وأنه (دون ادراكه) أمرها بتنفيذ التفجير الانتحاري.

ومن التحفظات، التي وجهها بعض النقاد لفيلم «إيمان» عدم سرامته في نبذ الإرهاب عموماً، وتعاطفه مع والد إيمان، التي تبين أن خياره الإنساني بالنسبة إلى ابنته كان أقوى من خياراته السياسية المتطرفة، وبالتالي فإنه ظهر غير فادح كلياً إنسانيته.

«ذهب عبدالله إلى الإرهاب كان ردة فعل على تعامل المجتمع القبرصية الرأسمالي الكاسي والمتوحش معه، وخصوصاً والد زوجته، الذي دفعها إلى ترك زوجها لأنه ارتكب خطأ في عمله الهندي عموماً وبالتالي، خسرت عبدالله عائلته وأولاده، بسبب شغفه وسفاهته، وعندما أدرك أن ابنته كانت طوال الوقت تسعى للحاق به لفرط حبه له تأثر إنسانياً وقام بخياره.

ولعبت الدور الممثلة القبرصية بامبينا جورجيو) أصبحت رهينة لأهواء صديقها القبرصية الشاب العاطل عن العمل، والذي يعاملها كجارية، ويعيد عليها نفسياً وجسدياً باستمرار عن طريق الضرب الوحشي.

وبالتالي، فسان هذا الفيلم يتناول قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية ججراً كبيرة.

وقد ردت إحدى بطلات الفيلم على أسئلة طرحناها عليها حول مجمل هذه المواضيع في مقابلة خاصة.

ففي لقاء أجرته «القدس العربي» مع الممثلة ريتا حايك، التي لعبت أحد الأدوار الرئيسية في الفيلم (دور ليلى) كان أول الأسئلة: لماذا تجذب مؤسسات الإنتاج السينمائي في هذا الفيلم) في كثير من الأحيان؟

قالت حايك: «سهل على الأوروبيين أن يتناولوا مثل هذه المواضيع الحساسة، لأن هناك مسافة بينهم وبين الإرهاب في منطقنا، بالنسبة إليهم المواضيع الأكثر أهمية هي مواضيع كالهجرة إلى أوروبا وإلى الدول الغنية والعنصرية والقضايا الاقتصادية».

وعن أهمية هذا الفيلم (إيمان) بالنسبة لموضوع تحرير المرأة العربية والشرق أوسطية من هيمنة المجتمع الذكوري في حياتها اليومية وخياراتها السياسية، قالت حايك: «كل الإناث في هذا الفيلم خاضعات لقرارات رجالهن وأزواجهن

أذن، فالإنسانية لا تُفقد كلياً لدى الإنسان، كما يعتقد البعض، ففي الأساس نأهيه واختياره العمل الإرهابي كان ردة فعل على معاملة قاسية غير إنسانية مورست ضده، لدى الإنسان في هذه الحياة خيارات بين الخير والشر، وقد يختار أياً منهما، ولعل حب عبدالله لابنته أرجعه إلى خيار الخير قبل فوات الأوان أو بعده (الفيلم لا يحسم هذا الأمر).

أما بالنسبة إلى المشاهد الحميمية في الفيلم، وبينها مشهد قبلة بين ليلى (ريتا حايك) وإيمان (ستيفاني عطا الله) في الليلة السابقة لوعده تفجير نفسها بين جماهير تظاهرة لدعم حقوق الإنسان في قبرص، تقول حايك: «إن القبلة في ذلك المشهد عبرت عن التضامن بين ليلى وإيمان في اليوم السابق لاستشهادهما، فقد كانتا تعبران عن الرابطة الإنثوية القوي الذي دفعهما إلى القيام بهذا الخيار الصعب سوريا، ولم يكن الدافع للقبلة في المشهد جنسياً، ولذلك يُنتظر من جهات المراقبة في المنطقة عدم حذف ذلك المشهد. القبلة كانت تعبيراً عن التعلق بالحياة، فبرغم قرار الاستشهاد في اليوم التالي، وربما أكثر من ذلك، ربما كانت وداعها للحياة».

وأضافت حايك: «إن كل واحد يرى تلك القبلة بين ليلى وإيمان كبريد، والأمر يعود للمشاهد».

وبالنسبة للمهرجانات السينمائية، التي شارك فيها هذا الفيلم، والتي سيشارك فيها، قالت حايك: «افتتح الفيلم عالمياً في مهرجان سالونيكى اليوناني السينمائي مؤخراً، كما أنه في 21 الشهر الجاري سيشارك في مهرجان صوفيا السينمائي في بلغاريا. وفي الأسبوع الأخير من الشهر المقبل ستقام مناسبة فنية في ليماسول (قبرص) لتقديم الفيلم قبرصياً تقديراً لعرضه شعبياً في قبرص والعالم.

أما في لبنان فمن المنتظر أن يعرض في الربع المقبل (أيار/مايو وأوائل حزيران/يونيو) أي قبل انتهاء الموسم السينمائي، وقبل ابتداء فصل الصيف».

وعن سبب اختيارها وستيفاني عطا الله للقيام بالدورين الرئيسيين في الفيلم، قالت حايك إن لجنة فنية أنضخت عدداً من الممثلات لامتحانات أداء، وقررت في النهاية اختيارهما للورين الأثويتين الرئيسيين.

كما أكدت حايك أنها ارتاحت جداً للعمل مع الفريق القبرصية، الذي حقق هذا الفيلم من مخرجي ومنتجيه إلى المساعدين لها، وإنها تحبذ المزيد من التعامل القبرصية - اللبناني - العربي السينمائي لتحقيق مثل هذه الأعمال الفنية المتميزة.

## العرض الفني «سدرة اللؤلؤ» يختم مهرجان القرين الثقافي في الكويت

الكويت - رويترز: أسدل الستار على الدورة الثامنة والعشرين لمهرجان القرين الثقافي بالعرض الفني التاريخي (سدرة اللؤلؤ) في مركز الشيخ جابر الأحمد الثقافي في الكويت.

تضمن العرض المسرحي، الذي شاركت فيه مجموعة كبيرة من الفنانين المحليين، لوحات درامية وغنائية توثق لأهم الأحداث في تاريخ دولة الكويت، كما رواها الرحالة والمؤرخون.

وشهد حفل الختام، الذي حضره رئيس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح ووزير الثقافة والإعلام عبد الرحمن الطويري وعدد من وزراء الإعلام العرب، تكريم الفنانين جواز دول الخليج لتكريم «شخصية المهرجان» لهذه الدورة الشاعل السعودي الأمير بدر بن عبد المحسن آل سعود، وتسلم التكريم نيابة عنه نجله الأمير سلطان بن بدر. وكان مهرجان القرين الثقافي، الذي يتكسب اسمه من أحد أسماء دولة الكويت القديمة، قد انطلق في الخامس من مارس / آذار ببرنامج شمل سهرات غنائية وموسيقية وأمسيات شعرية ونشاط فكري وعروض مسرحية ومعارض فنية كما أحيى المهرجان ذكرى مرور 100 عام على إنشاء المكتبة الأهلية.

## من غزة: فريق كرة «قصار القامة» يستعد لتميرية طويلة

غزة - الأناضول: بروح عالية وأجواء حماسية، يُجري 5 من لاعبي كرة القدم من فئة قصار القامة، تدريبات مكثفة داخل صالة رياضية لتكوين نواة أول فريق من نوعه في قطاع غزة، استعداداً للمشاركة في بطولة ستعقد خارج البلاد.

نواة الفريق، بدأت تشكيلها أخيراً جمعية فلسطين لكرة القدم البتر (أهلية)، وهم جزء من المنتخب الفلسطيني لكرة القدم لقصار القامة، الذي أسس في لبنان عام 2021، والحاصل على اعتراف من الاتحاد الوطني لكرة القدم.

وسلط صافرات وهدافات الأهالي والمشجعين، التي ضجت بها الصالة الرياضية في غزة، التقينا اللاعبين الذين عبروا عن أملهم في أن «يغير الفريق الصورة المجتمعية عن قصار القامة، ويرفع علم فلسطين عالياً».

ومن المقرر أن يخوض اللاعبون من قصار القامة، المباراة الأولى لهم التي ستعقد في المملكة العربية، خلال مايو/أيار المقبل، ضمن المنتخب لفلسطين لقصار القامة، اللاعب علاء مقداد (34 عاماً)، يبلغ طوله 1.18 مترًا، ويعمل مهرباً للأطفال منذ أكثر من 21 عاماً، عُبر عن مساعده لأنه بات جزءاً من أول فريق كرة قدم لقصار القامة في غزة.

وأضاف مقداد: «هذه سنوات ونحن نمارس هذه الرياضة كهواية، ولتعليها بعد اضطرارنا في الحي والنادي، لكننا لأول مرة نشعر بكيان يجتمعنا ضمن فريق واحد، ويحقق لنا الأمل بمشاركة مجتمعية قيّمة».

وأوضح مقداد، المعروف بـ«عمو عوش»، أن «فئة

## الدمى التراثية: «حكواتي» يفرح قلوب أطفال زلزال تركيا

ملاطية - الأناضول: يقطع الحكواتي محمد طاهر إكبر، آلاف الكيلومترات متجولاً في المناطق المتكوية جنوبي تركيا، سعياً منه لرسم الابتسامة على وجوه الأطفال الذين خيم عليهم الحزن إثر الزلزال المدمر.

إكبر هو مؤسس «مسارح العاصمة» التابعة لبلدية العاصمة التركية أنقرة، ويهدف من خلال أنشطته في المناطق المتكوية لعلاج الآثار التي خلفها الزلزال في نفوس الأطفال من خلال الفن.

خرج إكبر من أنقرة بحافلة صغيرة حُطت عليها عبارة «العم الحكواتي»، قصص للأطفال من الدمى التراثية، وهدفه إمتاع الأطفال المتضررين من الزلزال من خلال دمى لشخصيات مختلفة مثل «مراكوز وعبواظ» و«نصر الدين خوجة (جحا) وغيرها.

وقطع الحكواتي التركي، آلاف الكيلومترات بين المدن والقرى في المناطق المتضررة، وجمع متوكين من الصغار في مكان واحد ليعيشوا معه لحظات متعة من خلال دمى ملونة يجرها بخيثره الممتدة لسنوات.

وقال إكبر، إنه بدأ جولته في المناطق المتكوية عقب وقوع الزلزال، وأفاد أنه يسعى لسرد القصص والحكايات للأطفال من خلال الدمى، مشيراً أن «الصغار هم أصحاب الدور الرئيسي للعودة إلى الحياة الطبيعية».

ومؤكداً أنه «إذا عُمرت المساعدة الأطفال سيغدو العالم

## نافالني يهدي مساهمته في الأوسكار لمن يعارضون الديكتاتورية والحرب

موسكو - أ ف ب: أهدى المعارض الروسي الشهير أليكسي نافالني «مساهمته» في جائزة الأوسكار لأفضل فيلم وثائقي، التي فاز بها فيلم عنه، لأولئك الذين يعارضون الديكتاتورية والحرب.

وقال في رسالة بعث بها من سجنه ونشرها فريقه الأربعاء على تويتر «هذا ليس فيلمي، بل أفر بجائزة الأوسكار وست في موقع يسمح لي بإهداء هذه الجائزة لأي كان».

وأضاف «لكني أهدى كل مساهمتي في هذا الفيلم للأشخاص الصادقين والشجعان في كل أنحاء العالم الذين يجرؤون يوماً بعد يوم للقوة لواجهة وحش الديكتاتورية ورفيقته الدائمة الحرب».

وما زال نافالني قابعاً في السجن منذ أكثر من عامين إثر اعتقاله لدى عودته إلى روسيا من ألمانيا، حيث تمت معالجه بعد تعرضه لعملية تسمم خطيرة في سيبيريا، يتهم المعارض الكرملين وأجهزة الاستخبارات الروسية بتدبيرها.

## حل العدد السابق

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

7	3	6	5	2	9	1	8	4
4	9	2	6	1	8	5	3	7
1	8	5	3	7	4	9	2	6
5	6	4	7	8	1	3	9	2
2	7	3	9	5	6	8	4	1
8	1	9	4	3	2	7	6	5
6	4	7	1	9	3	2	5	8
9	5	8	2	4	7	6	1	3
3	2	1	8	6	5	4	7	9

من المرجح أن يشهد النصف الأول من هذا العام أمراً مهماً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعملون لرفع مستويات الدخل. الاستثمارات المتسارعة وسوء التخطيط والتقلبات الوظيفية.

قد تحصل على نجاح كبير في حياتك المهنية. في انتظار هذه الفترة تغيرات كثيرة وانقلابات. تتحرر من قيود كثيرة كنتك في العام الماضي وتلاحق قضايا قانونية وإدارية ومالية وكان القدر يرثب لك هذه الأمور.

## أبراج

الحمل  
تتمتع قريبياً بالحب والمبادلات العاطفية الرقيقة. تتميز بجاذبية وتلقى عروضاً عاطفية جمة.

الثور  
تعيش شغفاً ما محتملاً جداً قريباً، سواء أدت العلاقة إلى ارتباط أم اقتصر على مغامرة عابرة. تكون الظروف الصحية جيدة.

الجوزاء  
لا تترقب أعصابك في العمل، بل قاوم السلبية في كل شيء، وتصرف بإيجابية. الغلك يدعوك إلى الانتباه للقلب والشرايين. راجع الطبيب للأطمئنان. عدل في طريقة ذناك واستشر اختصاصيين.

الميزان  
هي سنة التجدد والانطلاق بحرية أمامك. سنة التأقلم مع التغييرات. هي إعادة لك في معظم الجالات. مما يجعلك تتنلق بحرية كي تتسلق بمخيلتك الواسعة

العقرب  
سوف يسجل الغلك تحولا مهما قريباً في برجك، ما يجعلك تشعر أنك محاصر من الكواكب البيئية. بحيث تتباطأ الخطوات فتتعرض لسد مسيرتك ويحذررك الغلك من ارتكاب الأخطاء.

القوس  
تتفاقم المشاكل والعراقيل أمامك. لكن ذلك يوفر لك معطيات كثيرة كي تحلق في سماء من الوعود والاحتمالات الجميلة حاول أن تستفيد من أشهر الأكثر حظاً.

السرطان  
كن متيقظاً واعتمد أسلوباً وقائياً في العمل والعلاقة العاطفية. استدرأكاً لأي أوضاع. لا تعرض نفسك للأخطار. الوضع السيئ سببه الركود والغرضي. حاول أن تعمل في الظل بعيداً عن لغت الأبطال.

الاسد  
إنه الوقت المناسب لتتعمق مع الحبيب بحيلة تقريكما أكثر، وتكون فرصة لإعادة شحن الطاقات وتجديد النشاط والتعاؤل

العذراء  
يطرا التحسن على صحتك، وينعكس هذا على عافيتك وتزداد نشاطاً وحيوية. وهكذا تستطيعلبية حاجات الحبيب ورفقاته. استعد لأشهر الربيع، فهي تحمل إليك احتمالات كثيرة ومتنوعة، في المجال المهني، واتصالات خارجية.

## حل العدد السابق

سعداء، أشار إكبر إلى «الأثر الكبير الذي تركته الابتسامة الرسومة على وجوه الدمى على عالم خيال الصغار».

وأشار إلى القوة التي يتمتع بها الفن وسرد القصص في الشفاء والعلاج، مضيفاً: «ستستأنون جميعاً بإذن الله إعادة الابتسامة التي فقدها الأطفال، زرت المدن والبلدات والقرى في منطقة الزلزال»، وذكر الفنان التركي، زار خلال جولته بمناطق الزلزال، بلدة «ارنكته» في ولاية ملاطية، مبيناً أنه نظم فعاليات بالبلدة التي تعاني من أوضاع سيئة جراء الزلزال.

إكبر، الذي أوضح أنه يبذل ما يوسعه لزيارة كل المناطق المتضررة، شدد أنه «على الجميع أن يساعد الأطفال بطريقته، بصفتي فنان أحاول لس قلوب الأطفال».

ولفت إلى أنه رأى «الأمل في أعين الأطفال»، مضيفاً: «إنهم بحاجة للضحك، كلما أعطيتهم أكثر، يضحونني قلوبهم، فأغدو سعيداً وكذلك هم».

## أبراج

الحمل  
تتمتع قريبياً بالحب والمبادلات العاطفية الرقيقة. تتميز بجاذبية وتلقى عروضاً عاطفية جمة.

الثور  
تعيش شغفاً ما محتملاً جداً قريباً، سواء أدت العلاقة إلى ارتباط أم اقتصر على مغامرة عابرة. تكون الظروف الصحية جيدة.

الجوزاء  
لا تترقب أعصابك في العمل، بل قاوم السلبية في كل شيء، وتصرف بإيجابية. الغلك يدعوك إلى الانتباه للقلب والشرايين. راجع الطبيب للأطمئنان. عدل في طريقة ذناك واستشر اختصاصيين.

الميزان  
هي سنة التجدد والانطلاق بحرية أمامك. سنة التأقلم مع التغييرات. هي إعادة لك في معظم الجالات. مما يجعلك تتنلق بحرية كي تتسلق بمخيلتك الواسعة

العقرب  
سوف يسجل الغلك تحولا مهما قريباً في برجك، ما يجعلك تشعر أنك محاصر من الكواكب البيئية. بحيث تتباطأ الخطوات فتتعرض لسد مسيرتك ويحذررك الغلك من ارتكاب الأخطاء.

القوس  
تتفاقم المشاكل والعراقيل أمامك. لكن ذلك يوفر لك معطيات كثيرة كي تحلق في سماء من الوعود والاحتمالات الجميلة حاول أن تستفيد من أشهر الأكثر حظاً.

السرطان  
كن متيقظاً واعتمد أسلوباً وقائياً في العمل والعلاقة العاطفية. استدرأكاً لأي أوضاع. لا تعرض نفسك للأخطار. الوضع السيئ سببه الركود والغرضي. حاول أن تعمل في الظل بعيداً عن لغت الأبطال.

الاسد  
إنه الوقت المناسب لتتعمق مع الحبيب بحيلة تقريكما أكثر، وتكون فرصة لإعادة شحن الطاقات وتجديد النشاط والتعاؤل

العذراء  
يطرا التحسن على صحتك، وينعكس هذا على عافيتك وتزداد نشاطاً وحيوية. وهكذا تستطيعلبية حاجات الحبيب ورفقاته. استعد لأشهر الربيع، فهي تحمل إليك احتمالات كثيرة ومتنوعة، في المجال المهني، واتصالات خارجية.

## حل العدد السابق

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات المتصلة.

3	4	2	6					9
		6	3	1				8
1								
	1		3	7				
2	5							7
6	7	3	8	5	6			
3		9	4	8	5			
6	4	7	1	9	3	2	5	8
9	5	8	2	4	7	6	1	3
3	2	1	8	6	5	4	7	9

من المرجح أن يشهد النصف الأول من هذا العام أمراً مهماً بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعملون لرفع مستويات الدخل. الاستثمارات المتسارعة وسوء التخطيط والتقلبات الوظيفية.

قد تحصل على نجاح كبير في حياتك المهنية. في انتظار هذه الفترة تغيرات كثيرة وانقلابات. تتحرر من قيود كثيرة كنتك في العام الماضي وتلاحق قضايا قانونية وإدارية ومالية وكان القدر يرثب لك هذه الأمور.

## أبراج

الحمل  
تتمتع قريبياً بالحب والمبادلات العاطفية الرقيقة. تتميز بجاذبية وتلقى عروضاً عاطفية جمة.

الثور  
تعيش شغفاً ما محتملاً جداً قريباً، سواء أدت العلاقة إلى ارتباط أم اقتصر على مغامرة عابرة. تكون الظروف الصحية جيدة.

الجوزاء  
لا تترقب أعصابك في العمل، بل قاوم السلبية في كل شيء، وتصرف بإيجابية. الغلك يدعوك إلى الانتباه للقلب والشرايين. راجع الطبيب للأطمئنان. عدل في طريقة ذناك واستشر اختصاصيين.

الميزان  
هي سنة التجدد والانطلاق بحرية أمامك. سنة التأقلم مع التغييرات. هي إعادة لك في معظم الجالات. مما يجعلك تتنلق بحرية كي تتسلق بمخيلتك الواسعة

العقرب  
سوف يسجل الغلك تحولا مهما قريباً في برجك، ما يجعلك تشعر أنك محاصر من الكواكب البيئية. بحيث تتباطأ الخطوات فتتعرض لسد مسيرتك ويحذررك الغلك من ارتكاب الأخطاء.

القوس  
تتفاقم المشاكل والعراقيل أمامك. لكن ذلك يوفر لك معطيات كثيرة كي تحلق في سماء من الوعود والاحتمالات الجميلة حاول أن تستفيد من أشهر الأكثر حظاً.

السرطان  
كن متيقظاً واعتمد أسلوباً وقائياً في العمل والعلاقة العاطفية. استدرأكاً لأي أوضاع. لا تعرض نفسك للأخطار. الوضع السيئ سببه الركود والغرضي. حاول أن تعمل في الظل بعيداً عن لغت الأبطال.

الاسد  
إنه الوقت المناسب لتتعمق مع الحبيب بحيلة تقريكما أكثر، وتكون فرصة لإعادة شحن الطاقات وتجديد النشاط والتعاؤل

العذراء  
يطرا التحسن على صحتك، وينعكس هذا على عافيتك وتزداد نشاطاً وحيوية. وهكذا تستطيعلبية حاجات الحبيب ورفقاته. استعد لأشهر الربيع، فهي تحمل إليك احتمالات كثيرة ومتنوعة، في المجال المهني، واتصالات خارجية.

## أبراج

الحمل  
تتمتع قريبياً بالحب والمبادلات العاطفية الرقيقة. تتميز بجاذبية وتلقى عروضاً عاطفية جمة.

الثور  
تعيش شغفاً ما محتملاً جداً قريباً، سواء أدت العلاقة إلى ارتباط أم اقتصر على مغامرة عابرة. تكون الظروف الصحية جيدة.

الجوزاء  
لا تترقب أعصابك في العمل، بل قاوم السلبية في كل شيء، وتصرف بإيجابية. الغلك يدعوك إلى الانتباه للقلب والشرايين. راجع الطبيب للأطمئنان. عدل في طريقة ذناك واستشر اختصاصيين.

الميزان  
هي سنة التجدد والانطلاق بحرية أمامك. سنة التأقلم مع التغييرات. هي إعادة لك في معظم الجالات. مما يجعلك تتنلق بحرية كي تتسلق بمخيلتك الواسعة

العقرب  
سوف يسجل الغلك تحولا مهما قريباً في برجك، ما يجعلك تشعر أنك محاصر من الكواكب البيئية. بحيث تتباطأ الخطوات فتتعرض لسد مسيرتك ويحذررك الغلك من ارتكاب الأخطاء.

القوس  
تتفاقم المشاكل والعراقيل أمامك. لكن ذلك يوفر لك معطيات كثيرة كي تحلق في سماء من الوعود والاحتمالات الجميلة حاول أن تستفيد من أشهر الأكثر حظاً.

السرطان  
كن متيقظاً واعتمد أسلوباً وقائياً في العمل والعلاقة العاطفية. استدرأكاً لأي أوضاع. لا تعرض نفسك للأخطار. الوضع السيئ سببه الركود والغرضي. حاول أن تعمل في الظل بعيداً عن لغت الأبطال.

الاسد  
إنه الوقت المناسب لتتعمق مع الحبيب بحيلة تقريكما أكثر، وتكون فرصة لإعادة شحن الطاقات وتجديد النشاط والتعاؤل

العذراء  
يطرا التحسن على صحتك، وينعكس هذا على عافيتك وتزداد نشاطاً وحيوية. وهكذا تستطيعلبية حاجات الحبيب ورفقاته. استعد لأشهر الربيع، فهي تحمل إليك احتمالات كثيرة ومتنوعة، في المجال المهني، واتصالات خارجية.

## «الأفغانيات الحالمات»: قصة إلهام من الدوحة رغم التحديات

■ الدوحة - الأناضول: تحت اسم «الأفغانيات الحالمات» تبرز مجموعة من الفتيات بمشاريههن واختراعاتهن الإلكترونية ويتخذن من الدوحة مركزاً لهن يدعم من دولة قطر.

تعد قصة تلك الفتيات مصدر إلهام لثلاثتهن في تحقيق أحلام المستقبل عبر اختراعات وابتكارات علمية فمن عدد من الشباب الأفغان بطويرها في السنوات الأخيرة في سن صغيرة حيث تتراوح أعمارهن بين 15 و19 عاماً.

واشتهر الفريق المنحد من مدينة «هرات» غربي أفغانستان أول مرة في عام 2017 بعدما فاز بجائزة في مسابقة دولية للذكاء الصناعي، وكان إنجازهم رمزاً للنجاح وفخراً للفتيات الأفغانيات.

وتصدر فريق «الحالمات الأفغانيات» عناوين الأخبار في العالم عام 2017، بعد فرض منح ستة من أعضائه تأشيرات دخول الولايات المتحدة للمشاركة في مسابقة دولية، قبيل دعوة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب السلطات إلى مراجعة قرارها، لتمكين الفريق من المشاركة في المسابقة الدولية التي تنظمها منظمة «فرست غلوبال» بمشاركة 164 دولة للمنافسة في سلسلة من ألعاب الروبوتات.



قطر للتعمية، وفي يوليو/ تموز 2020، كشف الفريق النقاب عن آخر ابتكاراته، المتمثل في جهاز تنفس مفتوح المصدر ومنخفض التكلفة، باستخدام قطع سيارات، وسط محاولة السلطات الأفغانية الصحية زيادة القدرات الاستشفائية لمكافحة جائحة كورونا.

وتستعمل الفتيات قطع سيارات، لإنتاج نموذج أولي بدان بتصميمه عقب دعوة حاكم هرات للحصول على مزيد من أجهزة التنفس في ظل تزايد أعداد المصابين بالفيروس.

واستغرق الفريق ما يقرب من أربعة أشهر لوضع

المسائل الأخيرة على الجهاز الذي يعتمد جزئياً على تصميم معهد «ماساتشوستس للتكنولوجيا»، بإرشادات من خبراء في جامعة هارفارد الأمريكية.

وعملت الفتيات على ابتكار جهاز سهل الحمل ويمكن تشغيله بطارية تعمل لمدة عشر ساعات وتبلغ تكلفة تصنيعه حوالي 700 دولار بالمقارنة مع سعر الجهاز التقليدي البالغ 20 ألف دولار.

والفتيات فريق الفتيات الأفغانيات على هامش المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الخامس المعنى بأقل البلدان نمواً، الذي استضافته العاصمة القطرية

### قطر وفريق الحالمات

وساعدت قطر في إجراء فتيات فريق «الحالمات الأفغانيات»، واستضافتهن في الدوحة إبان خروج الجيش الأمريكي من البلاد في أغسطس/ آب 2021.

ومنحت دولة قطر فريق الفتيات الأفغانيات الذي يعمل في مجال علم التحكم الآلي وتطوير الروبوتات، منحة أكاديمية لمتابعة مسيرته التعليمية، من خلال شراكة استراتيجية بين مؤسسة قطر وصندوق

## مُصنّات وأرضيات

### على بوابة الحرب العالمية الثالثة: حلفاء أمريكا إلى العسكرة

#### ندي حطيط \*

تختار النول تفاصيل بروتوكولات الزيارات والقيم الرسمية بعناية، لإنها إما تبعث من خلالها رسائل رمزية، أو أن الآخرين يبحثون عما قد تحمله من معانٍ، أو كليهما معاً.

هذا تماماً ما كان هذا الأسبوع، حيث وقف الرئيس الأمريكي جو بايدن ورئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، ورئيس وزراء أستراليا أنتوني ألبارنيز، جنباً إلى جنب، أمام كاميرات التلفزيون على متن السفينة العسكرية «يو إس أس ميسوري»، بينما أحاط بهم البحارة الأمريكيون، في استعادة تكاد تكون حرفة لقاء الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس وزراء بريطانيا ونستون تشرشل عام 1941 على سفينة عسكرية قبالة ساحل نيوفاوندلاند، للإعلان عن توقيع ميثاق حلف شمال الأطلسي، ووضع تصميم مشترك للنظام النولي ما بعد الحرب العالمية الثانية - التي كانت اندلعت قبلها بعامين إثر غزو ألمانيا لنيو لاند.

فإناسية خصصت للإعلان عن تفاصيل تنفيذ اتفاق «أو كوس»، بين النول الثلاث بشأن التعاون في مجال الغواصات ذات الوقود النووي وإدارة المعلومات والحرب الإلكترونية، بهدف مواجهة نفوذ الصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، والرسالة واضحة: هذه النول الثلاث، التي خاضت تحالفة حربيين عالميين في القرن الماضي للذراع عن نظام دولي يخدم مصالحها الاستراتيجية، مستعدة لتجديد هذا التحالف في هذا القرن أيضاً، وعزمها على خوض مواجهة عالمية جديدة إن تطلب الأمر، ولذات الغاية.

تضمنت الخطط التنفيذية، التي أعلنت عنها القعة العتيدة عن خطة لإنشاء أسطول من جيل جديد لغواصات تعمل بالطاقة النووية، تشمل بداية تزويد أستراليا بغواصات أمريكية من نوع «فرجينيا»، التي لم تبعتها الولايات المتحدة من قبل سوى لبريطانيا بحلول عام 2030، على أن يتم التشارك بين النول الثلاث في هذه الأثناء لبناء طراز أحدث، كما شملت الخطة تفاصيل بشأن تدريب الكوادر واستخدام القواعد البحرية الأسترالية من قبل الغواصات الأمريكية والبريطانية.

وعلى هامش القعة تعهد بايدن بالإلتحاق على تطوير الجيل الحالي من «فرجينيا»، وكذلك فعل سوناك، الذي كان أعلن عن تخصيص ميزانية دفاعية إضافية بما يعادل 6 مليارات دولار أمريكي تتفق خلال عامين، ستؤمن بمائة منها للاستثمار في صناعة الغواصات النووية، لكن النقل الأكبر للاتفاق استحوطه أستراليا، التي يتعين عليها الآن تسديد تكاليف باهظة تصل إلى 225 مليار دولار أمريكي على مدى العقود الثلاثة المقبلة، في ما بعد أعلى مبلغ خصص للدفاع في تاريخ الدولة الأسترالية.

### الولايات المتحدة اختارت الصين عدواً استراتيجياً

توافق محللون عديدين، استضافتهم القنوات التلفزيونية الغربية، أن الأمريكيين يريدون من هذا الاتفاق ردع الصين عن تعميق تحالفها مع روسيا، بعد انسداد النزاع في أوكرانيا، ومنعها عن الاستفادة من ارتباطها ما يسمى بالنظام الدولي لتحقيق طموحاتها باستعادة جزيرة تايوان، إلى الصين الأم.

ولا شك أن هذه قد تقرأ بالفعل من منافع «أو كوس»، لكن الحقيقة أن الولايات المتحدة، وقبل حرب أوكرانيا اختارت بعد انقضاء مفاعيل الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي السابق (1991) عدواً استراتيجياً جديداً يتحمل في الصين، رغم الشراكة الاقتصادية الهائلة بينهما، وذلك من منطلق الصعود التركيحي لذلك البلد، الذي أصبح اقتصاده أكبر من اقتصاد دولة العالم الأعظم، أو هو كاد، ومقوماته العسكرية والتقنية ذات التحسن المضطرد على نحو قد يجعل منه منافساً جدياً لتحدي الهيمنة الأمريكية على شؤون الكوكب الأرضي خلال العقود المقبلة.

لكن الولايات المتحدة في ما يبدو لا تريد خوض حملتها ضد الصين وحيدة، وإنما تريد من حلفائها تحمل المخاطر الاستراتيجية، كما التكاليف المادية لتلك الحملة، وهي تستخدم كافة المنصات من حلف شمال الأطلسي إلى أو كوس - مروراً بالاتحاد الأوروبي والاتفاقيات الثنائية والإقليمية المختلفة - للدفع في هذا الاتجاه.

ولكن ما هي مصلحة شعوب العالم في السير واتباع هذا الهديان الأمريكي ضد الصين؟

### بريطانيا: العجوز التي تعاند التقاعد

تبدو بريطانيا - على تعدد رؤساء حكومتها الكثيرين خلال الأشهر القليلة الماضية - الأعلى صوتاً في دعم السياسات الأمريكية ضد الصين، وتكشف سوناك في أجواء قمة «أو كوس» عن وثيقة محدثة للمضمون الاستراتيجي للسياسة الخارجية لبلادها تحث على الصين التهديد المنهجي في هذا العصر لأسلوب حياة وقيم المواطنين البريطانيين، وتعددهم باتخاذ إجراءات حاسمة وقوية ضدها إذا لم تتزهد بمقتضيات النظام الدولي، كما يراه الغرب، ويجماد المحافظون الذين يقفون بريطانيًا منذ أكثر من عقد بأن أمن أوروبا - لا يتفصل، عن أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ، لا سيما بالنظر إلى العلاقة الوثيقة متزايد بين روسيا والصين، ولذلك على أو كوس - وفق المحافظين دائماً - منع بريطانيا دوراً أووسع بشكل ما في محيطها الأوروبي - وإن من البوابة الثقافية للحض. وهو ما يرضي غرورها أيضاً بعدما اقتربت جزءاً من قيمها الاستراتيجية في النظام الدولي كبوابة أنجلو - ساكسونية للاتحاد الأوروبي، وأصبحت في حال بحث مقبلة عن دور جديد على مسرح العالم، لكن قراءة بسارة للواقع ترضي أن «أو كوس» قد تكون ملائمة لبريطانيا في عشرينيات القرن الماضي، بعدما خرجت منصرة من الحرب العالمية الأولى، وظلت قوة إمبريالية لها مستعمرات وقواعد في المحيط الهادئ، لكن هذه الشراكة لم تعد واقعية في عشرينيات القرن الحادي والعشرين وقد أكل الدهر وشرب على النفوذ الإمبراطوري البريطاني، وبعدما تحولت سيادة أعالي البحار إلى مجرد جزيرة هامشية غارقة في لجة مشاكل بنوية اقتصادية واجتماعية، لا يسهل حلها، ألقه مقارنة بالبحر الأوروبين، إن لم نذكر الصين وروسيا، وحتى الهند والبرازيل واليابان، فإن هذه الاتفاقية التي ستضيف إلى أعباء الخزينة العامة بعدة مليارات تذهب لحيوب صانعي الأسلحة، لن تصيف كثيراً إلى المصلحة المتحدة، لكنها تستهلك موارد كان الأولى بها أن توجه لإصلاح قطاعات الصحة والتعليم والنقل، أو لتحسين دخول ملايين العائلات الفقيرة، التي تجمدت قيمة رواتبها عند مستويات تعود لخمسين عاماً في مواجهة أعلى مستويات التضخم منذ الحرب العالمية الثانية.

### أستراليا: القامة بكل شيء من أجل عيون واشنطن

الوضع في أستراليا أسوأ بما لا يقاس، فالحكومة العمالية التي يقودها ألبانيز، لا تبدو ثروة ضخمة عبر الأجيال الحالية والقادمة على شراء ثلاث وأربع غواصات هجومية الطابع فحسب، وإنما تخاطر بالتحول إلى ملعب لتصفية الحسابات بين قوتين نوويتين جبارتين، وتهديد بلا مبرر كاف، ويشكل سافراً العلاقة مع جارها الأيدي - الصين - الذي بالصدفة أيضاً هو شريكها الاقتصادي الحالي الأكبر والأهم، وهي كانت أفسدت علاقتهما بالفرنسيين أيضاً، بعد ما ألغت مبيع عقدا ضخما لشراء غواصات لصحة الانتقال إلى اتفاق «أو كوس»، وليس مفهوماً بما يعاينيس الفائدة المرجوة من وراء امتلاك البحرية الأسترالية القدرة على توجيه ضربات صاروخية طويلة المدى، في وقت أن أعدائها المقترضين أو المنافسين في الإقليم - روسيا والصين والهند وكوريا الشمالية، جميعها تمتلك قدرات عسكرية هائلة وأسلحة نووية ذات دمار شامل.

### ألمانيا واليابان أيضاً

لا يقتصر مفعول الهستيريا ضد الصين على الدول الأنجلو - ساكسونية، إذ أن الولايات المتحدة استخدمت نفوذها للضغط على ألمانيا واليابان، اللتين منعهما واشنطن طوال عقود من التسلسل الهجومية، إلى العودة إلى فضاء العسكرة. وسيجد شمعي البلدين بدورهما سيدفعان فائض ثروتها للامريكيين، مقابل الحصول على أسلحة متطورة لا يمكن استعجالها بالفعل، فيما تتعرض أراضيها لأخطار النزاعات بين القوى النووية الكبرى.

### على بوابة الحرب

لقد انتهت المظاهر الاحتفالية على يو إس ميسوري، ويحق للشعوب الغربية الآن - ومن خلفها شعوب العالم برته - أن تبدأ بتوقع الأسماء من جزاء التصعيد، الذي تنجر إليه قوى العالم، وأحد بعد أخرى، في مسار جنون، قد يأخذ البشرية نحو هاوية كارثة الحرب العالمية الثالثة، والأخيرة.

\* إعلامية وكاتبة لبنانية - لندن

الدوحة بين 5-9 مارس/ آذار الجاري، تركز الفتيات الأفغانيات على تحقيق أهدافهن وطموحاتهن المتنامية باستمرار، على الرغم من أنهن يشعرن بالاشتياق إلى الوطن ويتذرن لو أن الأمور كانت مختلفة.

فريق الحالمات الأفغانيات، نتواجد هنا لإظهار علمنا وجهودنا ونثبت أن هناك فتيات في أفغانستان لديهن القدرة والمهنية لكل فتيات العالم.

### مشروعاتنا التي حققناها

وأضفت: «نستعرض مشروعاتنا التي حققناها، وقمنا بتطويرها مثل الروبوت الزراعي الذي سيساعد المزارعين في حصاد المحاصيل، والروبوت الذي يستطيع الكشف عن الألغام الأرضية».

وأردفت: «وأيضاً روبوت يعمل على تطهير الأشعة فوق البنفسجية»، و«كرسي متحرك يمكن التحكم فيه عن طريق حركة العين».

وكشفت: «نحن نخطط لتعليمنا وتحقيق أحلامنا، بدعم من حكومة قطر ونحن ممنات لها حقاً لأنه يمكننا الآن مواصلة تعليمنا وتحقيق أحلامنا».

وتابعت أميني: «كانت أهدافنا تتجج بالفكر (..) الآن أصبح لدينا وصول أسهل بكثير إلى كل الأدوات التي نحتاج إليها».

وأردفت: «لقد سمح لنا التواجد في قطر وفي مؤسسة قطر بتحقيق أحلامنا والسمي لتكون التغيير الذي نرغب في رؤيته».

وأكدت على أهمية إتاحة إمكانية الوصول إلى التعليم في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات.



## بالصبر والخامرة: تونس يروض فاكهة «التنين» الاستوائية

استوائي». وتتمتع المناطق الاستوائية بمناخ حار ورطوبة مرتفعة مع استمرار هطول الأمطار على مدار العام، ما يجعل إنتاج العديد من أنواع الفاكهة، التي تتألق مع ذلك المناخ أمراً ليس سهلاً في بعض المناطق الأخرى.

وتعاني تونس خلال الأشهر الأخيرة أزمة شح مائي، في ظل ارتفاع درجات الحرارة وانخفاض معدل هطول الأمطار، ما أثر على مستوى المياه في السدود لتصل نهاية إلى 25.5 بالمئة، وفق تصريحات رسمية. وعن مستقبل زراعة «التنين» في تونس، يرى أن هذه الزراعة بدأت بالانتشار شيئاً فشيئاً خلال السنوات الأخيرة، إذ أن الكثيرين اقتنعوا بها وأصبحوا يشترون منه الشتلات، وتأتي محاولة بن صوص ضمن محاولات لشباب تونسيين سعوا إلى زراعة «التنين» في تونس، بعدما خرجت منصرحة من الحرب الروسية الأوكرانية المستمرة منذ 24 فبراير/ شباط الماضي، فضلا عن استقطاب داخلي حاد جراء أزمة سياسية.

وكتسابه معارف واسعة بشأنها، فضل بن صوص أن يكون له مشروع زراعي خاص، لذا فقد حصل على دعم وزارة الفلاحة وتعاونية الاستثمار الفلاحي في محافظة بن عروس جنوب العاصمة بعدما أعجبوا بالفكرة.

وعن كيفية تغلبه على عقبة المناخ، اعتمد، حسب وصفه، «على غرسها داخل بيوت مكيبة، تتأقلم مع المناخ الذي تنمو فيه النبتة، مغطاة بشباك تحميها من أشعة الشمس القوية، لا سيما أنها لا تتحمل الأشعة المباشرة»، في المقابل، لا تتحمل النبتة أيضاً ظاهرة الجليد (الندى الذي يصيب أوراق وأغصان النباتات) التي قد تحدث مضاعفات، وهو ما تغلب عليه المزارع التونسي أيضاً بالبيوت المكيبة، ويوضح: «هي شجرة متسلقة، تعتمد في غذائها على الجذور والهوائية، ولا تتطلب الكثير من المياه، لذا بإمكاننا زراعتها في تونس، لا سيما مع المشاكل التي تعاني منها البلاد هذه الفترة بسبب قلة الأمطار، ليصبح مناخنا شبه

«الكويي». يروي «بن صوص» تجربته، فيقول: «بحثت جيداً في طريقة زراعة هذه الفاكهة الاستوائية، الغربية بعض الشيء عن مناخنا، وعن شتلاتها، إلى أن مكنتني منها أحد الأصدقاء المقيمين في فرنسا».

ويضيف: «بدأت زراعتها منذ عام 2015، في حديقة منزلي، وتطلب الأمر 3 سنوات من الاعتناء بها ومتابعتها، ذلك أن نموها بطيء، إلى أن بدأت بالنضج والإنتاج»، ولا تتطلب زراعة فاكهة التنين مساحة كبيرة، فيقول بن صوص: «غرست 6 آلاف شجرة فاكهة التنين في مساحة تقدر بستة آلاف متر مربع، وهي من ميزات هذه الشجرة إذ لا تتطلب مساحة كبيرة على عكس بقية الأشجار المتفرعة».

وحسب المزارع، فإن «شجرة فاكهة التنين، التي لم تكن معروفة بكثرة في تونس، تتطلب لقاحاً يدويًا على غير المعتاد في بقية الأشجار، حتى تنتج فواكهها، وهنا يكمن سرها».

ويعتقد بن صوص من زراعة «التنين»

تونس - الأناضول: أثناء تجولك في ضيعة المزارع محمد بن صوص في تونس، الدولة التي تتمتع بمناخ متوسطي، قد تحال نفسك في واحدة من المناطق الاستوائية، لا سيما عندما تطلتع أشجار فاكهة «التنين» جميلة الشكل.

ضيعة «بن صوص» في مدينة «مرناق» في الضاحية الجنوبية للعاصمة، تضم مئات من أشجار «التنين»، وهي نباتات متسلقة على أعمدة يتراوح ارتفاعها بين متر ومتر ونصف ممتدة لمسافة طويلة، تتشابه أغصانها مع بعضها البعض. زهرات الشجرة الاستوائية، تنتج ليلًا وتثمر مع بداية فصل الصيف، معلنة انطلاق موسم قطاف «التنين» الذي يتواصل من يوليو/ تموز وحتى ديسمبر/كانون الأول من كل عام.

وتنتج فاكهة «التنين»، وموطنها الأصلي غابات جنوب آسيا أو إفريقيا أو أمريكا اللاتينية، ثمًا حمرًا اللون، لبها أبيض وأحياناً أرجواني، تتوسطها حبات سوداء تشبه فاكهة

## معلم أردني يوزع أدلة دراسية مجانية لمساعدة الطلاب



بنسوي باليسنة ما يقارب 100 ألف دوسيه وأنا وكادر المعلمين جميعاً ما يقارب 100 ألف دوسيه، يعني أنا لحالي كل فصل ما يقارب الـ 10 آلاف دوسيه التي بشرائها لكن السنة هاي الرقم صراحة أكبر ما كانا 110 آلاف، طبعنا أول 10 آلاف واحتجنا نطبع كمان 10 آلاف (ولهم جراً)».

وأضاف «بنت المبادرة من سنتين كنا بنشرح قبل هذا الوقت طبعاً على لوح صغير، كنا نشرح قبل هذا الوقت طبعاً على لوح صغير.. كنا نشرح بهي الغرفة وأغلبنا كان يشرح في بيته وأيام الحظر

■ عمان - رويترز: يوزف محمد الحارون وعدد من زملائه المعلمين حافظهم خارج مدرسة في العاصمة الأردنية عمان، ويقومون بتوزيع شروح دراسية استرشادية على الطلاب مجاناً.

وهو يتعاون مع المعلمين من خلال القيام بجولة في أحياء الأردن لتوزيع أدلة دراسية مجانية مصممة لمساعدة الطلاب خلال العام الدراسي.

وقال الحارون: «أنا كاستاذ محمد الحارون بسبقيد أنه أنا قدرت أوصل العمل الخيري والتطوع على كل طالب موجود بالأردن فهذا شيء عظيم بالنسبة لي لو ما كان الموضوع مادي ما يعني على قد أنه العمل الخيري أنك أنت اللي بتقدمه قاعد كل حدا قاعد بشوفك بالشارع بشوفك بأي مكان بقول هذا الأستاذ محمد الحارون وهذول معلمين مندسى طلاب الأردن اللي وقفوا معنا وساندونا بسنوات الكورونا وما بعد».

وامتح أولياء الأمور المبادرة، وقال أحمد مصطفى، وهو أحد أولياء أمور الطلاب «مبادرات كثير كويسة ومنجحة ويتساعد وتخدم خاصة بالطرف اللي إحنا فيها هسا والحالات العيشية اللي بيعيشها يعرف شو معاناة التدريس ومصاريف التدريس كثير غالية مبادرات زي هيك كثير رائعة بتخفف أكل ما فيها على الأهالي».

أطلق الحارون وثمانية معلمين آخرين من «مندسى طلاب الأردن»، وخصص أولاد، المبادرة قبل عامين، والتي تتضمن أيضاً تقديم بعض الدورات المجانية المباشرة عبر الإنترنت، وقال «قرنبا

بالتزامن مع شهر رمضان المبارك وبدء العام الدراسي

بمبادرة من

مؤسسة التفكير العربي

بالتعاون مع

المنتدى الأردني في المملكة المتحدة

لحضور

## البازار الفلسطيني الكبير

### Grand Palestinian Bazaar

حفل فني مميز مع الحركة الفلسطينية

Special concert with Palestinian Dabka

ملابس فلسطينية

Kunafa Nabulsiyah

الطعام الفلسطيني

Arabic food

مقتنيات تراثية

معرض الكتاب

Free gift for children

Free Entry

التاريخ: Saturday 18 March 2023 12:00 - 6:00PM

المكان: Greenford Hall, Ruslip Road, Greenford, UB6 9QN, London

التذاكر: £5

07 466 045 454

## محققون أوروبيون يشاركون في استجواب محافظ المركزي اللبناني بشأن اتهامات باختلاس مئات ملايين الدولارات من الأموال العامة

المزور وتبييض الأموال وإثراء غير مشروع وتهرب ضريبي".

وطلبت القاضية اتخاذ إجراءات عدة في حق المدعى عليهم، بينها "توقيفهم وحجز أملاكهم العقارية وتجميد حساباتهم المصرفية"، إضافة إلى "تجميد حسابات أزواجهم وأولادهم القاصرين لدى المصارف اللبنانية والأجنبية" ومنعهم من التصرف بعقاراتهم، ويعتزم سلامة ترك منصبه في نهاية فترة السادة في يوليو/تموز، ما يمثل علامة فارقة في أزمة مالية في لبنان نتجت عن عقود من الإصراف في الإنفاق والفساد والسياسات غير السدادة من جانب كبار المسؤولين.

وطيلة الفترة الماضية منذ بدأت الاتهامات توجه إليه كان سلامة يحظى بدعم الكثيرين من النخبة السياسية والاقتصادية في البلاد، لكن هذا الدعم بدأ في التراجع مؤخرا.

الأوروبية "يورو جست" أن فرنسا وألمانيا ولوكسمبورغ جمدت 120 مليون يورو من الأصول اللبنانية إثر تحقيق استهدف سلامة وأربعة من المقربين منه، بينهم شقيقه، بتهم غسل أموال و"اختلاس أموال عامة في لبنان بقيمة أكثر من 330 مليون دولار و5 ملايين يورو على التوالي، بين 2002 و2021".

وتشكل ثروة سلامة، أحد أطول حكام المصارف المركزي عهدا في العالم والذي كان يعد بمثابة مهندس السياسات المالية في لبنان منذ توليه منصبه عام 1993، محور تحقيق محلي في لبنان منذ نيسان/أبريل 2021.

ويعد الادعاء في شباط/فبراير على سلامة وشقيقه وساعدته ماريان الحويك، تقدمت الدولة اللبنانية أمس الأول، ممثلة برئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة اسكندر، بادعاء شخصي بحقهم "بجرّام رشوة وتزوير واستعمال

بعضور محققين أوروبيين أيضاً، ويحاول لبنان أيضا تجميد أصول الشقيقين، وقال ممثلو ادعاء في ألمانيا العام الماضي أن سلامة مشتبه به في قضية أدت إلى تجميد نحو 120 مليون يورو (132 مليون دولار) من الأصول اللبنانية في الخارج.

وتركز التحقيقات الأوروبية على العلاقة بين مصرف لبنان وشركة "فوري أوسويستيس" المسجلة في الجزر العذراء ولها مكتب في بيروت والمستفيد الاقتصادي منها رجا سلامة، شقيق حاكم مصرف لبنان.

ويتعتقد أن الشركة لعبت دور الوسيط لشراء سندات خزينة ويوروبوند من المصرف المركزي اللبناني عبر تلقي عمولة اكتساب، تم تحويلها إلى حسابات رجا سلامة في الخارج، وقبل عام، أعلنت وحدة التعاون القضائي

توجيهها إلى سلامة عبر قاضي التحقيق الأول في بيروت شربل أبو سمرا، ورجح أن تستغرق جلسات الاستماع إلى سلامة "بصفة شاهد" ثلاثة أيام "من دون أن يُخذ في حقه أي إجراء".

ويخضع سلامة وشقيقه رجا لتحقيقات في لبنان وخمس دول أوروبية على الأقل بشأن اتهامات بسرقة مئات الملايين من الدولارات.

وينفي سلامة ارتكاب أي مخالفات ويقول أن الاتهامات جزء من محاولة لجعله كيش فداء وتحمله المسؤولية عن الإنهيار المالي في لبنان، ويؤكد أنه جمع ثروته من عمله السابق طيلة عقدين في بنك "ميريل لينش" الأمريكي العالمي ومن استثمارات في مجالات عدة بخصف عن عمله كحام للمصرف المركزي.

ومن المقرر أن يمثل شقيقه رجا، الذي ينفي أيضاً ارتكاب أي مخالفات، أمام قاض لبناني يوم الجمعة

## استقرار أسعار النفط مع تقلص مخاوف المستثمرين عقب اجتماع سعودي روسي

الأمير عبد العزيز بن سلمان ونائب رئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوكا اجتمعا في العاصمة السعودية الرياض لبحث مساعي مجموعة "أوبك+" للحفاظ على استقرار السوق، واستمدت أسعار النفط الدعم أيضا من تعافي الأسواق المالية بصفة عامة بعدما تلقى بنك "كريد سيويس" حزمة إنقاذ من الجهات التنظيمية السويسرية، وطمنت وزيرة الخزانة الأمريكية جانيت يلين المشرعين الأمريكيين بشأن قوة النظام المصرفي الأمريكي.

لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 19 سنتاً، أو 0.3 في المئة، إلى 67.80 دولار للبرميل.

وهبط الضامان القياسيان أكثر من دولار إلى أدنى مستوى خلال 15 شهرا في وقت سابق من جلسة أمس. وكانتا قد هبطا أمس الأول لليوم الثالث على التوالي ونزلا عن مستوى 70 دولارا للبرميل لأول مرة منذ 20 ديسمبر/كانون الثاني 2021.

وذكرت وسائل إعلام رسمية سعودية أن وزير الطاقة

بنغالورو - رويترز: استقرت أسعار النفط أمس الخميس بعدما سجلت أدنى مستوياتها منذ حوالي 15 شهرا في وقت سابق من الجلسة مدعومة بتقارير تفيد بأن السعودية وروسيا اجتمعا لبحث سبل تعزيز استقرار السوق.

وبحلول الساعة 1608 بتوقيت غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 26 سنتا، بما يعادل 0.4 في المئة، إلى 73.95 دولار للبرميل. وزادت العقود الآجلة

## مندوبون في «أوبك+»: انخفاض أسعار النفط نتيجة للاضطراب في القطاع المصرفي وليس اختلال أساسيات السوق

لندن/دبي - رويترز: قال أربعة مندوبين من مجموعة "أوبك+" لرويترز أن تراجع أسعار النفط هذا الأسبوع إلى أدنى مستوى في أكثر من عام قبل يونيو/حزيران، لكن أسعار النفط لم تتراجع نتيجة اختلال أساسيات السوق في التوازن بين الطلب والإمدادات.

وانخفض النفط إلى أدنى مستوى في 15 شهراً أمس الأول، مع هبوط عقود خام برنت القياسي العالمي دون 72 دولاراً للبرميل، وسط مخاوف من توالي الأزمات في القطاع المصرفي، واستقر الخام أمس الخميس بعد أن تلقى "بنك كريدي سيويس" دعماً كبيراً من البنك الوطني (المركزي) السويسري.

وقال أحد المندوبين، طالبا عدم ذكر اسمه "إن الأمر مدفوع بما يحدث في القطاع المالي بشكل يحد ولا علاقة له بالطلب والعرض على النفط".

وأضاف "أوبك+" على الأرجح تنتظر وتراقب الوضع مع توقعات يعودته إلى طبيعته قريباً، وأدلى المندوبون الثلاثة الآخرون بتصريحات مماثلة.

وستقل تلك التعليقات من التكهانات بأن

## تزايد حركة نقل النفط عبر البحر المتوسط

يذكر أن الفرع الجنوبي لخط أنابيب "دروجبا" يمر عبر أوكرانيا، وعانى من مشكلات فنية حتى قبل فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على استيراد المنتجات النفطية من روسيا في شباط/فبراير الماضي، وتعاني أوكرانيا من انقطاعات متكررة للكهرباء منذ بدء الغزو الروسي لأراضيها في أواخر شباط/فبراير الماضي مما يؤدي إلى اضطراب تدفق إمدادات الخام عبر خطوط الأنابيب التي تمر بأراضيها.

ونقل خط "دروجبا" حوالي 300 ألف برميل يوميا إلى المجر وسلوفاكيا وجمهورية التشيك في الصيف الماضي.

ويتعتبر البديل الوحيد لإمدادات خط دروجبا إلى المجر مصفاة ريكا الساحلية التابعة لشركة "أي. إن.إيه إنداستريا نافتي" بالإضافة إلى ميناء لوكا ريكا أكبر موانئ كرواتيا شمال البحر الأدرياتيكي.

## زيادة طاقها التخزينية عن مستواها الحالي البالغ 2.1 مليون متر مكعب.

وقال فيسيلكا في مؤتمر في العاصمة الكرواتية يوم الأربعاء ناقشا التخزينية مجسورة لسنوات عديدة مقبلة، ولن أشعر بالفاحة إذا قدم لنا الاتحاد الأوروبي تموليات إضافية حتى نتمكن من زيادة الطاقة التخزينية بمقدار نصف مليون متر مكعب ... في ظل وجود شركات متكاملة عالميا لشركائنا، اعتقد أن ياتناف تواجه دورة استثمارية كبيرة".

يذكر أن المجر وسلوفاكيا وأجزاء من جمهورية التشيك ظلت تعتمد لسنوات طويلة على شبكة خطوط أنابيب "دروجبا" للحصول على النفط الخام من روسيا واحتجاج إلى مصدر بديل للنفط الخام بسبب رغبة الاتحاد الأوروبي في تقليل الاعتماد على الإمدادات الروسية.

زغرب - د ب أ: قالت شركة تشغيل أنابيب النفط في كرواتيا أن الطلب على إمدادات النفط عبر البحر الأدرياتيكي (جزء من البحر المتوسط) يزدهر في ظل ابتعاد دول وسط أوروبا عن شراء النفط الروسي الخام وتزايد المخاوف الإقليمية بشأن أمن إمدادات الطاقة.

وقال فلاديسلاف فيسيلكا، عضو مجلس إدارة شركة "يادانسكي نافتوفود" الكرواتية لتشغيل خطوط أنابيب النفط، أن الشركة رفعت طاقتها التشغيلية إلى 24 مليون طن سنويا بما يعادل 480 ألف برميل يوميا مقابله حوالي 20 مليون طن سنويا خلال العام الماضي، وما زالت هناك فرصة لزيادة الطاقة التشغيلية لشبكة خطوط أنابيبها إلى 34 مليون طن.

وتستطيع الشركة المشروعة محليا باسم "ياتناف"

## دعوة ميناء الفجيرة لزيادة استثماراته في تخزين وتوريد أنواع الوقود الجديدة



خزانات لوقود السفن في ميناء الفجيرة

وأضاف "كل شخص يقوم بدوره ولكن معزل عن الآخر... لا يوجد تواصل مركزي يمكن بموجبه إضافة سلسلة القيمة إلى المحطات الطرفية".

ومن بين العوامل التي تعيق زيادة الاستثمار عدم وجود شفافية والافتقار إلى الرقمنة.

وقال كينيث دام، رئيس قسم التزود بالوقود لدى "تي.إف.جي مارين" على هامش مشاركته في المنتدى، إذا نظرت إلى عملية التزود بالوقود حاليا على شواطئ الفجيرة والطريقة التي تتم بها عملية القياس، فسترى أن الكميات لا يزال حسابها يدويًا، مضيفاً أن مثل هذه العمليات تستغرق وقتاً أطول وأكثر عرضة للخطأ البشري.

وأضاف أنه في المقابل كلف ميناء سنغافورة، وهو أكبر مركز للتزود بالوقود في العالم، جهوده لرقمنة عملياته، مما مهد الطريق له لاجتذاب الأنواع الجديدة من الوقود.

وقالت مصادر تجارية على هامش المنتدى أن الإمدادات الفورية من أنواع الوقود الجديدة تستغرق وقتاً في الخروج من ميناء الفجيرة بسبب عدم وجود طلب عليها، يعكس الوضع في ميناء سنغافورة، على الرغم من أن الإمدادات الفورية ستبدأ في السنوات المقبلة.

ووفقاً لنتائج استطلاع إلكتروني عُرض في المنتدى، يتوقع أن يمثل الأنتانول والغاز الطبيعي أكبر حصة في سوق الوقود البديل في الفجيرة، يليهما الوقود الحيوي والأمونيا، بحلول عام 2050.

وقال بيتر كيلر، رئيس تحالف "سي-إل. إن.جي" أمام المنتدى "أمل أنه بعد عامين من الآن، عندما نعود إلى هنا في الفجيرة (من أجل منتدى فوجكون المقبل)، ألا نتحدث فقط عن القدرة على توفير مستودعات للغاز الطبيعي المسال، ولكن أمل أن نمتلكها بالفعل".

وتسعى الفجيرة للحفاظ على مكانتها كأحد أكبر مراكز التزود بالوقود حول العالم.

وحقق البناء رقماً قياسياً من حيث كميات مناولة النفط في العام الماضي ومن المتوقع أن يسجل طلباً قوياً بالنسبة للتخزين في المستقبل.

## بيع الأصول المصرية العامة إلى القطاع الخاص يواجه عقبات مع استمرار الدولة في توسيع ممتلكاتها واحكام سيطرتها

الاجتماعات التي تناقش فيها السياسة الاقتصادية. وفي مقابل التمويل الجديد، فرضت دول الخليج شروطاً مشددة أكثر مما كانت تفعل في الماضي، بما في ذلك الدعوة إلى إصلاحات اقتصادية تتماشى مع توصيات صندوق النقد الدولي".

لكن محللين يقولون أنه حتى لو حدث ذلك، فإن مستثمرا مثل هؤلاء الحلفاء قد لا يحفز القطاع الخاص، وهو ما يعكس غياب إشارات واضحة على انسحاب الدولة.

وحتى الآن تميل الحكومة إلى بيع حصص الألبية والإبقاء على سيطرتها، مما يجعلها أقل جاذبية للمستثمرين المحتملين.

وفي البرلمان المصري، عارض نواب قوميون صندوقاً تم تاسيسه للاستفادة من أصول قناة السويس، واحتمال قيام دولة مغلقة بالديون ببيع موارد مفضضة لمستثمرين خليجيين.

وحسما جاء في إفصاح للبورصة خلال الشهر الماضي، اشترت سلسلة "توبليوب" المملوكة للجيش فندقاً فاخراً آخر في شرم الشيخ من شركة "رمكو" لإنشاء القرى السياحية مقابل 700 مليون جنيه مصري (22.7 مليون دولار)، لينضم إلى ما يقرب من 20 فندقاً تملكها السلسلة.

الجذب مستثمرين من القطاع الخاص لتطوير أصول الدولة، لكن يبدو أنها خطوة لجذب رؤوس الأموال دون التخلي عن السيطرة.

وأضاف "تريد مصر من الآخرين مساعدة الدولة في عبائها المالية، لكن الدولة ما زالت هي التي تحدد الأولويات والاستثمارات".

ويقول محللون من الأسيات الأصول في المستقبل ستعقد بسبب توغل الدور الاقتصادي الغامض للجيش تحت قيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي في كثير من الأحيان.

ويشكى الجيش والؤسسات الأمنية الأخرى من ضرائب القيمة المضافة للسلع والخدمات اللازمة للسلع والدفاع والأمن القومي بموجب قانون صدر عام 2016، ومن الضرائب العقارية بموجب مرسوم صدر عام 2015، ومن ضرائب الدخل بموجب قانون عام صدر 2005، ومن رسوم الاستيراد بموجب قانون صدر عام 1986.

وتحدد وزارة الدفاع السلع والخدمات المؤهلة للإعفاءات.

وأشكى رجال الأعمال سراً من سلبيات أخرى، منها التعامل مع بيرقراطية غاشمة، ووفقاً لبيانات الرئاسة، فعادة ما يحضر ضباط كبار في الجيش

السريعة المخطط لها، وكثير منها يتمتع بإمكانات تطوير عالية.

ولم ترد الحكومة المصرية على طلب رويترز للتعليق.

في 2022، حددت مصر هدفاً يجمع عشرة مليارات دولار سنوياً على مدار الأعوام الأربعة المقبلة من خلال بيع أصول للدولة، وقالت الشهر الماضي إنها ستبيع حصصاً في 32 شركة خلال العام المقبل.

ويوم الأحد الماضي، قالت الحكومة إنها ستبدأ هذا الأسبوع إجراءات إدراج شركتين مملوكتين في البورصة، هما "وطنية لمحطات الوقود" و"صافي لياه العبابة".

لكن العديد من الشركات التي حددتها الحكومة دخلت في نطاق الخصخصة بالفعل منذ سنوات، وتم تأجيل بيع حصص في جميع الشركات الثلاث وعشرين التي كان من المقرر خصصتها في 2018، حيثلقى المسؤولون باللوم في التأجيل على الاضطرابات في الأسواق.

ورغم شراء الصناديق السيادية في دول الخليج الغنية بالنفط والغاز لبعض الأصول عندما تدخلت لمساعدة مصر العام الماضي، إلا أن الزخم توقف.

وقال صايغ أن مصر أنشأت صندوقها السيادي

## القاهرة - رويترز: وعدت الحكومة المصرية صندوق النقد الدولي بالعمل على تقليص هيئتها

على الاقتصاد والسماح بدور أكبر للقطاع الخاص. واستمرار الحكومة في توسيع ممتلكاتها واحكام سيطرتها.

ففي مقابل إعلان صندوق النقد في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي عن حزمة دعم مالي تبلغ ثلاثة مليارات دولار على مدى 46 شهراً، تعهدت مصر بتحقيق تكافؤ الفرق بين القطاعين العام والخاص، وتعزيز مناخ الأعمال وتقليص دور الدولة والجيش في الأعمال في المجالات غير الاستراتيجية.

وتحتاج مصر بشدة إلى عائدات الخصخصة بعد سلسلة من الأزمات الاقتصادية، إذ يمكن أن يحدد الإصلاح الاقتصادي مدى إمكانية تجاوز الأزمة المالية التي كشفتها الحرب في أوكرانيا، وتمهد الطريق أمام نمو مستدام.

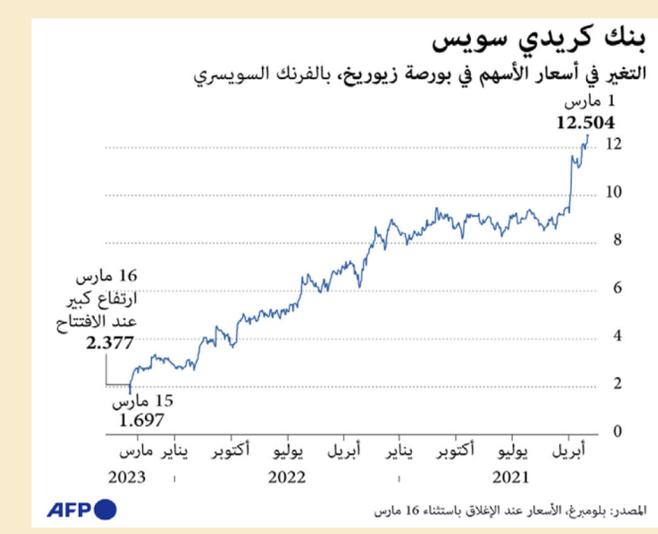
لكن الوجود الساسية بالإصلاح وخطط الخصخصة لم تتحقق في كثير من الأحيان، ويقول محللون أن سياسة ملكية الدولة التي تكشف المجالات التي ستزاحج فيها مصر، وينظر إليها صندوق النقد على أنها ملزمة، تترك مجالاً كبيراً للحكومة

## المركزي السويسري سيقرض بنك «كريدي سويس» 54 مليار دولار

استفاد من الاضطراب الذي شهدته السوق مؤخراً وشهد تدفقات مالية، وأضاف في اليومين الماضيين، شهدنا تدفقات مالية كما توقعتم، من الواضح أنها رحلة إلى بر الأمان من هذا المنظور، لكنني اعتقد أن ثلاثة أيام لا تكفي لإصدار حكم، من جهته، قال المحلل في شركة "فيانالغو" التجارية نيل ويلسون "إذا كان بنك كريدي سويس يواجه فعلاً مشكلة وجدية، فإننا نستكون أمام واقع حقيقي" لأنه واحد من 30 مصرفاً على مستوى العالم تعدّ أكبر من أن تنهار، ما يجبره على تخصيص المزيد من السيولة النقدية لمواجهة أي أزمة.

فرنك سويسري (7.8 مليار دولار) لسنة 2022 المالية. تسبب هبوط سعر سهم كريدي سويس في إثارة قلق المستثمرين حيال مرونة النظام المصرفي العالمي بعد انهيار بنك سيليكون فالي الأمريكي الأسبوع الماضي. وقال محللو «إكسان» الاستشارية أنه "يجب أن يكون هناك نوع من الإجراءات الحاسمة لتغيير قواعد اللعبة لتعديل الوضع واستقراره". كما ألحوا إلى إمكانية حدوث تحول في موقف "البنك الأهلي السعودي" بشأن رفع حصته في البنك السويسري المازوم.

وفي واشنطن، قال المتحدث باسم وزارة الخزانة الأمريكية أمس أن الوزارة تتابع الموقف المحيط بـ"كريدي سويس" وتتواصل مع نظيراتها على الصعيد العالمي حول الأمر. وعند سؤال السناتور الأمريكي بيري ساندرز عن أثر مشكلات "كريدي سويس" على منظومة البنوك الأمريكية، قال لرويترز "الجميع قلقون". وفي إشارة على متابعة السلطات التنظيمية لتطورات الموقف، تواصل مسؤولون في البنك المركزي الأوروبي مع المقرضين الذين يشرف عليهم البنك للاستفسار عن الوضع المالي لـ"كريدي سويس" ومدى انكشافهم عليه، حسبما قال مصدر مطلع لرويترز، مؤكداً تقريراً وشيخية



## الجموعة المالكة لبنك «سيليكون فالي» المنهار تبحث إعلان إفلاسها لحماية أصولها تمهيداً لبيعها

نيويورك - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن مجموعة "إس.في.بي" المالية، التي سيطرت الجهات التنظيمية المصرفية الأمريكية الأسبوع الماضي على بنك "سيليكون فالي" التابع لها، تستكشف السعي للحصول على الحماية التي يوفرها الإفلاس كخيار لبيع أصول تشمل بنكها الاستثماري وشركة للاستثمار المغامر. وكانت المجموعة قد قالت يوم الإثنين الماضي أنها تدرس بدائل إستراتيجية لأصولها، لكنها لم تكشف عن الإفلاس كأحد الخيارات المحتملة. وقالت المصادر أن المجموعة لم تتخذ قراراً نهائياً بعد بشأن المسار الذي ستسلكه ولا تزال تحاول العثور على مستثمرين لشراء أصولها بدون تقديم طلب إعلان الإفلاس. وتقديم طلب إشهار الإفلاس هو أحد الخيارات التي تفكر بها المجموعة. وقال أحد المصادر أن المجموعة المالية تستكشف أيضاً بدائل أخرى لإعادة

هيكلتها وإعادة الرملة لبنكها الاستثماري ووجدها للاستثمار المغامر. وإلى جانب البحث عن مشترين للأصول، تحاول الشركات في مثل هذه المواقف أحياناً العثور على مستثمرين لضخ أموال جديدة في أحد المشروعات. واتخذت الجهات التنظيمية الأمريكية إجراءات طارئة في مطلع هذا الأسبوع في أعقاب انهيار بنك "سيليكون فالي" شملت ضمان الودائع غير المؤمن عليها بالبنك، وغالباً ما يتزده المشترون المحتلون عندما تحاول الشركات المتعثرة بيع الأصول. ومن أسبعاً ذلك هو إمكانية إلغاء صفقة أبرمت قبل إشهار الإفلاس إذا سعت الشركة لاحقاً إلى الحماية بموجب الفصل الحادي عشر من قانون الإفلاس الأمريكي خلال إطار زمني معين. والبنك الاستثماري وشركة الاستثمار المغامر التابعين لمجموعة "إس.في.بي" المالية منفصلان عن بنك "سيليكون فالي".

## القلق من اضطرابات القطاع المصرفي يزيد الإقبال على عملات الملاذات الآمنة

ومقابل الفرنك السويسري، خسّر الدولار بعضاً من الارتفاع الذي سجله في الجلسة السابقة وبلغ 2.15 في المئة، وهو أكبر مكسب يومي منذ عام 2015، لكنه أبقى الفرنك السويسري قريباً من أدنى مستوى في أسبوع. وقالت كارول كونغ محللة العملات في "بنك الكومولت" الأسترالي لدينا بعض الاضطرابات الجديدة في القطاع المصرفي الأوروبي ولا تزال الأمور شديدة التعقيد في الوقت الحالي. وأضافت -نظراً للضبابية الشديدة والمخاوف إزاء عدوى مالية أوسع نطاقاً، سيكون الدولار والين المستفيدين الرئيسيين بسبب الطلب على الملاذات الآمنة. وعوض اليورو بعض خسائره في التعاملات الآسيوية المبكرة، إذ ارتفع في أحدث تعاملات 0.04 في المئة إلى 1.0582 دولار، بعد أن تراجع 1.4 في المئة في الجلسة السابقة. كما زاد الجنيه الإسترليني 0.18 في المئة إلى 1.20775 دولار، بعد أن هبط نحو 0.9 في المئة أمس الأول.

وتقابل الفرنك السويسري، خسّر الدولار بعضاً من الارتفاع الذي سجله في الجلسة السابقة وبلغ 2.15 في المئة، وهو أكبر مكسب يومي منذ عام 2015، لكنه أبقى الفرنك السويسري قريباً من أدنى مستوى في أسبوع. وقالت كارول كونغ محللة العملات في "بنك الكومولت" الأسترالي لدينا بعض الاضطرابات الجديدة في القطاع المصرفي الأوروبي ولا تزال الأمور شديدة التعقيد في الوقت الحالي. وأضافت -نظراً للضبابية الشديدة والمخاوف إزاء عدوى مالية أوسع نطاقاً، سيكون الدولار والين المستفيدين الرئيسيين بسبب الطلب على الملاذات الآمنة. وعوض اليورو بعض خسائره في التعاملات الآسيوية المبكرة، إذ ارتفع في أحدث تعاملات 0.04 في المئة إلى 1.0582 دولار، بعد أن تراجع 1.4 في المئة في الجلسة السابقة. كما زاد الجنيه الإسترليني 0.18 في المئة إلى 1.20775 دولار، بعد أن هبط نحو 0.9 في المئة أمس الأول.

وتقابل الفرنك السويسري، خسّر الدولار بعضاً من الارتفاع الذي سجله في الجلسة السابقة وبلغ 2.15 في المئة، وهو أكبر مكسب يومي منذ عام 2015، لكنه أبقى الفرنك السويسري قريباً من أدنى مستوى في أسبوع. وقالت كارول كونغ محللة العملات في "بنك الكومولت" الأسترالي لدينا بعض الاضطرابات الجديدة في القطاع المصرفي الأوروبي ولا تزال الأمور شديدة التعقيد في الوقت الحالي. وأضافت -نظراً للضبابية الشديدة والمخاوف إزاء عدوى مالية أوسع نطاقاً، سيكون الدولار والين المستفيدين الرئيسيين بسبب الطلب على الملاذات الآمنة. وعوض اليورو بعض خسائره في التعاملات الآسيوية المبكرة، إذ ارتفع في أحدث تعاملات 0.04 في المئة إلى 1.0582 دولار، بعد أن تراجع 1.4 في المئة في الجلسة السابقة. كما زاد الجنيه الإسترليني 0.18 في المئة إلى 1.20775 دولار، بعد أن هبط نحو 0.9 في المئة أمس الأول.

## البنك المركزي الأوروبي يرفع سعر الفائدة نصف نقطة مئوية رغم خطر وقوع أزمة مصرفية جديدة

كالفورنيا مقرها، كما انتعشت الأسواق الأوروبية صباح الخميس بعد أن أعلن بنك "كريدي سويس" أنه سيطلب من البنك المركزي السويسري اقتراض ما يصل إلى 50 مليار فرنك سويسري (حوالي 54 مليار دولار). يذكر أنه أمام ارتفاع سعر التضخم في أعقاب الهجوم الروسي على أوكرانيا، بدأ البنك المركزي الأوروبي في تموز/يوليو دورة غير مسبوقة لرفع أسعار الفائدة. لكن التشدد النقدي القسري الذي طبقته جميع البنوك المركزية الرئيسية لزيادة تكلفة الإئتمان وإبطاء ارتفاع الأسعار، ساهم أيضاً في إضعاف المصارف التجارية. وأدى ذلك إلى إحياء الجدل بين حكام البنوك المركزية في منطقة اليورو: بين "الحماة" الذين يدعون إلى الحذر و"الصفور" الذين يريدون الاستمرار في نهج التشدد النقدي ويؤكدون عدم وجود مخاطر عدوى على الاقتصاد. وتراجع التضخم في منطقة اليورو في شباط/فبراير للشهر الرابع على التوالي إلى 8.5% على أساس سنوي لكن ما يسمى بالتضخم "الأساسي" الذي يستثني الطاقة والغذاء، ارتفع إلى مستوى قياسي بلغ 5.6%.

## مجموعة ماجد الفطيم الإماراتية: إعادة هيكلة تتضمن تغيير الرئيس وتسريح موظفين

مفاجئة للرئيس التنفيذي السابق آلان بجاني في يناير/كانون الثاني، وقالت المجموعة التي تمتلك أيضاً حقوق امتياز سلسلة متاجر السوبرماركت الفرنسية "كارفور" في الشرق الأوسط "تقيم عملياتها باستمرار وتنكف مع ظروف السوق المتطورة، ونُشر نشاطنا ونزيد الكفاءات". وأضافت "تمكن هذه الإجراءات التروسية والمراجعات المستمرة للعمل للعثور على مجموعة ماجد الفطيم من تحقيق عوائد تنافسية لمساهميننا مع تعزيز فرص النمو التراكمي والرياح والمستدام".

مفاجئة للرئيس التنفيذي السابق آلان بجاني في يناير/كانون الثاني، وقالت المجموعة التي تمتلك أيضاً حقوق امتياز سلسلة متاجر السوبرماركت الفرنسية "كارفور" في الشرق الأوسط "تقيم عملياتها باستمرار وتنكف مع ظروف السوق المتطورة، ونُشر نشاطنا ونزيد الكفاءات". وأضافت "تمكن هذه الإجراءات التروسية والمراجعات المستمرة للعمل للعثور على مجموعة ماجد الفطيم من تحقيق عوائد تنافسية لمساهميننا مع تعزيز فرص النمو التراكمي والرياح والمستدام".

مفاجئة للرئيس التنفيذي السابق آلان بجاني في يناير/كانون الثاني، وقالت المجموعة التي تمتلك أيضاً حقوق امتياز سلسلة متاجر السوبرماركت الفرنسية "كارفور" في الشرق الأوسط "تقيم عملياتها باستمرار وتنكف مع ظروف السوق المتطورة، ونُشر نشاطنا ونزيد الكفاءات". وأضافت "تمكن هذه الإجراءات التروسية والمراجعات المستمرة للعمل للعثور على مجموعة ماجد الفطيم من تحقيق عوائد تنافسية لمساهميننا مع تعزيز فرص النمو التراكمي والرياح والمستدام".

## الناقلة الوطنية الجديدة للسعودية تخطط لشراء طائرات إضافية قبل أولى رحلاتها في 2025

الرياض أف ب: تنوي شركة الطيران الوطنية الثانية في السعودية "طيران الرياض" تقديم طلبية شراء طائرات جديدة قبل إطلاق أولى رحلاتها في مطلع عام 2025، على ما أكد المدير التنفيذي للشركة لوكالة فرانس برس. ووجع الثلاثاء الماضي أعلنت شركة "طيران الرياض" التي تم إطلاقها رسمياً يوم الأحد أنها قدمت طلبية إلى شركة "بوينغ" الأمريكية للحصول على 39 طائرة من طراز 787"ديمالينر" المخصصة للمسافات الطويلة وطرحت احتمال شراء 43 طائرة إضافية. الطلبية هي جزء من اتفاقية أكبر تشمل الناقل الوطنية الأخر (الخطوط الجوية السعودية) التي تتخذ من جدة مقراً لها، مع إجمالي 121 طائرة. وبذلك تكون خامس أكبر طلبية من حيث القيمة تتلقاها شركة "بوينغ"، وقدرها البيت الأبيض بنحو 37 مليار دولار. وقال توني دوغلاس، الرئيس السابق لـ"طيران الاتحاد" المملوكة لإمارة أبو ظبي والذي اختير رئيساً تنفيذياً للناقل الجديدة لوكالة فرانس برس -يتم تجميع هذه الطائرات الآن في الولايات المتحدة على أن تسلم لنا وفقاً لجدول زمني يسمح لنا بأن نكون جاهزين لدخول الخدمة في مطلع عام 2025".

## معظم بورصات الشرق الأوسط تواصل الهبوط وسط مخاوف من تداعيات أزمة بنك «كريدي سويس»

المضي على ما يقرب من عشرة في المئة من أسهم "كريدي سويس"، أمس الأول أن ينكح لا يدورس أي فرص على الصعيد الدولي حالياً. وترتاجت القيمة السوقية لـ"البنك الأهلي السعودي" أكثر من 26 مليار دولار منذ 27 أكتوبر/تشرين الأول بعد أن تعهد بالاستثمار في "بنك كريدي سويس". وهبط المؤشر في دبي أيضاً 0.1 في المئة متأثراً بهبوط أسهم "سالك" لتحويل رسوم الزور 1.4 في المئة، وانتهت أسهم "أرامكس" جلسة أمس على انخفاض أربعة في المئة بعد أن خفضت شركة الخدمات اللوجستية توزيعات أرباحها السنوية.

المضي على ما يقرب من عشرة في المئة من أسهم "كريدي سويس"، أمس الأول أن ينكح لا يدورس أي فرص على الصعيد الدولي حالياً. وترتاجت القيمة السوقية لـ"البنك الأهلي السعودي" أكثر من 26 مليار دولار منذ 27 أكتوبر/تشرين الأول بعد أن تعهد بالاستثمار في "بنك كريدي سويس". وهبط المؤشر في دبي أيضاً 0.1 في المئة متأثراً بهبوط أسهم "سالك" لتحويل رسوم الزور 1.4 في المئة، وانتهت أسهم "أرامكس" جلسة أمس على انخفاض أربعة في المئة بعد أن خفضت شركة الخدمات اللوجستية توزيعات أرباحها السنوية.

المضي على ما يقرب من عشرة في المئة من أسهم "كريدي سويس"، أمس الأول أن ينكح لا يدورس أي فرص على الصعيد الدولي حالياً. وترتاجت القيمة السوقية لـ"البنك الأهلي السعودي" أكثر من 26 مليار دولار منذ 27 أكتوبر/تشرين الأول بعد أن تعهد بالاستثمار في "بنك كريدي سويس". وهبط المؤشر في دبي أيضاً 0.1 في المئة متأثراً بهبوط أسهم "سالك" لتحويل رسوم الزور 1.4 في المئة، وانتهت أسهم "أرامكس" جلسة أمس على انخفاض أربعة في المئة بعد أن خفضت شركة الخدمات اللوجستية توزيعات أرباحها السنوية.



## ريال مدريد يحدد فوزه على ليفربول... ونابولي يصنع التاريخ ببلوغه ربع النهائي

### دوري أبطال أوروبا



بنزيمة يسدد كرة جاء منها هدف فوز الريال على ليفربول

جديد ويمتصه الأمل ليس فقط بإحراز لقب الدوري المحلي فقط بل بإمكانية تحقيق معجزة الفوز بلقب دوري الأبطال.

بالجد منذ أيام أسطورة الأرجنتين الراحل مارادونا، جاء أوسيمين والجورجي خفيتشا كخارستخيليا لإشعال حماس جمهور نابولي من

الإيطالي لأول مرة منذ 1990 بتقدمه بفارق 18 نقطة على أقرب ملاحقيه، وليس وليد الصدفة بل ترافق مع هذا الانجاز القاري. وفي مدينة لم تحلم

يضيف البولندي بيوت زيلينسكي الثالث من ركلة جزاء (64). وأكد نابولي أن ما يحققه محليا وسيروه بثبات نحو إحراز لقب الدوري

تسديدها اصطدمت بالدفاع فيرجيل الملكي في نهائي البطولة عام 2018 ليبقى الفريق الإنكليزي من دون أي فوز ضد ريال مدريد في آخر ثماني مباريات (7 هزائم وتعادل). وخلاصة رغم مضايقة من فان دايك إلى المباريات ثمن النهائي في موسم 2008-2009 بمجموع 0-5 (0-4 و1-0).

وفيما تزداد مهمة فريق المدرب كارلو أنشيلوتي صعوبة بالدفاع عن لقبه على الضيف الإسباني، نظرا لابتعاده تسع نقاط عن غريمه برشلونة، علما أنهما يلتقيان الأحد في الكلاسيكو على ملعب كامب نو، يبحث عن مواصلته مشاوره في بطولته المحبة. أما ليفربول، وبعدما تعافى من خسارته الصادمة على أرضه ضد ريال مدريد، حقق فوزا صاخبا بعدها في الدوري على غريمه مانشستر يونايتد 7-0، قبل أن يعود إلى دوامة النتائج المهزوزة بخسارته أمام بورنموث المتواضع 0-1، ليتراجع إلى المركز السادس. وسينتهي موسمه من دون لقب بعد خروجه من كأس إنكلترا والآن دوري الأبطال ويخوض صراعا محتدما في الدوري للتأهل إلى المسابقة القارية الموسم المقبل. وسجل بنزيمة الهدف الوحيد بعدما وصلته الكرة من مواطنه إدواردو كامافيتغا في العنق على مشارف المنطقة، حاول

مدير - أ ف ب - تفوق ريال مدريد ونابولي مجددا على ضيفيهما ليفربول وأينتراخت فرانكفورت وأكملوا عقد ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بفوز الأول 1-صفر والثاني 3-صفر في إياب ثمن النهائي.

وإذا كان الريال معتادا على الوصول إلى هذا الدور بسجله القياسي البالغ 14 لقباً في المسابقة، فإن نابولي سيخوض للمرة الأولى في تاريخه. وتسبح القارة الأوروبية الجمعة حيث ستكون مفتوحة مع السماح بمواجهات بين أندية من نفس البلد وبين أندية كانت معاً في دور المجموعات. ولحق الريال ونابولي بمانشستر سيتي وتشلسي وليفريكا وميلان وإينتر وبايرن ميونخ.

وجدد الريال الفوز على ضيفه ليفربول بهدف الفرنسي كريم بنزيمة، وذلك بعد أن اكتسحه 5-2 في إنكلترا ذهابا. وتواصلت عقدة النادي الإنكليزي أمام نظيره الإسباني وفشل بالتأثر من الفريق الذي أسقطه في نهائي الموسم الماضي في باريس. ودخل ليفربول المباراة مدركا أن المهمة صعبة جدا بعد خسارته المذلة على أرضه ذهابا رغم تقدمه بهدفين، قبل أن يتلقى لأول مرة في تاريخه خمسة أهداف على أرضه في المسابقات الأوروبية.

■ مدريد - أ ف ب - تفوق ريال مدريد ونابولي مجددا على ضيفيهما ليفربول وأينتراخت فرانكفورت وأكملوا عقد ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بفوز الأول 1-صفر والثاني 3-صفر في إياب ثمن النهائي. وإذا كان الريال معتادا على الوصول إلى هذا الدور بسجله القياسي البالغ 14 لقباً في المسابقة، فإن نابولي سيخوض للمرة الأولى في تاريخه. وتسبح القارة الأوروبية الجمعة حيث ستكون مفتوحة مع السماح بمواجهات بين أندية من نفس البلد وبين أندية كانت معاً في دور المجموعات. ولحق الريال ونابولي بمانشستر سيتي وتشلسي وليفريكا وميلان وإينتر وبايرن ميونخ. وجدد الريال الفوز على ضيفه ليفربول بهدف الفرنسي كريم بنزيمة، وذلك بعد أن اكتسحه 5-2 في إنكلترا ذهابا. وتواصلت عقدة النادي الإنكليزي أمام نظيره الإسباني وفشل بالتأثر من الفريق الذي أسقطه في نهائي الموسم الماضي في باريس. ودخل ليفربول المباراة مدركا أن المهمة صعبة جدا بعد خسارته المذلة على أرضه ذهابا رغم تقدمه بهدفين، قبل أن يتلقى لأول مرة في تاريخه خمسة أهداف على أرضه في المسابقات الأوروبية.

### كلوب: ثلاث مباريات ستحدد مصير ليفربول!

لهذه المحطة ثلاث مرات في بضع سنوات، ولهذا أرى أنك إذا أزدت الفوز بالبطولة فليكن أن تلعب بشكل استثنائي. وأكمل: "هذه البطولة تريد أن تشارك بها كل عام، هذه مهمة شاقة لنا، نحن جميعا نعلم ذلك". وأوضح: "عندما نعود من فترة التوقف الدولي ينتظرنا أسبوع خاص، من خلال ثلاث مباريات أمام سيتي وتشلسي وإرسنال، ما سيجدد مصيرنا. الناس ربما تقول أننا خسرتنا في بورنموث، لكنني أعتقد أن هذا الأسبوع سيكون حاسما تماما، لذا نأمل بأن يستعيد الأولاد غايتهم قبل ذلك بفترة كافية، وأن يصلوا إلى الشكل المناسب، ثم سنحاول".

بورنموث السبب الماضي، ليلتقي ضربة موجعة لطلوحه في إنهاء الموسم متقدما على توتنهام ونوكاسل، المنافسين الأبرز له على المركز الرابع، ولن يخوض ليفربول أي مباراة بالدوري حتى انتهاء فترة التوقف الدولي، وبعدها سيخوض أسبوعا حاسما حيث يخرج للاقاة مانشستر سيتي والوصيف وتشلسي ثم يستضيف إرسنال المتصدر في غضون أسبوع واحد. وقال كلوب: "من خلال التاريخ الذي حققناه في هذه البطولة (دوري الأبطال) نبدأ عادة البطولة بهدف الفوز بها، بصراحة". وأضاف: "بلغنا النهائي عدة مرات، لم نغز بالنهاية كثيرا هذا حقيقي، لكننا وصلنا

بأول مرة منذ 1990 بتقدمه بفارق 18 نقطة على أقرب ملاحقيه، وليس وليد الصدفة بل ترافق مع هذا الانجاز القاري. وفي مدينة لم تحلم

بأول مرة منذ 1990 بتقدمه بفارق 18 نقطة على أقرب ملاحقيه، وليس وليد الصدفة بل ترافق مع هذا الانجاز القاري. وفي مدينة لم تحلم

### أنشيلوتي: الضغط العالي ساهم في فوز الريال

■ ليفربول - د ب أ: يتطلع الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول للأسبوع الحاسم الذي ينتظر فريقه في بداية الشهر المقبل، مشيرا إلى أنه لن يحدد شكل الموسم الحالي فقط بل والموسم المقبل أيضا. وخرج ليفربول من دوري أبطال أوروبا بخسارته 2/6 على يد ريال مدريد في مجموع الذهاب والإياب لدور الستة عشر، لتقتصر آمال الفريق على احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنكليزي للمشاركة الموسم المقبل من دوري الأبطال. وبدأ ليفربول يستعيد إزته وحصده 13 نقطة من 15 نقطة محتملة لكنه تعرض لهزيمة مفاجئة على ملعب

تفوق ريال مدريد ونابولي مجددا على ضيفيهما ليفربول وأينتراخت فرانكفورت وأكملوا عقد ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، بفوز الأول 1-صفر والثاني 3-صفر في إياب ثمن النهائي. وإذا كان الريال معتادا على الوصول إلى هذا الدور بسجله القياسي البالغ 14 لقباً في المسابقة، فإن نابولي سيخوض للمرة الأولى في تاريخه. وتسبح القارة الأوروبية الجمعة حيث ستكون مفتوحة مع السماح بمواجهات بين أندية من نفس البلد وبين أندية كانت معاً في دور المجموعات. ولحق الريال ونابولي بمانشستر سيتي وتشلسي وليفريكا وميلان وإينتر وبايرن ميونخ. وجدد الريال الفوز على ضيفه ليفربول بهدف الفرنسي كريم بنزيمة، وذلك بعد أن اكتسحه 5-2 في إنكلترا ذهابا. وتواصلت عقدة النادي الإنكليزي أمام نظيره الإسباني وفشل بالتأثر من الفريق الذي أسقطه في نهائي الموسم الماضي في باريس. ودخل ليفربول المباراة مدركا أن المهمة صعبة جدا بعد خسارته المذلة على أرضه ذهابا رغم تقدمه بهدفين، قبل أن يتلقى لأول مرة في تاريخه خمسة أهداف على أرضه في المسابقات الأوروبية.

■ ليفربول - د ب أ: يتطلع الألماني بورغن كلوب مدرب ليفربول للأسبوع الحاسم الذي ينتظر فريقه في بداية الشهر المقبل، مشيرا إلى أنه لن يحدد شكل الموسم الحالي فقط بل والموسم المقبل أيضا. وخرج ليفربول من دوري أبطال أوروبا بخسارته 2/6 على يد ريال مدريد في مجموع الذهاب والإياب لدور الستة عشر، لتقتصر آمال الفريق على احتلال أحد المراكز الأربعة الأولى بالدوري الإنكليزي للمشاركة الموسم المقبل من دوري الأبطال. وبدأ ليفربول يستعيد إزته وحصده 13 نقطة من 15 نقطة محتملة لكنه تعرض لهزيمة مفاجئة على ملعب

### مشجعو أينتراخت فرانكفورت يشتبكون مع شرطة نابولي

حظرت الأحد جميع قاطني مدينة فرانكفورت، وفُضت محاولة الابتزاز للطنن في الحظر وقرر النادي الألماني التنازل عن 2700 بطاقة دخول لاضراره والتي تسمح بها قوانين الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، وتم إجراء مشجعي أينتراخت من وسط المدينة حوالي الساعة السادسة مساء بواسطة عدة حفلات بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام الإيطالية، ونقلت وكالة أنسا الإيطالية عن رئيس بلدية نابولي غايتانو مانفريدي استنكاره للدمار الجنون وغير القبول.

رغم أن ناديهم قرر عدم بيع التذاكر المخصصة للفريق الزائر في مدرجات ملعب "دييغو مارادونا"، ولم يأخذ أينتراخت فرانكفورت التذاكر المخصصة له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

ملايس سوداء بالكراسي والزجاجات والأعداء الحديدي، وأفادت وسائل إعلام إيطالية والمالية أن مجموعة من المشجعين التراس للخضم المحلي أتالاتنا ساعدت مشجعي أينتراخت وشاركت معهم في الاشتياك مع الشرطة نظرا للخسومة التاريخية بين الفريقين الإيطاليين، وتجمعت مجموعات التراس التابعة للنادي الضيف تكامل عتادها والخود من أجل مهاجمة جمهور الفريق الزائر لكن في النهاية لم تلتمح بهم وفق وسائل إعلام محلية، وسافر مشجعو أينتراخت إلى الجنوب الإيطالي

ناد كبير وتستطيع مجارة أي فريق ستوقنا معه الفرقة، 78. وقال: "الفريق كان يؤدي نحن مستعدون لها، نحن على استعداد لمقابلة أي فريق قد نواجهه". وأصبح أوسيمين أول لاعب في نابولي يسجل في مباريات الذهاب والإياب بالدور القارية لنادي أينتراخت فرانكفورت 3/3 صفر ليتفوق في مجموع اللقاءين 5/5. وقال أوسيمين: "أعتقد أن أي شيء قد يحدث، ولدينا الفريق القادر على تحقيق هذا الحلم". وأضاف: "نريد أن نمضي خطوة بخطوة ولنرى ما سيحدث في نهاية الموسم". وأوضح: "من الجيد صنع التاريخ من خلال هذا الانتصار، كان فوزا هائلا، التهيئة للفريق على الأداء الجيد من جانب كل اللاعبين". وأضاف: "نحن

### أوسيمين: بمقدور نابولي التنويع بدوري الأبطال

■ نابولي - د ب أ: يرى المهاجم النيجيري فيكتور أوسيمين أن فريقه نابولي الإيطالي يمتلك القدرات التي تؤهله للتنويع بلقب دوري أبطال أوروبا، بعد بلوغ دور الثمانية للبطولة القارية للمرة الأولى في تاريخه.

وسجل أوسيمين هدفين يساهم في فوز نابولي على ضيفه أينتراخت فرانكفورت 3/3 صفر ليتفوق في مجموع اللقاءين 5/5. وقال أوسيمين: "أعتقد أن أي شيء قد يحدث، ولدينا الفريق القادر على تحقيق هذا الحلم". وأضاف: "نريد أن نمضي خطوة بخطوة ولنرى ما سيحدث في نهاية الموسم". وأوضح: "من الجيد صنع التاريخ من خلال هذا الانتصار، كان فوزا هائلا، التهيئة للفريق على الأداء الجيد من جانب كل اللاعبين". وأضاف: "نحن

ناد كبير وتستطيع مجارة أي فريق ستوقنا معه الفرقة، 78. وقال: "الفريق كان يؤدي نحن مستعدون لها، نحن على استعداد لمقابلة أي فريق قد نواجهه". وأصبح أوسيمين أول لاعب في نابولي يسجل في مباريات الذهاب والإياب بالدور القارية لنادي أينتراخت فرانكفورت 3/3 صفر ليتفوق في مجموع اللقاءين 5/5. وقال أوسيمين: "أعتقد أن أي شيء قد يحدث، ولدينا الفريق القادر على تحقيق هذا الحلم". وأضاف: "نريد أن نمضي خطوة بخطوة ولنرى ما سيحدث في نهاية الموسم". وأوضح: "من الجيد صنع التاريخ من خلال هذا الانتصار، كان فوزا هائلا، التهيئة للفريق على الأداء الجيد من جانب كل اللاعبين". وأضاف: "نحن

### تألق إيطالي غير متوقع في دوري الأبطال

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي

سواء في الذهاب أو الإياب. وبعد الخروج من مجموعة قوسية جدا خلف بايرن ميونخ ولكن أمام برشلونة، لعب الإنتر بأسلوب إيطالي بحت له بعدما قررت مدينة نابولي الأحد منع سكان فرانكفورت من حضور المباراة. ومنعت وزارة الداخلية الإيطالية في البداية جميع المشجعين من ألمانيا من الحضور بسبب العنف الذي رافق مباراة الذهاب في فرانكفورت عندما تم اعتقال تسعة أشخاص، ثم تم إلغاء الحظر السبت بعد استئناف من النادي الألماني، لكن مدينة نابولي



أوسيمين تألق بشكل لافت مع نابولي هذا الموسم

### الدوري الإنكليزي

### برايتون يهزم بالاس وتوني يواصل التألق في فوز برينتفورد

■ لندن - رويترز: واصل برايتون سعيه للتأهل للبطولات الأوروبية بفوزه 1-صفر على غريمه اللود كريستال بالاس ليتساوى مع ليفربول في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز. وأثبت هدف سولي مارش بعد 15 دقيقة أنه يكفي لأصحاب الأرض الذين يحتلون المركز السابع ليرتفع رصيدهم إلى 42 نقطة. وهو نفس رصيد ليفربول الذي لعب مباراة أكثر. وفاز برايتون الآن في 12 مباراة بالدوري هذا الموسم، معادل رقمه القياسي في دوري الأبطال. ويتأخر بفارق ست نقاط فقط عن توتنهام الرابع ولكنه خاض مباراتين أقل من منافسه. واستمر برايتون في إثارة الإعجاب تحت قيادة المدرب روبرت دي زيربي وسيطر على اللقاء بعد موجة من هجمات بالاس في بداية المباراة. وكانت معاناة بالاس أمام المرمى واضحة مرة أخرى حيث فشل في استغلال فرصه مع إضافة أوسون إدوارد لفرصة رائعة بضربة رأس في وقت مبكر. ولم يسجل فريق المدرب باتريك فييرا أي هدف حتى الآن في مبارياته الأربع الأخيرة، ويات بدون فوز في 2023 حتى الآن ورغم كونه في المركز الـ12، إلا أنه يتقدم بثلاث نقاط فقط فوق منطقة الهبوط. ولن يكون الأمر سهلا على بالاس في المباراة المقبلة مع توجهه للقاء أرسنال متصدر الدوري الأحد المقبل.

■ لندن - رويترز: واصل برايتون سعيه للتأهل للبطولات الأوروبية بفوزه 1-صفر على غريمه اللود كريستال بالاس ليتساوى مع ليفربول في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز. وأثبت هدف سولي مارش بعد 15 دقيقة أنه يكفي لأصحاب الأرض الذين يحتلون المركز السابع ليرتفع رصيدهم إلى 42 نقطة. وهو نفس رصيد ليفربول الذي لعب مباراة أكثر. وفاز برايتون الآن في 12 مباراة بالدوري هذا الموسم، معادل رقمه القياسي في دوري الأبطال. ويتأخر بفارق ست نقاط فقط عن توتنهام الرابع ولكنه خاض مباراتين أقل من منافسه. واستمر برايتون في إثارة الإعجاب تحت قيادة المدرب روبرت دي زيربي وسيطر على اللقاء بعد موجة من هجمات بالاس في بداية المباراة. وكانت معاناة بالاس أمام المرمى واضحة مرة أخرى حيث فشل في استغلال فرصه مع إضافة أوسون إدوارد لفرصة رائعة بضربة رأس في وقت مبكر. ولم يسجل فريق المدرب باتريك فييرا أي هدف حتى الآن في مبارياته الأربع الأخيرة، ويات بدون فوز في 2023 حتى الآن ورغم كونه في المركز الـ12، إلا أنه يتقدم بثلاث نقاط فقط فوق منطقة الهبوط. ولن يكون الأمر سهلا على بالاس في المباراة المقبلة مع توجهه للقاء أرسنال متصدر الدوري الأحد المقبل.

■ لندن - رويترز: واصل برايتون سعيه للتأهل للبطولات الأوروبية بفوزه 1-صفر على غريمه اللود كريستال بالاس ليتساوى مع ليفربول في ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز. وأثبت هدف سولي مارش بعد 15 دقيقة أنه يكفي لأصحاب الأرض الذين يحتلون المركز السابع ليرتفع رصيدهم إلى 42 نقطة. وهو نفس رصيد ليفربول الذي لعب مباراة أكثر. وفاز برايتون الآن في 12 مباراة بالدوري هذا الموسم، معادل رقمه القياسي في دوري الأبطال. ويتأخر بفارق ست نقاط فقط عن توتنهام الرابع ولكنه خاض مباراتين أقل من منافسه. واستمر برايتون في إثارة الإعجاب تحت قيادة المدرب روبرت دي زيربي وسيطر على اللقاء بعد موجة من هجمات بالاس في بداية المباراة. وكانت معاناة بالاس أمام المرمى واضحة مرة أخرى حيث فشل في استغلال فرصه مع إضافة أوسون إدوارد لفرصة رائعة بضربة رأس في وقت مبكر. ولم يسجل فريق المدرب باتريك فييرا أي هدف حتى الآن في مبارياته الأربع الأخيرة، ويات بدون فوز في 2023 حتى الآن ورغم كونه في المركز الـ12، إلا أنه يتقدم بثلاث نقاط فقط فوق منطقة الهبوط. ولن يكون الأمر سهلا على بالاس في المباراة المقبلة مع توجهه للقاء أرسنال متصدر الدوري الأحد المقبل.



توني يسدد كرة جاء منها الهدف الأول لبرينتفورد في مرمى ساوثهامبتون

## إنفانتينو الرجل الذي يحلم بإعادة بناء كرة القدم بعد إعادة انتخابه رئيساً للفيفا



إنفانتينو يتحدث خلال كونغرس الفيفا عقب إعادة انتخابه

■ كينغالي - أف ب: بدأ السويسري جاني إنفانتينو الذي لطلما كان محور انتقادات من دون أن يهتز، ولاية جديدة على رأس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) الذي يديره منذ 2016، لتحقيق مشاريع متعددة يحب خوضها بالجامعة تحت طائلة المخاطرة بتوتر في العلاقات أو الاستسلام أحياناً. يمكن طموح إنفانتينو البالغ 52 عاماً في عبارتين: "استعادة صورة الفيفا" و"جعل كرة القدم عالية حقاً". هاتان العبارتان روج لهما السويسري على مدى سنوات وقدم نفسه من خلالها على أنه ضامن للنزاهة والسواقة في الفرص داخل الرياضة الأكثر شعبية في العالم. ولولا الفضاخ التي أطلقت سلفه بلاتسر في نهاية 2015، ثم الرئيس السابق للاتحاد الأوروبي (يويغا) ميشيل بلاتيني الذي كان مؤكداً أنه سيخلفه، لراهن مراقبون قليلون على هذا الحامي الذي لا يملك تاريخاً رياضياً لقيادة الهيئة المنظمة لكرة القدم التي تتخذ من زيوريخ مقراً لها. وإذا كان النظام الأساسي للاتحاد ينص على وضع حد لثلاث فترات مدة كل واحدة أربع سنوات، إلا أن إنفانتينو يهدف الطريق للبقاء حتى 2031، معلناً منتصفاً كانون الأول/ديسمبر أنه لا يزال "في الولاية الأولى"، معتبراً أن ولايته الأولى (2016-2019) لم تكتمل.

وكان إنفانتينو المولود في 23 آذار/مارس 1970 في بريغ السويسرية، والمتزوج من اللبانية ليلى الأسقر، أميناً عاماً للمركز الدولي للدراسات الرياضية، وعمل مستشاراً لهيئات رياضية عدة في إيطاليا وإسبانيا وسويسرا قبل بدء العمل مع الاتحاد الأوروبي في آب/أغسطس 2000 في قسم الشؤون القانونية والتجارية، وعمل من 2004 إلى 2007 رئيساً لقسم الشؤون القانونية، ثم أميناً عاماً مؤقتاً مع الأشراف على قسم الشؤون القانونية (2007-2009)، وأخيراً أميناً عاماً منذ تشرين الأول/أكتوبر 2009 في فترة رئاسة بلاتيني.

ولا يتراجع إنفانتينو، القادر على التحديث بسبب لغات، أو يتردد بباطلاق مشاريع أو أفكار جديدة، وهو الذي قال قبل موندنال قطر 2022: "أشعر باتني عربي، إفريقي، مثلي، معوق، عامل مهاجر". بعدما عانى من "التميز" كمثل إيطالي وأحمر الشعر في مقاطعة قاليه السويسرية، وعلى الصعيد الإداري، شهدت ولايته الأخيرة إصلاحاً واسعاً في الانتقالات (إنشاء تراخيص للولاء وتحديد سقف لعمولاتهم) وإنشاء إجازة أمومة لجميع الاعبات المحترفات، وقواعد انضباطية أكثر حماية لضحايا الاعتداءات الجنسية، وبرنامج إنفانتينو بذلك في كل جمعية عمومية للفيفا قائلاً: "مكتماً من القيام بذلك لأنه في الفيفا الجديد المال لم يعد يتبخر، إنه يعود إلى من له الحق فيه". ويمكنه الآن أيضاً بميزانية صلبة، مع ارتفاع الدخل بنسبة 8% والاحتياط 5% لدرجة 2019-2022، مقارنة مع الدورة السابقة.

ارتياح مالي، يسمح للفيفا برفع مساعدهات للاتحادات القارية والوطنية، لتلعب دور ماركيت إعادة التوزيع، رغم تساؤلات حول تأثير هذا الأمر على الانتخابات. صورة النزاهة تلك التي يؤكد طواعية إنها التقيض التام لعهد بلاتر، عانت من إجراءات تقطعت ضد إنفانتينو في تموز/يوليو 2020 بتهمته "التحريض على إساءة استخدام السلطة"، و"انتهاك السرية"

عن رأيه العام الماضي، أو يمنع بعض المنتخبين من ارتداء شارة قائد "حب واحد" الداعمة للمتلين في موندنال قطر. وفي خطوة حساسة أيضاً، قرر الفيفا في 16 كانون الأول/ديسمبر توسيع رقعة المشاركين في موندنال الأندية إلى 32 فريقاً بدءاً من صيف 2025. مشروع حارب إنفانتينو لأجله منذ عدة سنوات، لإغراء شركات النقل ومناقسة دوري أبطال أوروبا الذي يعد دجاجة ذهبية للاتحاد الفاري (يويغا). لكن هذه المبادرة قد توظف الانقسامات في كرة القدم: في اليوم عينه، ندد الهندسي العالمي للروابط الذي يضم نحو أربعين بطولة، بـ"القرارات الأحادية" للفيفا في وقت تبدو البروزنامة تحاول إنفانتينو استخدام نبرة أكثر توافقية قائلاً: "نحن نعلم أنه من المهم التفاوض، وأعباء احترام كامل" للمسؤولين الكرويين في حال فوز بولاية جديدة.

وعرقلة الإجراءات الجنائية. وتتهمه العدالة السويسرية بعقد ثلاثة اجتماعات سرية في عامي 2016 و2017 مع مايكل لوسبر المدعي العام الاتحادي آنذاك، ما أثار شبهات توطؤ بين الادعاء والفيفا، الطرف المدني في معظم الإجراءات التي استهدفت قادة كرة قدم سابقين بمن فيهم بلاتر وبلايني. وطعن دفاع إنفانتينو بالمدعي الأول الذي يحقق في هذه القضية، لكن قاضيين آخرين تناولاها، وفتحوا الأسبوع الماضي من دون اتخاذ أي إجراء، الجزء الثاني المتعلق برحلة بطائرة خاصة قام بها رئيس الفيفا في 2017.

وطالما أن إنفانتينو يستمتع بدعم 35 اتحاداً من أمريكا الوسطى، بينها عدد من الجزر الكاريبية، أو الاتحادات الإفريقية الـ54، بمقدوره تدفئة الدول الأوروبية الكبرى: الحديث عن كأس العالم كل سنتين بدلاً من أربع قبل عدوله وعرقلة الإجراءات الجنائية. وتتهمه العدالة السويسرية بعقد ثلاثة اجتماعات سرية في عامي 2016 و2017 مع مايكل لوسبر المدعي العام الاتحادي آنذاك، ما أثار شبهات توطؤ بين الادعاء والفيفا، الطرف المدني في معظم الإجراءات التي استهدفت قادة كرة قدم سابقين بمن فيهم بلاتر وبلايني. وطعن دفاع إنفانتينو بالمدعي الأول الذي يحقق في هذه القضية، لكن قاضيين آخرين تناولاها، وفتحوا الأسبوع الماضي من دون اتخاذ أي إجراء، الجزء الثاني المتعلق برحلة بطائرة خاصة قام بها رئيس الفيفا في 2017.

### موندنال الاندية 2025

■ القاهرة - د ب أ: وافق مجلس الفيفا على مخطط التاهل لكأس العالم للاندية 2025 بحيث تتضمن تمثيل جميع الاتحادات القارية بـ32 فريقاً. وذكر الفيفا: "في التواسم الأربعة السابقة للبطولة، سيجعل الفائزون في مسابقة الاندية الأولى في خمسة من الاتحادات القارية الستة الأعضاء على تذكرة ذاتية، فيما تعد أوقيانوسيا الاستثناء الوحيد مع ممثلها التي تحده نتائج الفائزين في مسابقة الاندية الأولى طوال فترة التصفيات التي تبلغ أربعة أعوام". وأضاف أن الاتحاد التي تأكدت مشاركتها في موندنال

### الفيفا يعلن مشاركة الأهلي المصري والوداد المغربي

بأبطال الكونكاف في نفس السنوات نصف وفد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي. وهذا ينطبق أيضاً على الاتحاد الأفريقي الأهلي والوداد في حين أن الهلال الفائز بدوري أبطال آسيا 2021 هو الوحيد من المتلبن الأربعة للاتحاد الآسيوي الذي من المؤكد حالياً أن يشارك في موندنال الاندية 2025. وأضاف: "سيكمل الفريق الممثل للبحر المضيف عقد الفرق الـ32 المشاركة في موندنال الاندية، حيث يشارك 12 نادياً من أوروبا وستة من أمريكا الجنوبية وأربعة من أفريقيا وآسيا والكونكاف وممثل وحيد لأوقيانوسيا".

وأوضح: "نتيجة فوزهم بدوري أبطال أوروبا في السنوات التي فازوا فيها بكأس العالم للاندية، تأكد تشلسي الفائز بموندنال الاندية 2021 والريال بطل 2022، المشاركة في كأس العالم للاندية 2025 باعتبارهما متلبن من 12 مشاركاً من قارة أوروبا". وتابع: "النادي الحاصل على الميدالية الفضية في كأس العالم للاندية قبل عامين هو بايرمارس البرازيلي والنادي الحاصل على الميدالية البرونزية هو فلامنغو البرازيلي على التوالي، سيستغلان اثنين من ستة أماكن لأبطال أمريكا الجنوبية". وأضاف: "سيكمل مونتيرو وسياتل ساندرز، الفائزان

الاندية 2025 هي الهلال السعودي بوصفه بطل دوري أبطال آسيا 2021، والأهلي المصري الفائز بلقب أفريقيا 2020/2021 والوداد المغربي الفائز ببطولة 2022/2021 ومونتيرو المكسيكي الفائز بدوري أبطال الكونكاف 2021 وسياتل ساندرز الأمريكي الفائز بلقب أبطال الكونكاف 2022 وبالميراس البرازيلي الفائز بكوبا ليبرتادوريس 2021 وفلامنغو البرازيلي بطل كوبا ليبرتادوريس 2022 وتشلسي الفائز بدوري أبطال أوروبا 2020/2021 وريال مدريد الفائز بأبطال 2021/2022 وأوكلاند بطل أبطال أوقيانوسيا 2022.

### عوار بيدل جنسيته الرياضية للالتحاق بالمنتخب الجزائري

■ بالمنخب - وتابع: "في الواقع راودتني هذه الفكرة منذ وقت طويل لكنني لم أره أن يصدر الطلب مني حتى لا أعطي صورة أنني استغلالي، عندما مد لي المدرب والرئيس يديهما قلت هذا قدري وهي فرصة ثانية يجب ألا أضيعها". ورد عوار مسبقاً على إمكانية اتهامه باللعاب للجزائر لأنه يعرف أنه خارج حسابات المدرب بدييه ديشان "لو كان ذلك صحيحاً ما قمت بذلك اليوم، فما زال أمامي 10 سنوات من تدريجاً للعودة إلى النادي".

جنسيته الرياضية، وعن سبب هذا التغيير، قال عوار: "نعرفون أن جزءاً كبيراً مني يحمل الهوية الفرنسية لأنني ولد وكبرت هنا، لكنني أيضاً من أصل جزائري وتربيتي في البيت كانت جزائرية"، مؤكداً أن علاقته بالجزائر قوية جدا وأنه يقضي كل سنة عطلة فيها مع عائلته. وأضاف أن الترتيبات حدثت خلال عطلة الصيف في الجزائر، اتصل بي رئيس الاتحاد الذي عبر لي عن إمكانية الالتحاق

الجزائر - أف ب: أعلن لاعب ليدو الفرنسي حسام عوار اختيار اللعب للمنتخب الجزائري بسند الأصلي، بعدما سبق له اللعب للمنتخب الفرنسي، كما جاء في تصريح بثه موقع الاتحاد الجزائري. وسبق لعوار (24 عاماً) اللعب مباراة واحدة مع المنتخب الفرنسي ضد أوكرانيا في 20 تشرين الأول/أكتوبر 2020. وكانت ودية، لذلك فإن قانون الفيفا يسمح له بتغيير

### دورة إنديان ويلز للتنس

■ إنديان ويلز - أف ب: بلغ الأمريكي فرانسيس تيافو، المصنف 16 عالمياً، نصف النهائي لأول مرة في دورات الألف نقطة للماسترز للتنس، بفوزه على البريطاني كاميرون نوري الثاني عشر وبطل 2021 بنتيجة 4-6 و4-6. وبعمر الخامسة والعشرين، حقق تيافو أفضل نتيجة له في دورات الماسترز، وحقق في مسيرته الاحترافية ولقياً واحداً كان عام 2018 في دورة ديلاري بيتش الأمريكية. وسيطر تيافو تماماً على مواجهة مع نوري المتوج أواخر الشهر الماضي بلقب دورة ريو البرازيلية، حاسماً اللقاء مع البريطاني البالغ 27 عاماً في ساعة و39 دقيقة، وسيكون تيافو أمام اختبار صعب جداً في دور الأربعة ضد الروسي المتألق هذا الموسم دنائيل مديفيد الساسدس عالمياً والذي تخطف الإسباني اليخاندرو دافيدوفيتش 3-6 و5-7. وبدد مديفيد المخاوف من إصابة في الكاحل تعرض لها في الدور ثمن النهائي ومباراته الماراثونية ضد الألماني ألكسندر زفيريف التي استغرقت ثلاث ساعات و17 دقيقة (7-6 و7-5 و6-7 و5-7 و5-7).

واصل مديفيد، المتوج بلقب فلاشينغ ميدوز عام 2021، مشواره الرائع في الدورة التي بلغ ربع النهائي فيها للمرة الأولى في مسيرته، مؤكداً تأله اللاتك هذا الموسم بعدما توج بثلاثة ألقاب من أصل ثلاث دورات في روتردام الهولندية والدوحة وديي، ورفع غلته من الانتصارات المتتالية إلى 18 بدأها أمام دافيدوفيتش بالذات في هولندا في شباط/فبراير الماضي.

#### فئة السيدات

لم تجد البيلا روسية أرينا سابالينكا المصنفة ثانية وبطلة أستراليا المفتوحة لهذا الموسم صعوبة تذكر في بلوغ نصف النهائي بفوزها على الأمريكية كوكو غوف السادسة 4-6 و6-6. رافعة رصيدها في 2023 إلى 16 فوزاً مقابل هزيمة واحدة فقط، وكانت اللبانيان تخوضان ربع النهائي هذه الدورة للمرة الأولى في مسيرتيهما، وبدأت سابالينكا صممة منذ البداية على عدم تقويت الفرصة لدرجة أنها لم تمنح منافستها الأمريكية أي فرصة لكسر إرسالها، محققة فوزها الثاني على الأخيرة من أصل خمس مواجهات بينهما. وتواجه سابالينكا في نصف النهائي اليونانية ماريا ساكاري السابعة وصيفة الموسم الماضي والتي تغلبت على التشيكية بئرا كفيثوفا الخامسة عشرة 4-6 و6-7 و5-7 و1-6.

### دوري السلة الأمريكي إبيد يمنح فيلادلفيا فوزه السادس تواليًا

■ لوس انجليس - أف ب: تالق جويل إمبيد مجدداً وأحرز 38 نقطة، ليساهم في تحقيق فريقه فيلادلفيا سيني سيكرز انتصاراً سادساً على التوالي بفوزه على كليفلاند كافالييرز 118-109. ضمن دوري السلة الأمريكي المحترفين. وخاض فيلادلفيا الذي يحتل المركز الثالث في المنطقة الشرقية أمام كافالييرز، مباراة مقاربة حتى الألفاس الأخيرة عندما سجل تايريز ماكسي ثلاثية وأحرز سيكرز خمس رميات حرة في آخر 51 ثانية لتأمين الفوز. وجاء كل ذلك بعد طرد إمبيد بداية عقب بعد استدعائه لحظاً الأساس بعدما دفعه على إيفان موبلي قبل أربع دقائق و12 ثانية من نهاية المباراة.

### تيافو إلى نصف النهائي بصحبة مديفيد وسابالينكا وساكاري



تيافو يطلق صرخة النصر خلال فوزه التاريخي

وقال الكاميروني الذي سجل أيضاً 18 متابعاً وأربع صدات، إنه استفاد من ميزة الشك التي منحه إياها الحكام. وبنفس إمبيد على جائزة أفضل لاعب لهذا الموسم، لكنه أشار إلى أن تركيزه في مكان آخر. وكان الدعم أيضاً من جيس هارن الذي أحرز 28 نقطة، وماكسي الذي سجل 23. وبدأت فيلادلفيا الآن متأخرة بفارق نصف مباراة فقط عن بوسطن سيلتكس الثاني الذي عانى للفوز على مينيسوتا تمبر وولفز في مينيابوليس 104-102. وسجل جايلين براون 11 نقطة وجايسون تاتوم 22 من بينها رميتان حرتان أكد بهما الفوز في النهاية. وحصد ستيف كاري 50 نقطة لكنه لم يستطع منع غولدن

ستات وويريز من السقوط أمام لوس انجليس كليبرز 126-134. ورغم تألق كاري الذي أحرز ثلثي رميات ثلاثية، كان هجوم كليبرز قوياً مع ستة لاعبين سجلوا أكثر من عشرة نقاط. وقاد كومي ليونارد قائمة المسجلين لكليبرز برصيد 30 نقطة. وحقق ميامي هيت فوزاً على ممفيس غريزليز ثالث المنطقة الغربية 138-119. وخسر لوس انجليس يكرز للثقل بالإصابات أمام هيوستن روكيتس متذلل الترتيب في المنطقة الغربية 110-114. وقاد أيضاً دالاس مافريكس من دون نجميه الصانين لوكا دونتشيتش وكابري إيرفنج، بمباراة صعبة مع سان أنتونيو سبيرز 137-128.

### رادار الملاعب

#### ساوثغيت يضم توني إلى تشكيلة إنكلترا رغم اتهامه بالراهنة!

■ لندن - أف ب: عاد مهاجم برينتفورد آيفان توني إلى تشكيلة المنتخب الإنكليزي رغم تهم الراهنة الموجهة إليه، بعدما استدعاه المدرب غاريت ساوثغيت للمباراتين ضد إيطاليا حاملة اللقب وأوكرانيا في تصفيات كأس أوروبا 2024. ورغم استدعائه للمرة الأولى في أيلول/سبتمبر الماضي، لم يسجل توني حتى الآن بدايته مع الأسود الثلاثة بعدما بقي على مقاعد البدلاء. ويشكل ضمه إلى التشكيلة التي تلعب ضمن المجموعة الثالثة، مفاجأة إلى حد ما لاسيما أنه متهم بـ26 مخالفة لقواعد الاتحاد الإنكليزي التي تمنع على اللاعبين الراهنة على أي مباراة كانت حتى لو أنهم ليسوا طرفاً فيها. ويواجه ابن الـ27 عاماً احتساب إيقافه لفترة طويلة في حال رأى الاتحاد الإنكليزي أنه مذنب بالتهم الموجهة إليه. واعتبر ساوثغيت أنه لا يوجد أي مانع من استدعاء توني بانتظار أن يصدر الحكم النهائي بشأن التهم الموجهة إليه. وتلق توني بشكل ملفت هذا الموسم بتسجيله 16 هدفاً في الدوري، ما سمح لبرينتفورد بالمنافسة على المركز الأوروبي. ويفتقد "الأسود الثلاثة" خدمات رحيم ستيرلنج بسبب الإصابة، فيما يعتبر ظهير ليفربول تريتنت ألكسندر-أرنولد الغائب الأبرز عن التشكيلة التي ضمت كاي ووكر رغم التحقيق المقترح بحق مدافع مانشستر سيتي بسبب تصرفه الفاضح في إحدى الحوادث، واحتفظ قلب دفاع مانشستر يونايتد هاري ماغواير ولاعباً وسط تشلسي مايسون ماونت والسويجي كالفن فيليبس بمراكزهم رغم التهميش الذي عايناهم منه في قرعهم.

#### تيري هنري يرفض تدريب المنتخب الفرنسي للسيدات

■ برلين - د ب أ: أكد جان ميشيل أولاس، عضو لجنة الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، أن تيري هنري رفض فرصة تدريب المنتخب الفرنسي للسيدات، عقب إقالة المدربة كورين دياس. ولا يمارس المهاجم السابق والذي يعد واحداً من أفضل اللاعبين في تاريخ بلاده، أي أدوار تدريبية منذ نهاية كأس العالم في قطر 2022، حيث كان يعمل مساعداً للجهاز الفني للمنتخب البلجيكي. وعقب إقالة دياس من منصبها وسط مقاطعة المنتخب من بعض اللاعبات، يسعى الاتحاد الفرنسي لإيجاد خليفة لها قبل بطولة كأس العالم في أستراليا ونيوزيلندا والتي تقام في وقت لاحق من العام الجاري، لكن المدرب الجديد لن يكون هنري، في الوقت الذي رفض فيه مدرب مونترال إيمباتك السابق، فرصة تولي المسؤولية وقيادة الفريق في كأس العالم، وقال أولاس: "سأنته بشكل شخصي، لكن الإجابة لم تكن إيجابية، كان يتشعر بالهزول حينما سألته، وفعلنا ذلك لأنه تم إبلاغنا بأنه قد يكون مهتما بتولي التدريب. لكن الشخص الذي سيتولى المهمة لن يكون هنري، أعتقد أنه يسعى وراء مشاريع أخرى".

#### خينت البلجيكي يبلغ ربع نهائي دوري المؤتمر

■ اسطنبول - الأناضول: بلغ خينت البلجيكي ربع نهائي دوري المؤتمر الأوروبي، عقب فوزه على مضيفه باشاك شهير التركي 4-1، في إياب دور الـ16. وبدأ اللقاء متوازناً بين الفريقين غير أن الفريق الضيف نجح في الوصول إلى الشباك عن طريق جيغف أوريان في الدقيقة 31، ثم أضاف اللاعب نفسه الهدف الثاني بعد دقيقتين فقط. وواصل دفاع باشاك شهير الانتظار الفاجئ لتلتقي شبابه هدفين في الدقيقتين 34 و38 حصلاً توقيع أوريان وهو غوكبيرس، وعرفت الدقيقة 88 إحرار عدنان يانوزاي هدفاً لأصحاب الأرض، لم يجنيه الإصاء وتوديع المسابقة لحساب خينت الذي تغلب بمجموع المباراتين (5-2)، حيث انتهت مواجهة الذهاب في بلجيكا بالتعادل بهدف لثله.

#### كوبر يتطلع إلى إسعاد الشعب السوري

■ دمشق - أف ب: عبّر المدرب الأرجنتيني الجديد للمنتخب السوري هكتور كوبر في دمشق عن رغبته في "إسعاد الشعب السوري بعد اللحظات الصعبة التي عاشها جراء الزلزال". وطالب في مؤتمر صحافي هو الأول منذ تعيينه مدرباً للمنتخب السوري مطلع شباط/فبراير الماضي، لإعلان عن قائمة من 25 لاعباً للدخول في معسكر إعدادي في دبي يخوض خلاله مبارياتين دوليتين وديتين ضد تابلند والجزيرين في 25 و28 الحالي، من الجيع الصبر وإعطاء الجهاز الفني الجديد "وقتاً للعمل". وعن معيار اختياره القائمة الأولى للاعبين المنتخب قال إنها ضمن شروط محددة "أن يتمتع اللاعب بالدافع والروح والإرادة والرغبة في تمثيل المنتخب لأسعاد شعبه وأمله". وأضاف: "شاهدت عدداً كبيراً من مباريات المنتخب السوري في السنوات الثلاث الأخيرة، وبدأت بتحليل الصعوبات التي تواجه المنتخب تحققات القوة والمهارات الفردية، وفي الفترة الحالية التركيز الأكبر سيكون التعرف على اللاعبين بشكل أفضل والتعريف منهم لتطوير مهاراتهم". وضمت قائمة كوبر 5 لاعبين محليين هم إبراهيم عائلة وأحمد مدنية وتأثر كروما وسعد أحمد وعمر جنبات، و20 لاعباً ينشطون في أندية عربية وأجنبية في مقدمتهم عمر السومة (العربي القطري) وعمر حريز (شباب الأهلي الاماراتي) ومحمود مواس (الشرطة العراقي).

### عمير هاس

الاستياء وعدم ثقة الجمهور الفلسطيني بقيادته، بشكل خاص في محمود عباس، تعكسه الاستطلاعات، ولكن استطلاعا نشر أمس، فأجأنا بسؤال: هل بعد انهيار السلطة أو حلها مصلحة وطنية للشعب الفلسطيني؟ 52 في المئة من المستطلعين أجابوا نعم، في حين قال 63 في المئة منهم إن السلطة عبء الدكتور خليل الشقاقي، صمم وحمل الاستطلاع، قال إن أغلبية المستطلعين قالت في السابق بأن السلطة يجب أن تبقى رغم أنها عبء. وحسب قوله أيضاً، تفاعاً من اكتشاف أن الأغلبية تعتقد بوجود حل السلطة. مركز أبحاث الاستطلاعات والسياسات، الذي يديره الشقاقي، يجري استطلاعات رأي عام مرة كل ثلاثة أشهر، وفي آخر استطلاع سئل المستطلعون عن مصلحة إسرائيل بالنسبة للسلطة الفلسطينية؛ وجودها أم انهيارها؟ 57 في المئة قالوا إن بقاء السلطة مصلحة إسرائيلية، وربما هذا جزء من تفسير لتأييد النصف لحلها.

دون معرفتهم، كما يبدو ورد المستطلعون أقوال منسقة لأعمال الحكومة السابق في «الناطق» [الصفة الغريبة]، يجري استطلاعات رأي في محادثة رينو تاسور في «صوت الجيش» في 27 شباط الماضي، لسأنا بعد وجود السلطة مصلحة إسرائيلية، وعبر عن القلق بشأن ميل

الحكومة الحالية لحلها. وأوضح جلعاد هذه هي الاستراتيجية. إذا حللناها فسنعود إلى الاحتلال المباشر»، في إشارة لواقف ونشاطات قائمة «الصهيونية الدينية» برئاسة بتسليئيل سموريتش وإيتامر بن غفير. وقد أوضح أيضاً بأن «الاحتلال المباشر يعني أنه سيتعين علينا الاهتمام بجميع مجالات الحياة التي ستكلفنا مليارات الشواكل». وقال إن الاتحاد الأوروبي لن يدفع مثل هذه المنظومة والاحتلال العسكري لن يكون مقبولاً في العالم.

ياسلوب النظام المستبد والفردى الذي يعززه محمود عباس، فإن استطلاعات الرأي هي أداة قياس مهمة لوقف الجمهور. في ظل غياب الانتخابات والبرلمان، وفي الوقت الذي تحذر فيه وسائل الإعلام الرئيسية في انتقاداتها وتقاريرها، فإن الاستطلاعات التي تجرى كما يجب قد تعبر عن الوضع بشكل أفضل أكثر مما يتم التعبير عنها في الشبكات الاجتماعية.

اجري الاستطلاع الحالي بين 8 - 11 آذار الحالي على عينة تبلغ 1200 شخص بالغ في مقابلات وجه لوجه في 1200 موقعا اختيرت عشوائيا في قطاع غزة والضفة الغربية (بما في ذلك القدس). أجريت المقابلات في ظل الاضطرابات التي حدثت في حوارة وفي ظل ارتفاع عدد القتلى أثناء اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمدن الفلسطينية وبؤر الحماة المسلحة.كثير من الإجابات غير مفاجئة، وقد أعطيت في السابق، حتى لو كان ذلك بنسبة مختلفة. تعتقد الأغلبية أن السلطة قاسدة (82 في

المنة) وأن مؤسسات حماس يشوبها الفساد (71 في المئة). وقال أغلبية المستلطن بأنه على محمود عباس الاستقالة (77 في المئة)، وأنه لا يمكن توجيه الانتقاد بدون خوف سواء للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية أو لحماس في القطاع (51 في المئة). وثمة إجابات ثلاث عن أسئلة حساسة في الشؤون تجسد مدى عمق الفجوة بين السلطة والجمهور الفلسطيني. في كانون الثاني الماضي، أمر عباس بدفع شيكل واحد، ديوناً، يضاف إلى كل فاتورة هاتف (ثابت أو محمول). سيحول المبلغ التراكم إلى صندوق خاص لشرايع لتطوير شرقي القدس في ظل سياسة القمع التي تنخص حياة القدسين. 71 في المئة من المستطلعين عارضوا هذا البليغ الصغير. 79 في المئة اعتقدوا أن الأحوال تصل إلى هدفها، و12 في المئة اعتقدوا أن الأحوال تستعمل إلى الفلسطينيين الذين يعيشون في الدنونة. بكلمات أخرى، الأغلبية على قناعة بأن القيادة الفلسطينية تكذب على الشعب وتسرقه.

ثمة موضوع آخر تناوله الاستطلاع، وهو إضراب المعلمين في المدارس الحكومية، الذي هو مستمر منذ 5 شباط الماضي. المعلمون المشربون يطالبون بتطبيق الحكوة للاتفاق الذي وقعت عليه في السنة الماضية بخصوص رفع الرواتب وإجراء انتخابات حرة لقيادة المعلمين. الأئثن الماضي، أجريت مظاهرة كبيرة للمعلمين ومؤيديها في رام الله، وبعد ذلك، أصدرت المحكمة العليا للشؤون الإدارية أمراً بوقف الإضراب، ولكن ممثلي المعلمين أعلنوا بأنهم لن يحترموه. حسب

الاستطلاع، 56 في المئة من الجمهور يؤيدون الإضراب، 65 في المئة في الضفة الغربية و44 في المئة في القطاع.

الموضوع الواقعي الثالث يتعلق بأعمال شغب المستوطنين في حوارة. عند السؤال: لماذا لم تستطع الشرطة الفلسطينية وأجهزة الأمن الأخرى الدفاع عن حوارة والقرى الأخرى في مناطق «ب» (رغم أن لها حسب أقوال الشقاقي- صلاحية لتطبيق القانون هناك) انقسم المستطلعون إلى أربع مجموعات، 32 في المئة اعتقدوا أن قيادة السلطة والحكومة يفضلون مواصلة استمرار التمييز الأمني مع إسرائيل بدلاً من الدفاع عن شعبهم. 57 في المئة يقولون بأن الأجهزة الأمنية والشرطة التابعة للسلطة غير معنية للدخول إلى مواجهة مسلحة مع الجيش الإسرائيلي. 24 أجابوا بأن الشرطة الفلسطينية ليست لها صلاحية لتطبيق القانون على المستوطنين ول يمكنها اعتقالهم، 11 في المئة أجابوا بأن الهجمات تحدث ليلاً وقت غياب الشرطة الفلسطينية عن الميدان. أغلبية ساحقة في أوساط المستطلعين، 71 في المئة، أبدت عملية إطلاق النار التي قتل فيها الأخوان هيلل ويغيل، و75 في المئة من المستطلعين يعتقدون أن الاضطرابات في حوارة تعكس سياسة حكومة إسرائيل والجيش الإسرائيلي، وأكثر من الثلثين يتوقعون أن هجمات المستوطنين ستزداد، وخمس المستطلعين أجابوا بأن الأمر يتعلق بسلك مستوطنين متطرفين. رؤية هجمات المستوطنين كسياسة للحكومة الإسرائيلية قد تفسر التأييد

الواسع (68 في المئة من المستطلعين) لتشكيل مجموعات مسلحة أخرى مثل «عربن الأسود» و«كتائب جنين»، التي لا تحصل على التعليمات المسلحة الفلسطينية، رغم أن نصفهم يخشون من أن يسؤذي هذا الأمر إلى مواجهات مسلحة مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

أغلبية ساحقة، 87 في المئة، من المستلطن قالوا بأنه ليس للسلطة الفلسطينية حق في اعتقال أعضاء المجموعات المسلحة من أجل إحياط هجمات ضد إسرائيليين، 83 في المئة عارضوا تسليم المسلحين وسلاحهم للسلطة كوسيلة لحمايتهم من الأخطار الإسرائيلية. 61 في المئة يتوقعون أن التصعيد الحالي سيصل إلى انتفاضة مسلحة، 62 في المئة لا يتوقعون من أجهزة السلطة الفلسطينية الانضمام للمجموعات المسلحة، 70 في المئة يعتقدون أن عمليات الانتقام من قبل إسرائيل ضد عاشائين الذين يهاجمون الإسرائيليين (إقامة دولة البيوت والطرد) لن تردع، بل على العكس، ستؤدي إلى المزيد من الهجمات الفلسطينية.

في الوقت الذي يتركز فيه التعاطف على الجماعات المسلحة غير الالتمعية لأي تنظيم، فإن انقسام التأييد بين حركتين حماس وفتح لا يتغير. من بين الـ 67 في المئة الذين قالوا بأنهم سيصوتون في الانتخابات إذا أُجريت، 33 في المئة فقط قالوا بأنهم سيصوتون لحماس، و35 في المئة لفتح (في غزة، 45 في المئة قالوا بأنهم سيصوتون لحماس مقابل 23 في المئة في الضفة الغربية).

مروان البرغوثي ما زال المرشح المفضل للرئاسة

## لنتنياهو: أمامك خياران... حرب أهلية أو إقالة بن غفير



الديكتاتوري في حينه في نزوة الإعداد للولياد، فتسببت المظاهرات باحراج دولي، لذلك قرر كسرهما، وثناء الاعتصام في الميدان أرسلت الحكومة قوات عسكرية، أطلقت النار على المتظاهرين، لفتلوا بنض مئات والمعارضة. يبدو أن بين غفير - الذي يقوم بعملية نزع الشرعية عن المتظاهرين، يطالب الشرطة

باستخدام القوة ضدهم، وتوجه بشكل مباشر لضابط الشرطة حول النشاطات العمليانية وأمر بإقالة قائد لواء لواء أتاييب، عامي إيشد، بذرعية أنه قد سمح بحادث فوضي كبيرة. الأمر غير مفاجئ، فهو يتعلق بمن يمثلن تاريخه الشخصي بتاريخ عنف وتحريض وكراهية. كان بن غفير في صباه ناشطاً بارزاً

### إيتي ماك

في 30 نيسان 2021 حدثت الكارثة المعروفة في جبل «ميرون» التي قتل فيها 25 شاباً وطفلاً واصيب نحو 150 شخصاً، «معروف مسبقاً» للسلطات ذات الصلة وحكومات إسرائيل ومراقب الدولة، بأن الأمر يتعلق بمنطقة مباحة للبناء غير القانوني ومشكلات أمنية خطيرة التي يتجمع فيها عدد كبير من الأشخاص في كل عيد للتحاحم يشعرون بارتياح، لجنة التحقيق الرسمية للتحقيق في الكوارث أرسلت بيانات تحذير لـ 18 من لهم مناصب والذين قد يتضررون من التحقيق ومن نتائجها، ومنهم المفتش العام للشرطة يعقوب شبتاي، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.. وأن تقف دولة إسرائيل على حافة كارثة أخرى، فيما أعدت الحكومة والائتلاف يقفون في الجهة المقابلة.

قبل بضعة سنوات عندما كتبت أمثل في دعاوى للشرطة ودعاوى فلسطينيين تضرروا من عنف المستوطنين في جنوب جبل الخليل، قال لي محقق في الشرطة إن شقيقه يعمل قرب مكتبي في القدس، وحين يأتي ذات يوم لزيارته فإنه (الحق) سيقوم بوضع قبلة في المكتب، في الوقت نفسه تقريبياً، تقدم نحوى أحد سكان البؤر الاستيطانية في حافلة بالقدس وقال إنهم سيعدمون شخصاً مثلي ذات يوم، وليست سوى مسألة وقت.

في حينه، كنت أراها أقوالاً فارغة، لكنها الآن أخطار تقف أمام المتظاهرين ومنظمي الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي، ما هم رجال الشرطة،

## ما معنى أن يحذر محافظ بنك إسرائيل من خطورة مضي الحكومة في إجراءاتها؟

### أسرة التحريز

تحدث محافظ بنك إسرائيل، البروفيسور امير بيرون، أول أمس في مقابلة مع السسي-ان.ان، بشكل حاد ضد النذع قدما بخطوات الائتلاف نحو الانقلاب النظامي. قال بيرون أن التغييرات في الإصلاح القضائي قد تضيف جزءاً من استقلالية المؤسسات في إسرائيل. العملية التي هي بحد ذاتها متسرعة ولا يوجد بين الجمهور توافق واسع حولها، كما حذر بيرون من المس إفراج التكنولوجيا العليا ومن هروب الأمانة من نتفج بحذر وبشفافية.

أقول المحافظ هنا تأتي بعد أن نشرت عرائض لمئات الاقتصاديين، وبينهم حاصلون على جائزة نوبل، معربين عن قلقهم من إجراءات الائتلاف. إن لقول بيرون في هذا التوقيت معنى أكبر

واضح وفوري على اقتصاد دولة إسرائيل. بيرون ورجال الجيوش في بنك إسرائيل، المسؤولون عن الاستقرار المالي، يدركون الآن بأن اندفاع الائتلاف نحو استعمال إجراءات التشريع، كخيل بالنسبب بهزة وضرب لاستقرار المالي في الدولة.

تحذير المحافظ كان يفرض أن يخيف رئيس الوزراء نتنياهو وأعضاء الائتلاف، ويدفعهم للإعلان فوراً عن وقف تام لكل إجراءات التشريع المتسرة.

ولكن في ظل عدم وجود قيادة لإسرائيل فإن استمرار اندفاع الائتلاف إلى تنفيذ الانقلاب النظامي يستوجب من مواطني إسرائيل الانخراط في النضال الجماهيري والإعراب عن احتجاج واسع قدر الإمكان ضد الإجراءات الخطيرة للحكومة.

هآرست 2023/3/16

وهي تدرس خطوة بن سلمان ما إذا كانت مجرد رسالة ضغط على أمريكا أم استراتيجية جديدة

### إسرائيل لبايدن: «توسيع الإبراهيميات»... خير سلاح للرد على اتفاق الرياض – طهران

العميد احتياط يوسي كوبر فاسر

السنتي البراغماتي الذي يعارض الفكر الإسلامي المنطرف لإيران أو أنها هجرت الإستراتيجيات الأخرى التي تسعى بواسطها للدفع قدماً بمصالحها في سياق الأمن القومي - الحفاظ على خيار التزود بسلاح نووي بنفسها ومن خلال مساعدة باكستانية، وتحسين العلاقات مع إسرائيل، واستمرار العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة، وتقدم المساعدات، والدبلوماسية، والاستثمارات في البنى التحتية الحديثة. ومع ذلك، ليؤخذ الانطباع بأن السعوديين استجابوا للمبادرة الصينية بعد اتصالات طويلة مع الإيرانيين، وإظهارها في ذلك فرصة لبث رسالة إلى الولايات المتحدة بأنهما إذا ما تمسكت بسياسة القوية والباردة تجاه السعودية، فسدتفد ثمنًا ذا مغزى في المناسبة المناسبة بين القوى العظمى. رسائل مشابهة سبق أن بثها السعوديون في السنة الأخيرة في شكل استقبال قتل الرئيس بايدن مقابل الحمعية التي استقبلها رئيس الصين شي لندي زيارته السعودية، ورد الطلب الأمريكي لرفع إنتاج النفط لشركة «أوبك».

السعوديون خائبو الأمل من انعدام تصميم الغرب وإسرائيل تجاه إيران، بل ولعلمهم استخلصوا الدروس من عدم استعداد إسرائيل للصدام مع «حزب الله»

## نصر الله بـ «مجدو» وحماس بـ «الأقصى» ... هل باتت «حرب الساحات» تطرق أبواب إسرائيل؟

آفي يسسخروف

لخلق تصعيد مع إسرائيل في هذا التوقيت تحديداً؟ نحن على مسافة أسبوع فقط قبل رمضان، مع جملة أحداث في سوريا في الأسابيع الأخيرة، وعملية كبيرة في إسرائيل كانت ستتحقق لحزب الله، الثأر الذي يبحث عنه منذ زمن رداً على عن هجمات سوريا وبمسؤوليه الكبار (منذ شباط 2008 لعامدانيا).

لكن لا يمكن أن يكون الثأر هو الدافع الوحيد للتوقيت الحالي. يمكن الاستنتاج من التصريحات الأخيرة للامين العام لـ«حزب الله»، حسن نصر الله، بأن الرجل يشعر بالهتزاز الأرض من تحت أقدام رئيس الوزراء نتنياهو، ربما مشتمتج عن هذا بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي في الوقت الحالي (جيئت الاحتجاج ضد الانقلاب النظامي مثال زحماً مهالاً ويلوي ذراع نتنياهو) هو أضعف من أي وقت مضى، وسيخشي الخروج إلى معامرة عسكرية حتى لو نفذ هو عملية قتل فيها مواطنون كثيرون.

نصر الله يشتم الدم، يشتم الضعف السياسي لتنتياهو، وعلى ما يبدو يستخلص أن بيبي، الذي كان منذ الأزل رجلاً حذراً ومحافظاً على المستوى العسكري، سيكون في الفترة الحالية حذراً ولكن كالمسابق. يعرف الأمين العام للحزب «بن» بأن مواجهة عسكرية واسعة مع لبنان ستجرى قريباً من الانهاتامات ضد نتنياهو لدى الجمهور

لانعدام ثقتهم بقيادتها كما يظهره « شيكل القدس» وأضراب المعلمين وعدم الدفاع عن حوارة

## استطلاع: أغلبية الفلسطينيين يؤيدون حل السلطة لأنها «تخدم إسرائيل»

الوحيد الذي قد سيفوز على إسماعيل هنية، رئيس حماس، عامل مهم ومقلق ظهير في الإجابات وكناشيب جنين»، التي لا تحصل على التعليمات المسلحة الفلسطينية، رغم أن نصفهم يخشون من أن يسؤذي هذا الأمر إلى مواجهات مسلحة مع الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

أغلبية ساحقة، 87 في المئة، من المستلطن قالوا بأنه ليس للسلطة الفلسطينية حق في اعتقال أعضاء المجموعات المسلحة من أجل إحياط هجمات ضد إسرائيليين، 83 في المئة عارضوا تسليم المسلحين وسلاحهم للسلطة كوسيلة لحمايتهم من الأخطار الإسرائيلية. 61 في المئة يتوقعون أن التصعيد الحالي سيصل إلى انتفاضة مسلحة، 62 في المئة لا يتوقعون من أجهزة السلطة الفلسطينية الانضمام للمجموعات المسلحة، 70 في المئة يعتقدون أن عمليات الانتقام من قبل إسرائيل ضد عاشائين الذين يهاجمون الإسرائيليين (إقامة دولة البيوت والطرد) لن تردع، بل على العكس، ستؤدي إلى المزيد من الهجمات الفلسطينية.

في الوقت الذي يتركز فيه التعاطف على الجماعات المسلحة غير الالتمعية لأي تنظيم، فإن انقسام التأييد بين حركتين حماس وفتح لا يتغير. من بين الـ 67 في المئة الذين قالوا بأنهم سيصوتون في الانتخابات إذا أُجريت، 33 في المئة فقط قالوا بأنهم سيصوتون لحماس، و35 في المئة لفتح (في غزة، 45 في المئة قالوا بأنهم سيصوتون لحماس مقابل 23 في المئة في الضفة الغربية).

مروان البرغوثي ما زال المرشح المفضل للرئاسة

علي دوابشة، والقي أدهم زجاجة حارقة على صورة الطفل وأحرقها، قال بن غفير رداً على ذلك بأن «جهاز الشاباك نكل بالاعتقائين، وبريدون الآن الس بالمهاجرين والعربس وستة مشاركين في الزفاف أدبونا ببرامج تحريض على العنف والإرهاب، في حين إن بن غفير أصبح وزيراً للأمن الوطني.

في 10 شباط 1983، في مظاهرة لحركة «السلام الآن» في القدس قبل أميل غرينسفاغ بعد إصابته بقنبلة أطلقها يونا ابروشمي، وقال ابروشمي في المحاكمة بأنه لم يتأثير التحريض، وأوضح بأنه رأى في مظاهري اليسار خونة. موقف ابروشمي لم يتغير بعد سنوات في السجن، ففي مقابلة نشرت في 7 آب 2020 في القناة 12، حرض ابروشمي على العنف ضد المتظاهرين في «احتجاج بلفور». «أحببت يبغف في حينه مثلما يعيشون الآن بنتنياهو. أحسب نتنياهو اليوم أكثر من يبغف. الآن، لا أنذهب إلى بلفور، هناك فتيان شباب سيذهبون إلى هناك ويعرفون ماذا سيفعلون... حكمهم حتى الآن، وهم أيضاً يكرهونني. هم أشخاص سيئون، يكرهون إسرائيل. هم جرائقي، لا نقاش حول ذلك، هم ينشرون الأمراض. يجب إبعادهم عن المجتمع.»

لن يكون الوقت متاخراً لفعل الأمر الصحيح، إذ لم يرد وزيراً الحكومة وأعضاء الكنيست سفاك دعاء هؤلاء المتظاهرين وتلطيح إيديهم، فقلبيهم أن يطلبوا من رئيس الحكومة إقالة بن غفير على الفور، حتى لو أدى ذلك إلى سقوط الحكومة.

هآرست 2023/3/16

## وهي تدرس خطوة بن سلمان ما إذا كانت مجرد رسالة ضغط على أمريكا أم استراتيجية جديدة

## إسرائيل لبايدن: «توسيع الإبراهيميات»... خير سلاح للرد على اتفاق الرياض – طهران

العميد احتياط يوسي كوبر فاسر

السنتي البراغماتي الذي يعارض الفكر الإسلامي المنطرف لإيران أو أنها هجرت الإستراتيجيات الأخرى التي تسعى بواسطها للدفع قدماً بمصالحها في سياق الأمن القومي - الحفاظ على خيار التزود بسلاح نووي بنفسها ومن خلال مساعدة باكستانية، وتحسين العلاقات مع إسرائيل، واستمرار العلاقات الأمنية مع الولايات المتحدة، وتقدم المساعدات، والدبلوماسية، والاستثمارات في البنى التحتية الحديثة. ومع ذلك، ليؤخذ الانطباع بأن السعوديين استجابوا للمبادرة الصينية بعد اتصالات طويلة مع الإيرانيين، وإظهارها في ذلك فرصة لبث رسالة إلى الولايات المتحدة بأنهما إذا ما تمسكت بسياسة القوية والباردة تجاه السعودية، فسدتفد ثمنًا ذا مغزى في المناسبة المناسبة بين القوى العظمى. رسائل مشابهة سبق أن بثها السعوديون في السنة الأخيرة في شكل استقبال قتل الرئيس بايدن مقابل الحمعية التي استقبلها رئيس الصين شي لندي زيارته السعودية، ورد الطلب الأمريكي لرفع إنتاج النفط لشركة «أوبك».

السعوديون خائبو الأمل من انعدام تصميم الغرب وإسرائيل تجاه إيران، بل ولعلمهم استخلصوا الدروس من عدم استعداد إسرائيل للصدام مع «حزب الله»

## نظرتهما الحالية لإسرائيل.. نصر الله «دولة خيوط العنكبوت» والعالم العربي «وكالة تصنيف أئتماني»

وبالتالي مسموح له أن يأخذ بالمخاطر. الصورة الإقليمية في الأخرى تغيرت في صالحه بشكل دراماتيكي. وثمة قاسم مشترك للمصلحة السعودية الإيرانية برعاية صينية، والمناورات البحرية المشتركة التي تجربها في هذه الساعة تماماً لأول مرة إيران وروسيا والصين في مدخل الخليج الفارسي، وبين زيارة الأسد أمس إلى روسيا، والمحادثات التي بدأت هناك اليوم برعاية بوتين بين مندوبي إيران وسوريا وتركيا على إقامة نظام جديد في سوريا. الهدف: حصر اقدام الولايات المتحدة عن المنطقة، انطلاقاً من تقدير بأنها اليوم ضعيفة ومنشغلة بشؤون أخرى.

كل الخيوط ترتبط: ما يعتبر كضعف إسرائيلي من جهة وضعف إدارة بايدن من جهة أخرى، بما في ذلك العلاقات المشوشة بينه وبين رئيس الوزراء نتنياهو، تخلق فرصة ذهبية لأعداء إسرائيل ولخصوم واشنطن في الشرق الأوسط للنهوض واستغلال الوضع في صالحهم. يقدر «حزب الله» بأن إسرائيل لن ترد على الاستفزاز في الشمال مثلما ردت في 2006. ولم تعد إيران تخشى محاولة الولايات المتحدة وقف البرنامج النووي بالforce وتقعن لنفسها بأن إسرائيل

يدعوت أحرونوت 2023/3/16

## معاونة أطفال سوريا

### هيفاء بيطار \*

سوريا مجتمع فتى أي يشكل الأطفال حوالي نصف عدد السكان تقريبا، تدل الإحصائيات أن 70 في المئة من عدد سكان سوريا هم تحت 24 سنة .

### التحديات الصحية والنظافة

وضع معظم المدارس بائس جداً من ناحية التحديات الصحية والنظافة، وعادة كل ثلاثة أطفال يجلسون في مقعد، ومع إحترامي للمعلمين لكن غالبية المعلمين للمرحلة الابتدائية تحصيلهم العلمي ضعيف جداً، إذ غالباً من يكون مجموعهم ضعيفاً في البكالوريا الأدبي ( لأن طلاب البكالوريا العلمي عادة متفوقون أكثر من طلاب البكالوريا الأدبي ) أي أن من يكون مجموع علاماته ضعيفاً جداً في البكالوريا الأدبي ينتسب إلى الصف الخاص ( أي معهد لمدة سنة دراسية أي تسعة أشهر ) ليدرس بعد تخرجه أطفال المرحلة الابتدائية ، ولأن أمي أستاذة الفلسفة التي أعطت على مدى خمسة عشر عاماً دروساً في علم نفس الطفل في الصف الخاص، وكانت تُخبر المعلم أو المعلمة أنها ستحضر درسا في صفها، وكنت أترض على أمي وأقول لها : لا يجب أن تخبريهم أنك ستحضرين الدرس، رغم ذلك شهدت حالات مُروعة من مدرسات ومدرسين يوجدون المخارج لطلاب الصف الثاني الابتدائي أو الثالث خطأ! فتضطر أمي أن تكمل الدرس للطلاب .

اليابان التي خرجت مدمرة تماماً من الحرب العالمية الثانية حققت خلال سنوات قليلة تطوراً جعلها من أهم دول العالم، والسبب يعود أن راتب أستاذ الإبتدائية في اليابان كان أعلى من

راتب وزير ( أي أعلى راتب في اليابان ) لأن أستاذ المرحلة الإبتدائية هو من يبني الأجيال . وكان يحمل شهادات جامعية مهمة . أما راتب أستاذ الصف الخاص في سوريا فهو راتب هزيل لدرجة لا يكفيه أجره موصلات في الميكروباصات المهترئة، فيما لو كان تعيينه في إحدى القرى .

الفساد التعليمي كان في أوجه أيضاً، ففي كل مدرسة هناك مكتبة فيها ( أو يُفترض أن يكون فيها قصص للأطفال وبعض الألعاب ) وثمة مسؤولة عن المكتبة اسمها أمينة المكتبة، كانت تأتي مرة أول كل شهر لقبض راتبها فقط . وتظل المكتبة مغلقة كل السنة . وبالطبع تكون الموظفة ( أمينة المكتبة مدعومة ومحسوبة على مسؤول عالي المرتبة في الدولة ) .

### أشعار سليمان العيسى

أما الشعر الذي يدرسه أطفال سوريا فهو قمة التخلف، على مدى عقود بقيت أشعار سليمان العيسى هي المقررة . في معظم المدارس الإبتدائية حصص الموسيقى والرسم غير موجودة، ولا توجد مادة لقراءة قصة تُفتح شهية الطفل على المعرفة وتحرض ذائقة الأديبة . حالياً ( أي السنوات الأخيرة من 2012 إلى 2023 ) أخبرتني العديد من مدرسات المرحلة الإبتدائية اللاتي أوجه لهن كل محبة وتقدير لحرصهن أن يتعلم الأطفال، فكن يقصدن المركز الثقافي في اللاذقية ( أو دار الأسد للثقافة ) حيث توجد مكتبة خاصة للأطفال أخبرنني أن قصص الأطفال كارثة، فمعلم الشخصيات المرسومة في القصص طفلات منقبات أو محجبات والكثير من القصص عن عذاب الآخرة وجهنم . ولا زلت أذكر مواضيع الإنشاء التي كانت إما وصف الربيع أو

: اكتب رسالة إلى صديقك . كان في المئة من الأطفال يبداون موضوع الإنشاء بعبارة ( استيقظت على زقزقة العصافير ) بينما هم يستيقظون على صوت المولدات لكن المدرسة كانت تُملئ عليهم كيف يجب أن يفكروا ويتخيلوا .

أما الأهم من كل ما كتبتُه هو الجوع وهو عمالة الأطفال والتسول وإدمان معظم الأطفال المتسولين على مادة الشعلة ( هي مادة صمغية تُستعمل للصق الأحذية ) لكنها يمكن أن تُذوب في الماء أو العصير ويشربها الطفل المتسول، فتخرب خلايا دماغه، وتجعله في حالة هبل كي يستطيع أن يصمد أكثر من ثماني ساعات يتسول .

آلاف طلاب المدارس في المرحلة الإبتدائية ما أن يدخلوا الصف حتى يصرخوا: نحن جوع . فتضطر المعلمة أن تجمع بعض المال من زميلاتها ومن المديرية ويُرسلهن للحراس ليشتري الخبز ( الذي لا يؤكل ) والحلاوة حتى أكل الطلاب ( شئ سريالي إن يكون طعام الأطفال التلاميذ هو طعام السجناء نفسه! ) إحدى المدرسات أخبرتني أن أختها وأخيها التوام يتناوبان على قلم واحد .

### نقص النمو الجسدي

الإحصائيات دلت على نقص النمو الجسدي والعقلي للأطفال، وثمة معلومة طبية هامة أن اللحم الأحمر خاصة يحتوي على ثمانية بروتينات رئيسية لنمو العضلات والدماغ وهي متوفرة في اللحم فقط . 90 في المئة من أطفال سوريا لا يأكلون البيض (سعر البيضة ألف ليرة سورية) ولا السمك ولا الفاكهة . معظمهم ينام جائعا، والكثيرون منهم ينيشون في القمامة ليأكلوا ( هم وأهلهم ) . وسأذكر تلك الحادثة التي هزت اللاذقية

وسوريا فثمة شاب في الأربعين ثري خلقو جداً أراد أن يهب معظم ثروته من أجل مكافحة تسول الأطفال ، وتكفل في مصاريف أكثر من أربعين طفلاً (كانوا نشأوا في مدمني مادة الشعلة وشحاذين) اضطر أن يعطي أهل الأطفال ما لا يسمحوا لأطفالهم بالذهاب إلى المدرسة، هو مسيح عصرنا أو مسيح سوريا ، وهو ابن عائلة عريقة ومبدعة ، فجأة داهم بيته عناصر من الأمن وأخذوه إلى أحد أقبية الأمن وانهالوا عليه ضرباً مُبرحاً لحجة غريبة أنه لا يحق له دعم الكثير من الأطفال بدون موافقة أمنية . وحين صرخ محاميي في وجه القاضي : كيف تعذبونه وتضربونه وأنا المكلف بالدفاع عنه ؟ رد القاضي ضاحكاً : بسيطة إعتبرها حفلة استقبال .

### ممنوع الرسوب

أخيراً أحب أن أختتم بتلك القصة كنت لا زلت أعمل طبيبة اختصاصية بأمراض العين في المشفى الوطني في اللاذقية حين راجعني طفل في الصف السادس الإبتدائي مع والده (هما فقراء) الطفل يشكو أن نظره ضعيف جداً وحين طلبت منه أن يقرأ على لوحة القدرة البصرية لم ير أي حرف . كان لديه 30 درجة نقص نظر وشبكية عينيه مهددة بالانفصال . وسألته : كيف وصلت إلى الصف السادس وأنت لا ترى أي شئ ( بالكاد يرى اليد على بُعد متر واحد ) قال لي ببساطة : دكتورة كل ما أرسب ينجونني لأنه ممنوع الرسوب في المرحلة الإبتدائية .

لكن سوريا بخير . لافته تجدها حال دخولك الأراضي السورية وترافق العبارة حتى اللانهاية .

\*كاتبة سورية

## تعقيبات

مقال مروءة صلاح متولي:  
الثلاثي جبران... موسيقى  
فلسطين وصوت محمود  
درويش

### أحن إلى خبز أمي

لم يفاجئني حكي سمير جبران عن توبيخ محمود درويش له لرافقه له عزفاً على آلة عوده مضافة في أمسية لأعب الرد الشعرية، فقد سبق لي أن سمعت حديثاً للمطرب الكبير مرسيل خليفة عن كواليس قصيدة «أحن إلى خبز أمي» وكيف لم يستسغ بسهولة درويش تقديم القصيدة للجمهور مغناً، رغم روعتها أداءً ولحنًا، لا يمكن فهم موقف شاعر كبير مثل محمود درويش الغريب في الرفقة بين الموسيقى والشعر مع أنها رفقة ضاربة في القدم. على كل حال فرقة الثلاثي المدهش جبران موسيقياً ثلاثة عشر عاماً لمحمود درويش تبدي لنا موقف درويش من المؤانسة بين الشعر والموسيقى وهذا إنجاز يحسب لهم ولهارتهم في الأداء.

قلم

### الأذن الشعرية

في الحقيقة، أنا كمتنوقة أيضاً في قراءة الشعر، أفضل السماع إلى قول الشعر من قائله دون أي موسيقى مصاحبة، تماماً كما كان رأي الشاعر الراحل محمود درويش في البداية، لأن الموسيقى المصاحبة مهما كانت فائقة الجمال تُفقد الكثير من استمتاع الأذن الشعرية الرفعة بالموسيقى الداخلية لكلمات القصيدة أو القطع، أنا اتذوق الاستماع إلى الموسيقى لوحدها!

متنوقة

### عملية مجدو .



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: انهيار «سيليكون فالي»... العطب في قلب المنظومة

والتعلم منهم عن كيفية البقاء والصمود...

### المراقبة الدائمة

شجع الشركات والمصارف والمستثمرين الريع السريع وغياب المراقبة المستدامة، رغم الأزمات الاقتصادية السابقة، وهو السبب الرئيسي في انهيار المؤسسات المالية، والضحية هم دافعو الضرائب والطبقة العاملة المتوسطة.

زمري - المغرب

### ارتفاع الفوائد

مجرد سوء تقدير من مسؤولي البنك في مسألة ارتفاع الفوائد! الحكومة الأمريكية، وضعت يدها على البنك، وبالتالي تم تقديم ضمانات بالدفع!!

الكروي داود - النرويج

### البقاء والصمود

للأسف إدارة هذا البنك الفاشل جهلة، كان عليهم أخذ دورة في بنوك (لبنان)

### العملات الرقمية

الدولار يطبع بلا حساب ويستمد قوته من قوة الآلة العسكرية لبلد إصداره. أما بالنسبة للعملات الرقمية المشفرة ما هي إلا طريقة احتيالية لربح المال، وهذا ما نلاحظه مؤخراً من إفلاس معظم منصات تداول تلك العملات التي لا يتوانى أصحابها على غلقها أو تركها عرضة للإفلاس، لما يحصلون على كل الأموال المتداولة، كما أنه لو كانت لهذه العملات قيمة فعلية لماذا يحاول من مضارب فيها ربح الدولار واليورو بواسطتها، لماذا لا يقيمون عملاتهم المشفرة بأخرى مثلها، مثلاً بيتكوين واحد يساوي عشرة تيتز؟

ابن الجزائر

### قلب المعادلة

(هنالك بالطبع أسباب مالية وراء انهيار «سيليكون فالي» بهذه السرعة، ويميل المدافعون عن الأنظمة المصرفية في الاقتصاد الرأسمالي إلى اعتبارها عوامل «منطقية» تشكل سياقات «موضوعية» تبرز بالتالي سيناريوهات صادمة مثل هذه) أهـ المسألة في هذا السياق ليست مسألة دفاع ولا حتى هجوم بل

سامح - الأردن

### عواقب وخيمة

غالبية سكان الأرض لا يتجاوز دخل الفرد اليومي دولارات قليلة، بالكاد تكفيهم، مع ذلك ترى الدولارات متفجرة في أمريكا، من مليارات الودائع إلى التمويل السخي للمشايخ السخيفة وغيرها، إلى المساعدات الاجتماعية، وخروج نسبة لا بأس بها من السكان من سوق العمل بسبب حصولهم على الأموال من خلال جلوسهم خلف شاشات ألعاب الفيديو ..

خلل يصيب بعض أجزاء النظام المالي ويكون إصلاحه بإغراق العالم بمزيد من الدولار ورفع سقف الدين وما إلى ذلك ... الإنسان في البلدان الفقيرة وما أكثرها يكذب ويكدح من أجل توفير بضع مئات في السنة، ليجد أن قيمتها تتلاشى مع مرور الوقت، والنظام المالي ظالم وكارثي وما حصل مجرد مطب يمكن تقاديه بقرار من هذه الجهة أو تلك في بلاد العم سام، لكن ربما تكون عواقبه وخيمة على البلدان الأكثر هشاشة.

بشير البطل

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)  
وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها  
«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



د. عبد الحميد صيام\*



سألت يوما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال دورته الأولى، ما إذا كان مقتغا يصدق أن هناك إمكانية لقيام «دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة ومتواصلة وقابلة للحياة فكان رده: «نظم نبوة الإحباط في السؤال، ولكن يودي أي يكون لدي بديل آخر لطرحة، وبما أنه ليس لدي «الخطة ب» فمضطر أن أعود للحل الطروح وهو الوحيد الذي يمكن أن يطبق وهو حل

الدولتين». قبل أيام مسال الصحافي المعروف محمد كريشان، من قننة «الجزيرة»، السؤال نفسه تقريبا في مقابلة مع الأمين العام أثناء زيارته للدوحة، على هامش «مؤتمر الدول الأقل نمواً» فاجاب تقريبا بالكلمات نفسها. بين المايلتين على الأقل ست سنوات، نقتصت الأرض الفلسطينية وزاد عدد المستوطنات والمستوطنين، وجرت برامج تهوديد للنقد بما فيها فرض المناهج الإسرائيلية، واستخدمت مئات الألوف فلسطين، وصدرت عدة تقارير تؤكد أن إسرائيل تحولت إلى دولة فصل عنصري، وتحولت السياسة العنصرية إلى فاشية، وتراجع دور السلطة الفلسطينية، حتى أن أحد لا يكرت بمثل بقول، أو تقرر خاصة التهديدات المتكررة بوقف التنسيق الأمني، ودخلت أربع دول عربية خيمة التطبيع

## حل الدولتين وهم

### من سوقته الولايات

## المتحدة والكيان الصهيوني

### وبعض الأنظمة العربية

## لتسهيل ولوج المنظمة من

## برنامج التحرير إلى

## برنامج التسوية

الرسمي، بل التحالف مع هذا الكيان، وما زال الدبلوماسيون في الأمم المتحدة، العرب والأجانب على حد سواء، يتعلقون بهموم «حل الدولتين» رغم علمهم بحقيقة الواقع على الأرض ويكررون الجملة نفسها، سواء في بياناتهم في مجلس الأمن، أو بلباقاتهم الصحافية مع الصحافيين المغمدين بمقر المنظمة الدولية. لقد قول هذا القول «نؤيد حل الدولتين» فرصة للتهرب من الإجابة عن أسئلة تتعلق بالوضع الفلسطيني وحقوقه ومعاناته وإحباطاته، فهما كان السؤال، يجد الدبلوماسي في هذا الشعار بابا مفتوحا للهرب إلى مساحة آمنة يتحدث فيها براحتة عن حل الدولتين «وكفى الله المؤمن شر القاتل».

سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي، عندما سألته هذا السؤال، وبعد أن وضع اللوم على الانقسام الفلسطيني ومحاولات موسكو لجمع كلمة الفصائل، وبعد تبير علاقته المميزة مع نتنياهو وجود جالية روسية كبيرة، وهو المبرر نفسه الذي يطرحه الغرب، وكان هؤلاء ذهبوا لينشروا السلام والعدل للفلسطينيين، تحداني الوزير وقال لي: أنت أعطني البديل لحل الدولتين، قلت له أنا عليّ أن أسأل والسبب معنيا بالإجابة في مؤتمر صحافي، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق مهايتسر محمد، وبعد أن وضع اللوم أيضا على الانقسام الفلسطيني، ذكرني بالاعراق في صفوف العرب والمسلمين، والذين يقيم بعضهم علاقات مميزة مع إسرائيل.

الرئيس الفرنسي الأسبق فرانسوا أولاند، وعندما سألته على هامش الجمعية العامة في سبتمبر 2016 حول ذلك المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي في يناير عام 2017، لإيجاد حل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، بحضور 70 دولة أكد أن المبادرة متواصلة وتسعى لتسوية للنزاع على أساس حل الدولتين.

غيرت طبيعة الأسئلة، قلت لعلمي أحظى بإجابات أفضل، فيدأت ركز في أسئلتي على حق الفلسطينيين في المقاومة التي يضمنها القانون الدولي، وعلى معاملة إسرائيل كدولة فوق القانون الدولي، وعلى استمرار مفعولية قرارات الأمم المتحدة التي لا تسوت بالتقادم، وعلى ازدواجية المعايير حيث أعطتنا الحرب في أوكرانيا فرصة كبيرة للمقارنة بين حالتها فيها شيء من التشابه عندما يتعلق الأمر بالمندوبين. وقد سألت جميع رؤساء الجمعية العامة منذ عام 2013 عن حق الفلسطينيين في المقاومة، التي تضمنتها قرارات الجمعية العامة، وكنت أشير إلى القرارات التي شرت عنقت النضال ضد الاحتلال باستخدام «الوسائل المتاحة كافة بما فيها الفتح المسلح»، فقطع السؤال بطريقة صعبة واضحة قائلا: «نحن

نؤيد حل الدولتين ولا أريد الكلام عن موقف حكومي».

# حل الدولتين... باب مشرع للهروب والتهرب الدوليين

3236 لعام 1974. الإجابات كلها كانت تدور حول تأييد حل الدولتين اللتين تعيشان في سلام ووثام جنباً إلى جنب. الرئيس السابق للدورة 76 عبد الله شاهد، من جزر المالديف، ذهب خطوة صغيرة أبعد عندما تذكر قرار التقسيم 181 (1949) والذي طالب بإنشاء دولتين، واحدة قامت والأخرى ما زالت تنتظر. وأنهى حديثه بأنه يؤيد الحل القائم على الدولتين لأن السند القانوني لهذا الحل موجود في قرار التقسيم أصلا.

الهجوم الذي شنته روسيا على أوكرانيا يوم 24 فبراير 2022 أعطى فرصة لجميع من يبحث عن ازدواجية المعايير المالدفي، ذهب خطوة أبعد عندما تذكر قرار التقسيم 181 (1949) والذي طالب بإنشاء دولتين، واحدة قامت والأخرى ما زالت تنتظر. وأنهى حديثه بأنه يؤيد الحل القائم على الدولتين لأن السند القانوني لهذا الحل موجود في قرار التقسيم أصلا.

الهجوم الذي شنته روسيا على أوكرانيا يوم 24 فبراير 2022 أعطى فرصة لجميع من يبحث عن ازدواجية المعايير المالدفي، ذهب خطوة أبعد عندما تذكر قرار التقسيم 181 (1949) والذي طالب بإنشاء دولتين، واحدة قامت والأخرى ما زالت تنتظر. وأنهى حديثه بأنه يؤيد الحل القائم على الدولتين لأن السند القانوني لهذا الحل موجود في قرار التقسيم أصلا.

3236 لعام 1974. الإجابات كلها كانت تدور حول تأييد حل الدولتين اللتين تعيشان في سلام ووثام جنباً إلى جنب. الرئيس السابق للدورة 76 عبد الله شاهد، من جزر المالديف، ذهب خطوة صغيرة أبعد عندما تذكر قرار التقسيم 181 (1949) والذي طالب بإنشاء دولتين، واحدة قامت والأخرى ما زالت تنتظر. وأنهى حديثه بأنه يؤيد الحل القائم على الدولتين لأن السند القانوني لهذا الحل موجود في قرار التقسيم أصلا.

يكرر الموقف مع بقية السفراء. سفير ألبانيا ادعى أنه نسي قضية فلسطين عندما عد العديد من مآسي الشعوب مثل الهزارة في أفغانستان والروهينغا في ميانمار والمعتقلين في سوريا وتغراي في إثيوبيا وغيرها فاعتذر عن عدم ذكر الفلسطينيين بالتحديد. معك حق نعم الفلسطينيون يعانون. نعم هناك فلسطينيون بحاجة أن تحترم حقوقهم». وعن حق الفلسطينيين في المقاومة مثل الأوكرانيين. هرب إلى إعلان موقف بلاده من حل الدولتين، سفير موزامبيق عند ترؤس بلاده مجلس الأمن، وجلس أمام الصحافة هرب عن سؤال حق الفلسطينيين في المقاومة، ملتما قام أهل بلاده ضد المستعمرين البرتغاليين، وكما يقاوم الأوكرانيون الآن، دخل فورا إلى موقف بلاده من حل الدولتين.

لقد والتكثرون من ممثلي الدول شامعة يعلقون عليها نفاقهم. فحل الدولتين وهم من البداية وحتى هذه اللحظة، وعن حق الفلسطينيين في المقاومة، ملتما قام أهل بلاده ضد المستعمرين البرتغاليين، وكما يقاوم الأوكرانيون الآن، دخل فورا إلى موقف بلاده من حل الدولتين.

لقد والتكثرون من ممثلي الدول شامعة يعلقون عليها نفاقهم. فحل الدولتين وهم من البداية وحتى هذه اللحظة، وعن حق الفلسطينيين في المقاومة، ملتما قام أهل بلاده ضد المستعمرين البرتغاليين، وكما يقاوم الأوكرانيون الآن، دخل فورا إلى موقف بلاده من حل الدولتين.

لقد والتكثرون من ممثلي الدول شامعة يعلقون عليها نفاقهم. فحل الدولتين وهم من البداية وحتى هذه اللحظة، وعن حق الفلسطينيين في المقاومة، ملتما قام أهل بلاده ضد المستعمرين البرتغاليين، وكما يقاوم الأوكرانيون الآن، دخل فورا إلى موقف بلاده من حل الدولتين.

## حاضرنا هو تاريخنا فمن يصنعه؟

تأكيد «إدانة أعمال العنف العشوائية واسعة النطاق من جانب المستوطنين»، أعلن أنهم في أمريكا يريدون «أن يروا محاسبة كاملة والمقاومة من خلال القانون للمسؤولين عن هذه الهجمات العنصرية، وتوضيحات لأولئك الذين فقدوا ممتلكاتهم أو تضرروا بطريقة أخرى». قد يشكك البعض بجديوى هذه التصريحات وبنديتها وبفألياتها، خاصة وأنهم جمعينا يعرف تاريخ الأبرياء الذي أمتهه وتؤمته أمريكا إسرائيل على جميع الجهات، واستمرار عدم احتلالها للأراضي الفلسطينية وتغطيتها بالعمى لجمع جميع أوجهها بحق الفلسطينيين، وعلى الرغم من ذلك يجب أن تحسب مثل هذه المواقف وفق القواعد التزامية، وهذه تأتي كلها من مرور الزمن، شريطة ملائقتها، والأهم أنها تتطلب بذل مجهود كبير من الضحية وعدم الكفافة بالياء أو الاستجداء أو الدعاء وانظار الفرج من حيث لا ندري. لا اعرف كم من بيننا تابعوا قوائم الجموعات التي انطلقت ندائها المعارضة لخططات حكومة نتنياهو الجديدة، ومن اللافت أن يكون بين هذه الجماعات جهات اجنبية عديدة. من الضروري أن نتمعن في تلك القوائم وفي أسماء أصحابها، ليس لأنها اعربت عن معارضتها وشكيتها من تقويض أسس الديمقراطية داخل إسرائيل، وتأكيدها على أن مخططات هذه الحكومة ستفضي إلى إنشاء نظام ديكتاتوري مرفوض، وحسب، بل هي تنعريف على كيمية التاريخ والدع الم الذين كانت إسرائيل تتخلى بهما في الماضي، وتعريف ذلك ما هي الجهات التي كانت تؤيد لها احزمة النجاة وأغلبية الشرعية، رغم ما كانت حكوماتها السابقة تمارسه.

لقد قام موقع «واي نت» الإسرائيلي في تاريخ 2023/2/17 بنشر تقرير تضمن أسماء مجموعة من الجهات التي وجهت نداءاتها لنتنياهو وحكومته وطالبتها بالعدول عن تنفيذ مخططاتها، وحذرتهما من مغبة استمرارهما بهما، وما سيلحقه ذلك بمساواة إسرائيل في العالم، وإمكانية فتح غطاء جانب طلب التغيير، وسحب البسطة الدعم المدوارة تجاه منذ سنوات ولغاية هذه الأيام، وأورد التقرير قائمة جزئية باسماء الجهات المعارضة على الخطط وموقفه (400 من) عنصر قيادي رفيع المستوى عملوا في أجهزة الأمن على فروعا؛ عرضة موقعة من جميع رؤساء «مجلس الأمن القومي» الإسرائيلي السابقين؛ عرضة تضمنت توقيع أكثر من 9300 سبعة عشر مكتب محامين في إسرائيل يعمل فيها (350 محام؛ عرضة موقعة من (300) عالم اقتصاد من بينهم الفائز بجائزة نوبل دانييل كهنسام؛ عرضة موقعة من قبل

ولا يجوز لنا أن ننتبه إلى جملة التصدمات الجارية داخل المجتمع اليهودي التي لم نشهد لها مثيلا، من حيث سعبتها أفسيا وعمقها عاموديا، ولا في أي لحظة منذ قيام إسرائيل. لقد عرف المجتمع اليهودي صدمات كانت في بعض تجلياتها عنيفة؛ حركت بعضها أحيانا صراعات طبقية، أو في أحيان أخرى، صدامات ثقافية بين اليهود الأشكناز والسفارديم، وهم اليهود الشرقيون، أو خضعت أحيانا لتجذبات بين العلمانيين والتدينين؛ بيد أنه في جميع تلك الحالات بقيت الصراعات داخل حصر الدولة، لا صراعا عليها، كما هو وضعا دائما؛ ودارت رحى جميعها تحت عقد الحركة الصهيونية والإجماع حول ما تعنيه لسلك اليهود الصهاينة، وليس كما هو الحال عليه اليوم؛ وجرت جميعها ضمن إطار بعدد الصراعات من الحزومات والتباوهات مثل: الجيش، وكفاءة القانون، والمنظمة القضائية، ومفهوم الأمن الوطني الإسرائيلي، وما هي العناصر التي ترسم حدوده والتمهته؛ هكذا كانت طيلة سبعة عقود كاملة، بينما تحولت اليوم جميع هذه الحزومات هي بذاتها، إلى عناوين مستهتفة من قبل أحزاب حكومة إسرائيل الجديدة، التي لا تحفي مآزيبها وعمقها تجاهنا نحن المواطنين الفلسطينيين وعموم الفلسطينيين، في حالة نسفها لتلك التباوهات.

أمر كثيرة تحصل، وليس داخل إسرائيل وحسب، وعلينا الانتباه إليها؛ فتمسى قاطع النظام الأمريكي ومعه كبريات المنظمات الصهيونية اليهودية زيارة وزير المالية الإسرائيلية، كما حصل، قبل أيام، خلال زيارة الوزير بتسليفل سيمور تريتش أمريكا؛ وسيمور تريتش ليس الوزير الوحيد الذي أعلنت عدة دول غربية أنها سيقاطعهم، ولن تتعامل معهم بسبب معادتهم بالقضاء على أسس نظام الحكم القائم، وبسبب موقفهم تجاهنا كقالية مواطنة داخل إسرائيل، وأيضا بسبب موقفهم الدوموية وسياساتهم العنصرية والقمعية تجاه أبناء العرقيات الفلسطينية. فجهات عديدة في دول العالم بدأت تعارض مضامين السياسة الحكومية الإسرائيلية ومخططاتها تجاه الأرض الفلسطينية وممارساتها بحق الفلسطينيين؛ وقد شكل الاعتداء الفاشي اللدومي على حوزارة محطة ميمه توقف عددا قشداً العالم، إذ حملته من نداءات حول «موت» هذه الحكومة. وقد تعكس زيارة الممثل الأمريكي الخاص للشؤون الفلسطينية هادي عمرو، إلى حوزارة في يوم 2023/2/23 وجها من إمكانيات التغيير المربوب والمحصل في أبرز الأيام الرسمي والشعبي، وفي بعض المحافل الدولية، خاصة إذ تلتقينا ما قاله هادي عمرو وهو عرلى أرض حوزارة؛ فيعد

## جواد بولس\*



ما زال الرأي السائد في أوساط المواطنين العرب في إسرائيل، يجزم بأن الصراع الدائر داخل المجتمع اليهودي لا يعنينا، نحن المواطن الفلسطينيين، إلا كونه احترازا بين معسكرين يهتف بين عدوين لنا؛ ولذا، فضل أن نبقى خارج حياتها وننظر نهايات التي ستكون حتما في صالحنا. هكذا تقترض وتنصرف اكثريه الجماهير العربية، ونمضي في ممارسة شؤون حياتها اليومية بروتينية ساذجة، وكأننا نعيشين حل على إسرائيل.

من السهل، كما قلنا سابقا، أن نعدد الأسباب والدوافع التي يوظفها عادة قاطعة المشاركة في الاحتجاجات المستمرة في العديد من المدن والبلدات الإسرائيلية؛ وإن كان بعضها صحيحا، من حيث المنطق والحجة، يبقى واجب علينا أن نرى الصورة بكامل عناصرها، وأن نضع جملتها على العوارف في كفتي ميزان المنفعة والمقيدة، في مشاركة المواطن العربي وقيامنا معهم في الاحتجاجات، بندرج تحت باب الذريعة الناقصة، وهي تقول في حالتنا «أجت منمهم لا منا». فهذا المواقف لا تغدي في مثل هذه الظروف الاستثنائية، خاصة أن الذين يرفعون هذه الاريات يبنشا لا يتقرون علينا ببرامج سياسية جدية بديلة، ولا يبادرون إلى خطوات نضالية مدروسة ومبرجة تضمن تحفيدا شعبيا رضائيا وقادرا على التأثير الفعّال وعلى المثابرة التي هي من أهم عناصر المرحلة. وما قلنا وكفر؛ لا يصح أن نتشارك في تل أبيب، بينما نمتنع عن إلقاء الجماهير بضررة ونخرطها الاستردم والخروج إلى شوارع الطيرة والناصرة وكفرسافي ورهط.

من الحزن ومن الأسف أن تقتضي معظم القيادات السياسية العربية والدينية والنخب المنتجة للفكر والفضالة في صناعة الرأي العام، بتشخيص مخابرات نظام الحكم في إسرائيل، ومواجهة تلك المخاطر بالاعمال، ولا بالتنظير وبالبيانات العامة الفعّالة، التي ما فتئتنا نسمع بعينها منذ كنا أولاد نحسب الخبار والبريد ودرجاتنا لنسول وهي تسدق على أبواب العواصم العربية، وحين كنا لا ندرق بين العلم والحلم، ولا بين الهوية والهوية، وفي المغرب والجزيرة جمع من نكرتهم أعلام مغنازي التذاعبات الحاصلة داخل المشهد الإسرائيلي، ولا كيف تولد أمام أعيننا لحظة تاريخية لا يمكن أن ننهلمها، أو نستخف بها، ولا نتفاعل معها.

## سامح الحاريق\*



السياح أو الهابطون بالمظلات، أبناء هارفرد واكسفورد، هذه أوصاف الحقها الأردنيون بنسب كوميية وإدارية وجودها بعيدة عن الواقع، ولأن تحميل المسؤولية على طرف دون الآخر مسألة مريحة، إلا أنها تحمل آثارها السلبية على الجميع، الطرفين، وهم من على هامشهما.

الأردنيون شبعين بملكتها وعيا وسياسيا، أو لنقل، أنه من لوازم الوجهة والمكانة الاجتماعية أن يتحدث الأردني في السياسة، ويقاوت تحول الكم إلى نوع، يفترض أن الأردنيين سينتجون قيادات سياسية تنبأت من قلب مشكلاتهم، وتنفقهم بصورة كافية، إلا أن واقع الأمر، أن الواقع مثل الأحزاب التي يمكن أن تحدث ذلك كانت مغلقة أو عاجزة عن تحقيق ذلك. هي هامش آخر، وفي كثير من البيوت التي تمتلك صلات كبيرة للضيوف يمكن أن تستوعب عن عشرات شخصاً على الأقل، ولصاحبها يقدر أن إعداد وليمة مشهودة تنخم الحاضرين، يسترخي الجميع ويبدؤون في عملية استعراض لعلاقاتهم السياسية، فيشبعون ما يحدث في الأردن وتحليل وتشخيصا، ويقدمون الحلول المرسله، وبعضها من البدهاية لدرجة أن التفكير فيه لا يد أن حدث في دائرة أو غيرت أو أخرى، ووجدت عائقا جوهريا أو أكثر تجاه تطبيقه، والقيادات والواقع مغنازي التذاعبات الحاصلة داخل المشهد الإسرائيلي، ولا كيف تولد أمام أعيننا لحظة تاريخية لا يمكن أن ننهلمها، أو نستخف بها، ولا نتفاعل معها.

على الرغم من البلبغات، فإن جانباً من الصحابة يمكن حيازته من هذه الجلسات التي تضم أطرافاً من أصحاب المنصب السابقين، والإعلاميين والأكاديميين، أو من يطرحون أنفسهم ليكونوا خيرات في مرحلة قبيلة، والأكثر من ذلك، يتحسم الشخص الذي يدمن الجلسات، سواء لتقديم أوراق اعتماد أو الصالونات السياسية، أو لجرد التسلية

alquds@alquds.co.uk



## اختلال التوازن لدى كيان الاحتلال لن يعطي الفلسطينيين حقوقهم

### لطفي العبيدي\*



حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

\* كاتب تونسي

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

حاول البعض تفسير العلاقة المتينة بين واشنطن وتل أبيب استنادا إلى مفهوم المصلحة القومية، نظرا لكون إسرائيل تصارس دورا داعما لصالح الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، وغير خفي أن هذا التقارب الصمانات الأمريكية المطلقة تجاه إسرائيل، وعمادها الإستراتيجية التفاعلية القائمة على فكرة المصالح المشتركة في المقام الأول. وهذا السند ذاته هو ما يجعل رئيس حكومة الاحتلال يتجاهل الاحتجاجات التي ترفض خطواته لإضعاف القضاء، وتقليص سلطة محكمة العدل العليا، من أجل الهروب من الإدانة بتهم الفساد المتعددة التي يحاكم بشأنها، فقط لا غير.

\* كاتب أردني

## بوتين يستقبل الأسد: هل سوريا أمام تسوية شاملة؟!

■ مع دخول الصراع في سوريا عامه الثالث عشر، اختار بشار الأسد، رئيس الجمهورية العربية السورية، أن يخادر دمشق إلى موسكو، لمقابلة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

يقبل لقاء الأسد هذا، والتاريخ الذي اختاره، والصفة التي يتحدث باسمها، والشخص الذي يلتقيه، مواقع السوريين، سواء منهم الذين يقبوا تحت حكمه، وصاروا بفضل سياساته من أفقر الشعوب في العالم، أو الموجودون خارج سيطرته في الشمال والشمال الشرقي للبلاد، والذين ما زال يستهدفهم، من حين لآخر، بالقصف، والتفجير والإغتيالات، أو اللاجئون في دول الجوار، الذين يعانون أشكال العنصرية والانتهاكات والفاقة، ووفقها توعد سلطات تلك البلدان بإعادتهم بالقوة إلى كنف النظام الذي فرّوا منه.

ما تزال الدولة التي يحمل الأسد لقب رئاستها عضواً معطلاً في الأمم المتحدة، لكنها بسببه، صارت أقل بكثير من دولة، مع انقسام البلاد إلى ثلاث حكومات، ومع فقدانها سلطاته فقدت شرعية تمثيل السوريين بعد أن قتلت أكثر من نصف مليون منهم وهجرت قرابة نصفهم، تآكل، بفضل الأسد أيضاً، معنى الجمهورية، مع

فرض الطغمة الأمنية - العسكرية الحاكمة توريثه منصب الرئاسة بعد وفاة أبيه فصار النظام السياسي خبطة هجينة بين الملكية والجمهورية.

رفض الأسد الوساطات العربية بعد الانتفاضة الشعبية عليه، واستنجد بقوات ومليشيات إيران وروسيا، مما هتمش بسدة الوزن العربي للبلاد، وأتم عزله عن محيطها العربي والإقليمي والدولي.

استلم بوتين والأسد منصبي الرئاسة في روسيا وسوريا في العام نفسه، وقام كلاهما بعمليات «ديكورية» للبقاء في الحكم، فحاض الأسد انتخابات رئاسية، ضد مرشحين هزليين، وسلم بوتين تابعه المخلص دميتري مدفيديف ولاية الرئاسة لدوره واحدة، ثم قام البرلمان الروسي، على خطى زميله السوري، بتعديلات دستورية تتيح لبوتين البقاء في الحكم حتى عام 2036 (أي حتى يبلغ عمر 84 عاماً).

حصل الأسد على منصبه بسبب أبيه، وعائلته، والنظومة الأمنية، وجاء بوتين من كواليس المخابرات، وصعد إلى الرئاسة بفضل عائلة الرئيس الروسي بويريس يلتسين التي كانت تبحث عن وريث ليخلفه، حيث بدأ تدريبه من منصب نائب مدير مكتب الرئيس، ثم تأكد

اختياره عبر الدور الذي لعبه في الحرب ضد الشيشان عام 1999 (التي استكون مهد الشيناروي الذي سيطر في سوريا منذ عام 2015).

تمثل مجموعة بوتين الحاكمة، عملياً، عودة عقلية العهد السوفييتي، كما يعطل سيطرة المركب الأمني المالى، مع أيديولوجيا قومية - دينية أقرب للغاشية (أهم منظريها الفيلسوف الكساندر دوغين) وقد عبّد بوتين طريقه للسيطرة المطلقة من خلال سياسة مناهضة للديمقراطية داخليا، وتوسعية حربية خارجيا.

نجح بوتين في تثبيت الأسد على عرشه عبر قمع انتفاضة الشعب السوري، فتمت مقايضة بين سيطرته المجزأة على البلاد، وفقدانه لسيادته وفرواته وانقسامه تحت سيطرة عدد من ومليشيات عديدة، فيما انضرفت العائلة الحاكمة إلى إدارة مركز هائل لصناعة الخدرات وتهريبها إلى الدول القريبة والبعيدة.

نجح بوتين، أيضاً، في قمع الشيشان، وجورجيا، وفي قمع الحراك الروسي أيضاً، وساهم نجاحه في اجتياح القرم وشرق أوكرانيا عام 2014 في قرار التدخل في سوريا عام 2015، وكانت ردود فعل الغرب الضعيفة على تلك التدخلات، وقدره الاقتصاد الروسي على

استيعاب العقوبات، من الأمور التي شجعت الرئيس الروسي، في النهاية، على التخطيط لاجتياح أوكرانيا عام 2022.

فاقت ردود الفعل الغربية والعالمية على اجتياح أوكرانيا حسابات بوتين، ومجموعته الأمنية الضيقة التي اقتنعت بخوض هذه الحرب، وبدلاً من السقوط السريع الذي توقعته الحكومة الأوكرانية، واجه الجيش الروسي مقاومة كبيرة، وتكاملت العقوبات الغربية الرسمية مع انسحاب الشركات الكبيرة، وتمكنت أوروبا من تجاوز أزمات الغاز والنفط، وبدأت خطط بوتين تتهاوى.

تصريح الأسد بأنه سيرحب بوجود مزيد من القوات الروسية في سوريا، وأن وجودها «لا يجب أن يكون مؤقتاً» هو دعوة لاحتلال أبدي، وإشارة إلى ركائز حكمه البائس الذي يستجدي قوات أجنبية للبقاء.

يلتقي المسؤولون، حسب بيان الكروملين بالبحث وأفاق تسوية شاملة للوضع في سوريا ومحيطها، وهو تصريح فيه مبالغة كبيرة، فتاريخ الأسد الذي بدأ في سوريا، وراعيه بوتين الذي أدخل روسيا في نفق أوكرانيا، لا يبشر بأي تسويات أو حلول، بل بمزيد من الموت والحروب.



### صبحي حليدي\*

■ من اعتقد أنّ انهيار مصرف «سليكون فالي» واقعة منطوية على المفاجأة الأوسى في العصر الراهن من أنظمة الصيرفة الرأسمالية، فقد جانب الصواب في الاعتقاد، على غرار ذلك الذي يظنّ أنها معزولة أو منفصلة عن سياقات أوسع، أو حتى عابرة سوف يفلح الاحتياطي الفدرالي الأمريكي، أو أجهز إدارة جو بايدن المالية ومؤسسات وول ستريت، في تطويق تبعاتها، بما هي ذات الظنّ الخاطي الذي يدفع انتصار الرأسمالية المعاصرة إلى التأكيد، الطمأنية بأنّ فصول مسرح الإفلاس هذا («سيفروغيت»، و«سينشر»، بعد «سليكون فالي») مقتصرة على الأسواق الأمريكية وبرتصاتها.

في المثال، الذي يصحّح أن يتوارد سريعاً إلى الذهن، ذلك المشهد الذي تابعته اليابان ذات يوم غير بعيد، حين أطل المدير التنفيذي لشركة «ياماشي» للسندات والأسهم والمضاربات على شاشات التلفزة، فاختار في بكاء مقطوع مريب، وانحنى على النحو الشعثماني الياباني وهو يعلن الإفلاس الوشيك للشركة، واتكملت الدراما القصوى حين توقف الكومبيوترات، وتجمدت العملات المالية، وأفظت الأضواء في طاحنة السحاب حيث مقرّ الشبان، نهاية حزينة لا ريب، وكان المشهد، المسرحي بامتياز، جديراً بآكتر تراجيديا وليام شكسبير توترا، ومأساة، مع فارق حاسم هو أنّ المشهد كان واقعياً 100%.

ذلك كانت الشركة التي تحقّق المرتبة الرابعة في قائمة كبريات بيوتات السندات المالية الخاصة في اليابان، فارتقتها تعوّد إلى عام 1897، ولها فروع في 31 عاصمة رأسمالية، يكثر من المستخدمين يتجاوز السبعة آلاف موظف، نكلك له لم يحصّتها ضد سلسلة من الفضائح المالية، وسلسلة ثانية من تقلبات أسعار الأسهم، وسلسلة ثالثة من صعوبات تأمين التمويل، الأمر الذي اضّفى إلى خسارة صافية مقدارها 52 مليار دولار أمريكي، وإلى إعلان اليابانية هو أنّ العلاقة قد يجدون أنفسهم بقعة في

عراء مطلق، بلا سند أو كفيّل أو ضامن، قاب قوس واحد من الهاوية، البنوك المركزية في أوروبا وضعت يدها على قلبها، وأبدت مشاعر «التعاطف»، ثمّ التزمّت الصمت، الشركات الأمريكية نضّوا حتى بمشاعر التعاطف، وبنك «فوجي» الذي رعى مصالح الشركة المفسدة منذ عقود ورجع على ظهرها ومعها مئات الملايين، نفّخ يده في نهاية الأمر، وأعلن مسؤولوه أنهم لا يستطيعون القيام بأيّ شيء لإنقاذ الموقف.

ثاني السروس أنّ التشدّق الليبرالي حول ضرورة توطيد الاستقلالية المطلقة للمؤسسة الخاصة مقابل الدولة والإدارة المركزية، تلقى لطمة قاسية، لأنّ الجهة الوحيدة التي كانت قادرة على انتشال «ياماشي» من الهاوية هي وزارة المالية اليابانية؛ تماماً كما انضج أنها الحال اليوم مع مصرف «سليكون فالي» وقربياته المنهارة، وهنا أيضاً، في المثالين الياباني والأمريكي، انضجحت محدودية هذا الدور لأنّ الحزينة العامة ليست مضخّة لمباراة لا تنضب، بدليل عجز الحكومة اليابانية عن إنقاذ بنك «تاكوشوكو»، وشرعة سندات «سانيو» من إفلاس ماثّل وقع خلال الفترة ذاتها، وتخلّص المصرف المركزي الأمريكي، اليوم، من مهمة إنقاذ المصارف المفسدة لقاء صعوبات رفع أسعار الفائدة وحماية التضخم.

وأما ثالث الدروس فهو مفارقة مزدوجة خارج حدود اليابان، إذ كانت فانكوفر الكندية تشهد انعقاد مؤتمر التعاون الاقتصادي لدول آسيا والباسيفيكي (أبيك)، وفي الآن ذاته، أصدر صندوق النقد الدولي وثيقة جديدة حول برنامج التعديل الهيكلي، أي «وصفة» الإصلاحات الإلزامية التي يفرضها الصندوق على دول التنمية كشرط مسبق للإقراض والإعانة، والتي تحدّد على منح المزيد من الاستقلال للشركات الخاصة، والمزيد من الإفصاح الدولية بعيداً عن الحياة الرقود الاقتصادية؛

العالم تابع ردود أفعال غريغ بيكر، المدير التنفيذي لشركة «سليكون فالي»، الأم، فلم يتضح أنّ ذرف دموعه واحدة على انهيار مصرفه، بل فعل ما لم يكن سيخطر على

## مصرف «سليكون فالي» والتاريخ الذي لا ينتهي

بال المدير الياباني لشركة «ياماشي»: لقد استيقّ الانتهاء، التنمية العالمي اقتصاد كوني واحد عامه الثالث، تدور من حوله أفلاك اقتصادية أصغر أو هي ليست بالاقتصاد إلا لعدم توفّر مصطلح يدلّ يصف طبيعتها، ولكنّ فوكوياما، في الكتاب الأوّل كما في الثاني، كان قد أساءه قراءة هوية «الرجل الأخير»، أو الرأسمالي خاتم البشر، الذي سيرث الأرض بعد طي صفحة الحرب الباردة. الأشياخ التي أخذت بعد من جديد ليست بالتاكيد في عداد ذلك الرجل، فكيف إذا تسارعت الانتيارات في قلب الولايات المتحدة، وتعاقب انهيار المصارف التي تستقبل ودائع «الرجل الأخير» أيها:

انقضى، اليوم، 34 سنة على مقالة فوكوياما التي سلّحت بشأن التاريخ لعبة كراس موسيقية بين الإيديولوجيات (عصر الأنوار، الرأسمالية، الليبرالية، الشيوعية، الإسلام، القيم الأسيوية، ما بعد الحداثة...)، وقد أنتهى التاريخ برلين، وانتهت اللعبة، لأنّ الموسيقى توقفت تماماً (سقوط جدار برلين، وانتهاء الحرب الباردة) أو لأنّ الموسيقى الوحيدة التي تعزف الآن هي تلك الخاصة بالرأسمالية والليبرالية التي تعزف السونق، ليس في استعادة لعبة الكراس الموسيقية أي إجحاف بحق أطروحة فوكوياما، بل لعسا أفضل لتخصيص التعلّمات الكاركتوتورية التي وضعاها الرجل لعلاقة البشر بالتواريخ، ولتأثير البنية الفوقية (الإيديولوجيا والنظام الكسري) على البنية التحتية والاقتصاد والنظام الاجتماعي، وعلى «ولادة إنسان لا حاجة له بالتاريخ لأنّ ببساطة ختم البشر»!

أول تعلّم في حاجة مأساة إلى ودائعه الضيقة في خزائن نهاية التاريخ، خاصة إذا افترق إلى ما يملكه غريغ بيكر من «مصر» التجارية، يتخلل بين الكراسي الموسيقية فلا يسحب ودائمه في التوقيت القاتل فحسب؛ بل يتكسب من سحبها، أيضاً وأيضاً!

\* كاتب وباحث سوري يقيم في باريس

## هل حدث سوء فهم بين الإسلاميين والمملك في المغرب؟

السياقي من العلاقة مع إسرائيل، والتي فرضتها ظروف ودواع لا تخفى على النخب السياسية والمدنية في المغرب. بيان الأمانة العامة للعائلة والتنمية، لم يترك أي مسأحة ضلّة، في كونه يستوعب هذه الترسيم، كلها، ويعتقد أنّ السياسة الخارجية هي شأن سيادي يكون له الملك، بل إنه ذهب أبعد من ذلك، وسمح لنفسه أن يكون موضع نصرة وتبني من قبل الملك، وأنه لا يجد حرجاً في ذلك، ورسم قبينه السابق من الموقف المبدئية للملك من القضية الفلسطينية، ومن أنه يدبر السياسات الخارجية بوحى من لصالح العليا للوطن، دون أن يسمح للحزب نفسه بالدخول في جدل حول دستورية الصلحية المنصبة للملك في إدارة السياسات الخارجية.

لقد اختار بلاغ الأمانة العامة للحزب، أن يتجاوز الجدل حول بلاغ الأمانة، لكنه فتح نافذة صغيرة، مرتبته به، تتعلّق بحق الأحزاب في نقد وزير الخارجية باعتبارها عضواً في حكومة مهمتها الدستورية تنزيل السياسات الاقتصادية والاجتماعية والخارجية، وأن عمله هذا مفيد بنص الدستور.

أين المشكلة إذن؟ هل تكمن في فهم معنى الصلحية الصورية للملك في إدارة السياسات الخارجية، والمعنى الذي يقيد بيان مناقشة مواقف بوريطة وتصريحاته، في بمثابة انتقاد مباشر لسياسة الملك؟ أم تكمن في سوء فهم حاول العدالة والتنمية معالجته في بلاغه، من خلال النفي المطلق للدواعي السياسية والاقتصادية والأجندة الداخلية في انتقاده لبوريطة؟

المفهوم (بالمخالفة) في بلاغ أمانة العدالة والتنمية، هو ليس مجرد نفي، ولكنه، محاولة لسد الطريق على من يريد إفساد العلاقة بين الملك والحزب، ويحكم أن ثمة فارقاً بين الموقف وخلفياته، وأن الخلفيات أو الدوافع التي تقف في نض العارضة، وإنما تفهم بمعطيات، تصل إلى الملك، أراد الحزب نفي صحتها.

\* كاتب وباحث مغربي

## ديالى والاقتصاد السياسي للطائفية

**يحيى الكبيسي\***

■ منذ لحظة الاحتلال الأمريكي للعراق، شكلت محافظة ديالى بؤرة للعنف والصراع بسبب عاملين جوهريين؛ أولهما حدودها المشتركة مع إيران، وثانيهما الطبيعة الديمغرافية للمحافظة، حيث إنها ذات غالبية سنية، وهو ما جعل الصراع فيها يختلف تماماً عن طبيعة الصراع الطائفي وحدته في مدينة بغداد نفسها.

بين عامي 2003 و2009 شهدت محافظة ديالى عمليات تهجير قسرية، ونزوحاً داخلياً واسعاً ومتبادلاً في سياق الصراع الطائفي في المحافظة، وفي محاولة لاصطاع مناطق شبيهة صافية طائفياً، وقد قدمت وزارة الهجرة والمهجرين تقريراً لأعداد العوائل العائدة من النزوح إلى محافظة ديالى عام 2012، وقد شكّل هؤلاء نسبة 20% من سكان المحافظة، وهي نسبة النزوح الأعلى في العراق، ما يعني أنّ عدد النازحين الفعلي يزيد على هذه النسبة؛

صوت مجلس محافظة ديالى نهاية عام 2011، (يشكّل الأعضاء السنة فيه الأغلبية) بالموافقة على تحويل المحافظة إلى إقليم، بموجب قانون التنفيذية الخاص بتكوين الأقاليم رقم 13 لسنة 2008 والذي أتاح لثلاث أعضاء مجلس المحافظة تقديم طلب بذلك، وكان هذا الطلب بداية لتحويل نوعي في طبيعة الصراع في المحافظة، ولم يرفضه رئيس مجلس الوزراء توري المالكي بطريقة تعسفية تنتهك أحكام الدستور والقانون وحسب، بل لجأ إلى استخدام الشارع عبر احتلال مبنى المحافظة، ثم الاعتصام بالسلاح أمامه منعا لانعقاد جلسات المجلس، مع حياض مطلق من القوات الأمنية ذات البنية والسلوك الطائفي، وهو ما اضطر المحافظ، الذي خرّق بيته، ومجلس المحافظة إلى عقد اجتماعاته في مدينة خانقين الخاصة لسيطرة قوات البشمركة الكردية على مدى ستة أشهر تقريباً!

وبقي هذا الوضع الشاذ في المحافظة، أغلبية سنية في مجلس المحافظة (18 من مجموع 29) مع ميليشيات ترفض شروطها على الأرض وتتواطأ معها القوات العسكرية والأمنية، وأدت حركة الاحتجاجات في الجغرافيا السنية، وبضمنها محافظة ديالى، التي بدأت نهاية عام 2012، إلى زيادة التوتر فيها، وكانت نتائج انتخابات مجالس المحافظات التي جرت منتصف العام 2013، المتغير الآخر التي أشعل هذا التوتر حيث فسّلت هذه الانتخابات في التعبير عن الواقع الديمغرافي للمحافظة حين خسرت الأحزاب السنية 5 مقاعد، ولم تحصل سوى على 13 مقعداً، لكن انشقاقاً حصل داخل تحالف ديالى الوطني الشيعي، والذي حصل على 13 مقعداً أيضاً، أتاح مؤقتاً فوز محافظ سنني حينها، الأمر الذي خلف عمليات تهجير قسري أخرى، وممنهجة في بعض مناطق المحافظة، وانتهت الأمور إلى حسم منصب المحافظ في أيار/ مايو 2015 لصالح محافظ شيعي ينتمي إلى منظمة بدر، وهو لا يزال في منصبه حتى اللحظة.

وتنظيم داعش، فلم يعد الصراع الطائفي هو الصراع الوحيد للمحافظة، بل دخل صراع من نوع جديد بين الميليشيات الشيعية نفسها، والتي تكاثرت وانتشرت في المحافظة، فعلى مدى السنوات التي سبقت العام 2014 كانت منظمة بدر هي المسيطر الحقيقي على الأرض، وتكرس هذا الأمر بعد حزيران 2014 حيث تحولت ديالى إلى إقطاعية حقيقية بعد تكليف المالكي لزعيم منظمة بدر هادي العامري بالإشراف العام على المحافظة، لكن صعود الميليشيات الأخرى، والتنافس فيما بينها على الموارد، أدى ليس إلى حصول صراعات صريحة بين هذه الميليشيات وحسب، بل إلى انشقاقات داخل منظمة بدر نفسها!

تمتد الحدود العراقية الإيرانية لمسافة طويلة في محافظة ديالى، و النفذ الحدودي الوحيد بين البلدين هو معبر النذرية في خانقين الخاص لسيطرة قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 افتتح معبر رسميّ ثانٍ، هو معبر سومار في مندلي، وكان رسمياً من جهة العراق فقط، ولم يكن رسمياً من الجهة الإيرانية؛ استخدم هذا المعبر في نقل الأسلحة في سياق الحرب على داعش، لكنه استخدم أيضاً في التهريب، وكان جزءاً من طريق الحرير الإيراني الذي أريد له أن يمتد من الحدود بين ديالى وإيران إلى البحر الأبيض المتوسط!

من هنا لا يمكن فهم ما يجري في ديالى من صراعات، تنظر أحياناً لتتحول إلى جرائم قتل خارج إطار القانون تحت مرأى القوات الأمنية، إلا في هذين الشقين؛ الصراع الطائفي الذي يسيّر لاجراً بقوه مع السياسات التمييزية التي تعتمدها الحكومة الاتحادية وحكومة المحافظة معاً، وصراع آخر بدأ يتحول إلى العنف الصريح بين أمراء الحرب على الموارد.

بعد حادثة القتل الأخيرة في المقدادية/ ديالى في بداية هذا الشهر، والتي ذهب ضحيتها أكثر من 11 ضحية، وردت عبارة خطيرة في رسالة منشقة عن منظمة بدر وينتمي إلى عائلة لديها نفوذ وميليشيا خاصة بها في ديالى، إلى رئيس مجلس الوزراء تهتم المحافظ نفسه بأن لديه معبراً غير أصولي في ناحية قزانية يعمل على إدخال 20 شاحنة غير رسمية يومية!

بعد يوم واحد من هذه الرسالة ألقت القوات الأمنية العراقية القبض على شقيق النائب الذي كتب الرسالة، وعرض صورته بالملابس الداخلية للتكليم به، ومن معه وحلفه، في انتهاك لحقوق الإنسان التي لا وجود لها في العراق أصلاً؛ ليظهر فيديو لشقيق النائب المعني في عشائر ذي، يبيد فيه بقطع الطرق في حال عدم الإفراج عن شقيقه! في اليوم التالي أطلق سراح المعتقل من دون أي معلومات رسمية عن سبب اعتقاله بهذه الطريقة غير الأخلاقية، ثم إطلاق سراحه!

ستبقى الجرائم في ديالى تقيد ضد مجهولين، أو تتعلّق على شحامة «داعش» ما دامت الدولة غير مستعدة للتخلي عن تحقيقاتها الطائفية، وما دامت القوات الأمنية غير قادرة على أن تكون مهينة، وما دامت الميليشيات الرسمية وشبه الرسمية وغير الرسمية تسيطر على محافظة ديالى، فهكذا جرائم تحظى بتواطؤ جماعي!

ولكن الجرائم «مزدوجة الأغراض» والمرتبطة بالاقتصاد السياسي للعنف ودينامياته، والمصالح الاقتصادية والشبكات المخترقة فيه القائمة على أساس الطائفة والحزب والشعب والأُسرة، لا يمكن التواطؤ عليها، لأنها تهدد معادلة علاقات القوة القائمة، لهذا وجدنا السلطة/ الدولة نفسها تتحاز إلى طرف دون آخر، ويشكّل فاضح، لأن هذا الصراع لا يعكس عليها فقط، بل يهددها هي نفسها!

\* كاتب عراقي

بناحية الاقتصاد الوطني وولادة التنمية العالمي اقتصاد كوني واحد عامه الثالث، تدور من حوله أفلاك اقتصادية أصغر أو هي ليست بالاقتصاد إلا لعدم توفّر مصطلح يدلّ يصف طبيعتها، ولكنّ فوكوياما، في الكتاب الأوّل كما في الثاني، كان قد أساءه قراءة هوية «الرجل الأخير»، أو الرأسمالي خاتم البشر، الذي سيرث الأرض بعد طي صفحة الحرب الباردة. الأشياخ التي أخذت بعد من جديد ليست بالتاكيد في عداد ذلك الرجل، فكيف إذا تسارعت الانتيارات في قلب الولايات المتحدة، وتعاقب انهيار المصارف التي تستقبل ودائع «الرجل الأخير» أيها:

انقضى، اليوم، 34 سنة على مقالة فوكوياما التي سلّحت بشأن التاريخ لعبة كراس موسيقية بين الإيديولوجيات (عصر الأنوار، الرأسمالية، الليبرالية، الشيوعية، الإسلام، القيم الأسيوية، ما بعد الحداثة...)، وقد أنتهى التاريخ برلين، وانتهت اللعبة، لأنّ الموسيقى توقفت تماماً (سقوط جدار برلين، وانتهاء الحرب الباردة) أو لأنّ الموسيقى الوحيدة التي تعزف الآن هي تلك الخاصة بالرأسمالية والليبرالية التي تعزف السونق، ليس في استعادة لعبة الكراس الموسيقية أي إجحاف بحق أطروحة فوكوياما، بل لعسا أفضل لتخصيص التعلّمات الكاركتوتورية التي وضعاها الرجل لعلاقة البشر بالتواريخ، ولتأثير البنية الفوقية (الإيديولوجيا والنظام الكسري) على البنية التحتية والاقتصاد والنظام الاجتماعي، وعلى «ولادة إنسان لا حاجة له بالتاريخ لأنّ ببساطة ختم البشر»!

أول تعلّم في حاجة مأساة إلى ودائعه الضيقة في خزائن نهاية التاريخ، خاصة إذا افترق إلى ما يملكه غريغ بيكر من «مصر» التجارية، يتخلل بين الكراسي الموسيقية فلا يسحب ودائمه في التوقيت القاتل فحسب؛ بل يتكسب من سحبها، أيضاً وأيضاً!

\* كاتب عراقي

رئيسة التحرير:  
**سناء العاقل**

Editor In Chief  
**SANA ALOUL**

تأسست عام 1989  
المشتر:

مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove London W6 7HA England  
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor  
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8908 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الاشتراكات:  
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



## ياسمين عبد العزيز فتاة شعبية من شبيرا

النجمة المصرية ياسمين عبد العزيز، تخوض السباق الرمضاني المقبل بمسلسلها الجديد «ضرب نار» الذي يجمعها بزوجها الفنان أحمد العوضي، وتجسد فيه دور فتاة شعبية من شبيرا تدعى «مهرة أبو الليل».

المسلسل من تأليف ناصر عبد الرحمن، وإخراج مصطفى فكري.

### أحوال الناس

- بمناسبة ذكرى مرور مئة سنة على وفاة الشيخ سيّد درويش، رائد الموسيقى العربية في القرن العشرين، أصدر الدكتور فكتور سحاب كتابه الجديد «سيّد درويش المؤسس»، عن دار نلسن في بيروت، ودار ريشة في القاهرة.
- شهد فندق «شلية» العمومي في باتنة في الجزائر، حفل تكريم فناني الطابع الشاوي التراثي في الولاية، وبين المكرمين الفنانون محمد وأمر وجمال ماركوكندا وحليم شبيبة.

- أقامت السفارة اليابانية في الأردن في مقر إقامة السفير، حفلا لتكريم الدكتور المهندس محمد أبو دية معتوق أستاذ كلية الهندسة والتكنولوجيا في جامعة البلقاء التطبيقية، لمنحه «وسام الشمس المشرقة من طبقة الأشعة الذهبية مع وشاح العنق» تقديرا لجهوده في تعزيز التبادل الأكاديمي والتفاهم المتبادل بين الأردن واليابان.
- نظمت جمعية السيدة الحرة في مجمع محمد السادس للثقافة والفنون والرياضة في مدينة شفشاون، معرضا لرسومات رسام الكاريكاتير المغربي مبارك بوعلي.

## في تطور علمي مثير: علماء يستولون صغار فئران من أبوين ذكرين

تجربة، في معدل نجاح يقل عن 1%، وتتمتع صغار الفئران بصحة جيدة وخصوبة.

وحذر هايانشي الذي قدم دراسته الأسبوع الماضي في القمة الدولية الثالثة بشأن تعديل المين البشري في لندن، من أن عقبات كثيرة لا تزال تعترض التجارب البشرية.

وصف مدير مختبر تحديد النوع الاجتماعي في جامعة بار إيلان الإسرائيلية نيتسان غونين، هذه الدراسة بأنها «ثورية».

وستسمح هذه التقنية نظريا لأزواج الرجال بإنجاب طفل، يوفر أحدهما الحيوانات المنوية والآخر البويضة، حسب غونين. ويمكن لرجل أعزب حتى توفير الحيوانات المنوية والبويضة، وفق الباحث الذي شبه ذلك بـ «استنساخ النعجة دوللي» وهي أول حيوان ثديي مستنسخ من خلية بالغة في عام 1996.

من أنثى فاز إلى بويضة يمكن استخدامها لإنجاب فئران شابة تتمتع بصحة جيدة. هذه المرة، أجرى الفريق التجربة عينها على فأر ذكر، إذ أخذ خلايا الجلد من ذيله، قبل أن يحولها إلى ما يسمى بالخلايا الجذعية متعددة القدرات، أي أنها قادرة على التحول إلى أي نوع من الخلايا.

وكما الحال لدى البشر، تحتوي خلايا الفئران الذكرية على أزواج «اكس واي» من الكروموسومات (المصبغيات) وتحتوي الخلايا الأنثوية على أزواج «اكس اكس».

وخلال هذه العملية، حصل الباحثون على حوالي 6% من الخلايا التي فقدت كروموسوم «واي» الذي يمنحها الصفة الذكورية، ثم استنسخوا كروموسوم «اكس» المتبقي، للحصول على زوج «اكس اكس» الخاص بالأنثى، واستخدمت الخلايا المحولة لتكوين بويضات، جرى تخصيبها بنطفة ذكر فأر، ثم زرعها في رحم فئران بدئية، ولّد سبعة صغار، من إجمالي

باريس - أف ب: توصل عدد من العلماء إلى استيلاء سبعة من صغار الفئران من أبوين ذكرين، إذ أنتجوا للمرة الأولى بيضا باستخدام خلايا ذكور فئران، حسب دراسة وصفها باحث بأنها «ثورية».

لا يزال الأسلوب الذي اعتمد في الاختيار بعيدا عن استخدام لدى البشر، ويرجع ذلك، بين أمور أخرى، إلى معدل نجاح منخفض جدا وإشكاليات أخلاقية كثيرة يثيرها.

لكن هذا الاختراق العلمي يبعث أملا لنانحية تبعاته المحتملة في مجال الإنجاب، إذ إنه قد يتيح للرجال أو حتى لرجل واحد، أن يكون لديهم طفل بيولوجي دون مساعدة بويضة أنثى.

الدراسة التي نُشرت نتائجها في مجلة «نيتشر» هي نتيجة بحث أجراه فريق ياباني يترأسه عالم الأحياء التطوري كاتسوهيكو هايانشي من جامعة كيوسو. وكان مضمون البحث يهدف إلى تطوير طريقة لتحويل خلايا جلد

## كبد البط المسمن «فوا غرا» محور معركة قضائية في نيويورك

المحضر من طريق التغذية القسرية «الوحشية» للبط، حيز التنفيذ بعد ثلاث سنوات من اعتماده، أي في تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

لكن في أيلول/سبتمبر الماضي، استحصلت المزرعتان الرئيسيتان لتربية البط وإنتاج كبد الأوز المسمن في الولاية، وهما «هدسون فالي فوا غرا فارم» و«لا بيل فارم» من المحكمة العليا المحلية حكما قضى بتعليق الحظر الصادر عن البلدية.

حتى إن أصحاب المطاعم ومربي الدواجن حصلوا في نهاية عام 2022 على دعم وزارة الزراعة وأسواق الأغذية في ولاية نيويورك، والتي تطعن في شرعية الأمر الصادر عن بلدية المدينة.

وشنت بلدية نيويورك هجوما مضادا فسي المحكمة في كانون الثاني/يناير. كما أن البلدية التي يقودها منذ 2022 الديموقراطي أريك أدامز الذي يقول إنه نباتي، تم ترد على أسئلة الصحافة.

غرا» الذي بات من الأطباق المفضلة لديها.

ولا يزال مدير المطعم ماركو موريرا، وهو برازيلي أنيق من أصل إيطالي قال إنه «مدهش بطعم كبد الأوز المسمن وقوامه»، منذ عقدين، يقدم هذا الصنف الغذائي بصورة قانونية، في انتظار حسم القضاء المحلي هذه المسألة.

فقد بات القضاء هو الفيصل في مصير كبد البط المسمن في نيويورك، وهو منتج يُصنع حصريا في هذه الولاية التي يبلغ عدد سكانها 20 مليون نسمة بعدما توقفت فرنسا عن تصديره إلى الولايات المتحدة.

على غرار ولاية كاليفورنيا، وبعد ضغوط من مجموعات الرفق بالحيوان، صادق رئيس بلدية نيويورك التقدمي في ذلك الوقت، بيل دي بلازيو، في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 على قانون محلي يحظر البيع والخدمة وحتى الاحتفاظ بكبد الأوز.

كان من المفترض أن يدخل هذا النص، الذي يحظر هذا الطبق «الفاخر»

فدمايل (الولايات المتحدة) - أف ب: تشهد نيويورك معركة قانونية محتدمة محورها كبد البط المسمن (فوا غرا) تتواجه فيها البلدية، مدعومة من الناشطين في مجال الرفق بالحيوان، مع مربي البط وعدد من أصحاب المطاعم، بعد قرار سلطات المدينة الشهيرة مطبخيا منع هذا الصنف الغذائي الفاخر.

على طاولة مع زوجها وإثنين من أصدقائها في مطعم راق في مانهاتن، تبدي كارين فرومر أنزعاجا واضحا عندما نسألهما عن الحظر، النظري في الوقت الحالي، على بيع واستهلاك وحيازة كبد البط المسمن في المدينة الأمريكية الكبرى.

وتقول: «لن نتكلم أبداً مع التعاضيف مع النباتيين! إذا شعروا بالقلق الشديد بشأن ممارسات الإطعام القسري للبط، فليشاهدوا مقاطع فيديو لمسالخ المواشي أو الدواجن»، حسب هذه السيدة المتقاعدة البالغة 78 عاما والتي تعرّفت قبل نصف قرن في جنوب غرب فرنسا على الس،فوا

### اليابان تسجل رقما قياسيا في عدد هجمات برامج الفدية الإلكترونية

■ طوكيو - د ب أ: أظهرت بيانات الشرطة اليابانية، أمس الخميس، أنها تلقت 230 بلاغا عن أضرار ناجمة عن هجمات برمجيات الفدية في عام 2022 لتصل إلى مستوى قياسي.

وتضمنت الهجمات، التي تم الإبلاغ عنها في 37 من أصل 47 مقاطعة في اليابان، تلك التي قام بها قراصنة يقومون بتشفير البيانات في أجهزة كمبيوتر الشركات والصحافيا الآخرين والمطالبة بالمال مقابل استعادة البيانات، بحسب وكالة أنباء «جي جي برس» اليابانية.

ومن بين 182 حالة حددت فيها الشرطة أساليب الهجمات، طلب من 119 من الضحايا دفع فدية لفك التشفير أو عدم استعادة البيانات المسروقة.

وبدأت الشرطة اليابانية جمع البيانات الخاصة بهجمات برامج الفدية في نيسان/أبريل 2020. وفي ذلك العام، تم تأكيد حدوث 23 هجمة فقط، تلاها حدوث 146 هجمة في عام 2021.

يشار إلى أن إدارة شرطة طوكيو بدأت تدريبات مشتركة مع شركات خاصة في كانون الثاني/يناير الماضي للتحضير لمواجهة الهجمات السيبرانية، وحاكي التدريب، الذي شاركت فيه شركات تتعامل مع التقنيات المتقدمة وتشغيل البنية التحتية الحيوية مثل مرافق الطاقة والسكك الحديدية، الاستعدادات لمواجهة هجمات برامج الفدية، حيث يطلب الجناة فدية مقابل استعادة الوصول إلى البيانات التي تم تشفيرها.

وتقوم إدارة شرطة العاصمة بإجراء تدريبات الأمن السيبراني كل عام تقريبا، ولكن كانت تلك هي المرة الأولى التي تتعامل فيها التدريب مع برامج الفدية.

واستمرت التدريبات حتى 9 شباط/فبراير الماضي، وشارك فيها ما مجموعه 550 شخصاً من نحو 130 شركة، وتم إجراء التدريبات عبر الإنترنت بسبب جائحة كوفيد-19.

### العمالة يلهضمون في هولندا كونه

تجمّع المارة أمس الخميس في «هاربور سيتي» في هونغ كونغ لمشاهدة وتصوير التمثال الضخم المسمى «العلاقة»، بينضون للفنان الفرنسي جوي آر.

إغلاق شاطئ أسترالي عقب تعرض سيدة لهجوم سمكة قرش

■ سيدني - د ب أ: تم إغلاق شاطئ في غرب أستراليا مؤقتا عقب تعرض سيدة لهجوم سمكة قرش كبيرة صباح أمس الخميس. وقالت السلطات في بيان، إن سمكة قرش بطول 5 إلى 6 أمتار قامت بعض سيدة تقوم بالتزلج على المياه، أثناء وجودها على بعد 100 متر عن الشاطئ، مما أدى إلى سقوطها في المياه نحو الساعة الثامنة صباحا